



ص 14

كلينت إيستوود  
ممثلٌ تحوّل إلى أيقونة للرجال في أنحاء الأرض

ص 12

إبراهيم الفقي  
صانعٌ للأمل احتلّ الصدارة بين خبراء العصر

ص 13

مصطفى بادكوبيه  
شاعرٌ يوقظ الأحقاد مطالباً بتغيير قبلة المسلمين عن مكة

ص 15

الإنترنت المظلم  
عالمٌ خلفي لا ترونه على الويب

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2015/05/02 - الموافق لـ 13 رجب 1436

السنة 37 العدد 9905

Saturday 02/05/2015

37th Year, Issue 9905



## الرياض تضع ملف النفط بيد الجيل الثالث

الرياض - أعلنت شركة "أرامكو السعودية" تشكيل مجلس أعلى جديد لها برئاسة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ويُرى مراقبون في ذلك توجهها سعوديًّا لوضع سياسات الطاقة والاقتصاد بشكل عام في أيدي الشباب، وذلك في سياق الرهان الجديد للملك سلمان بن عبدالعزيز بفتح الطريق أمام الجيل الثالث من الأسرة لتسلم الملفات الهامة مثل الدفاع والنفط.

ولم يقف خيار الرهان على الشباب عند الوزارات التي تعنى بالملفات السياسية والدبلوماسية، وإنما توسع ليشمل وزارات ذات أهمية اقتصادية أو خدمية.

وأقر المجلس الاقتصادي الأعلى في السعودية إعادة هيكلة شركة "أرامكو" النفطية، وفصلها عن وزارة النفط.

وليست هناك مؤشرات على أن هذه الخطوة ستؤدي إلى تغيير السعودية طريقة اتخاذ قراراتها النفطية.

وقال المجلس إن هذا التغيير من شأنه إعطاء المزيد من الاستقلال لأرامكو، أكبر الشركات المصدرة للنفط في العالم.

ويُرى محللون أن قرار فصل الشركة عن وزارة البترول، قد يقلص الإجراءات البيروقراطية، ويسهل عملها بشكل مستقل دون أن تتعارض برامجها واستثماراتها مع سياسة وزارة البترول.

وحسب بيان نشر على موقع الشركة، فقد تشكل المجلس الأعلى لشركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، برئاسة ولي ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان.

ويتكون المجلس من عشرة أعضاء، خمسة منهم أعضاء في مجلس إدارة أرامكو.

وكان الملك سلمان قد عين الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو، خالد الفالح، في منصب رئيس مجلس إدارة الشركة، ووزير الصحة. والمجلس الاقتصادي الأعلى هو هيئة أنشأها الملك سلمان مؤخرا لتحل محل "المجلس الأعلى لشؤون النفط"، الذي كان يساهم في وضع السياسات النفطية للمملكة. وعلق الكاتب الصحفي والاقتصادي مازن السديري بأن سنة 2015 هي سنة تغيير انظمة وإعادة هيكلة في الاقتصاد السعودي، مشيراً إلى أن الدولة هي التي تحدد السياسة النفطية.

وعين الملك سلمان، الأربعاء الماضي، نجله الأمير محمد بن سلمان، ولياً لولي العهد، وهو في الآن نفسه يتولى منصب وزير الدفاع، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (الذي يتوقع أن يرسم السياسات الاقتصادية للمملكة)، قبل أن يصبح رئيساً للمجلس الأعلى لشركة "أرامكو السعودية".

السعودية تعيد هيكلة أرامكو ص 11



متظاهرين يغطي وجهه بقناع ويحاول الفرار من خراطيم المياه التي استخدمتها الشرطة التركية لتفريق متظاهرين احتشدوا في ميدان تقسيم بمدينة إسطنبول أمس للاحتفال بعيد العمال.

عيد العمال.. يوم غضب على أردوغان ص 5

## الحوثيون يعرضون هزيمتهم بفتح جبهة بريّة مع السعودية

أحمد أبودوح

ورغم ذلك هاجم الحوثيون القوات السعودية على الحدود الشمالية في نفس الوقت. وقالت وزارة الدفاع في الرياض أمس إن ثلاثة جنود سعوديين قتلوا في المعارك التي بدأت عندما استهدف الحوثيون موقعا حدوديا في منطقة نجران وتم صد الهجوم.

وفي وقت سابق ذكرت وزارة الداخلية أن جنديا من قوات حرس الحدود قتل في هجوم بقذيفة مورتر استهدف دورية في منطقة أخرى ليصل عدد القتلى السعوديين في الحملة التي دخلت أسبوعها الخامس إلى 14 قتيلًا.

والهجوم على نجران يغذي الدعاية الإيرانية وتلك التي تردها وسائل الإعلام القريبة من الحوثيين بأنهم يحققون مكاسب رغم القصف السعودي اليومي.

وهذه التصريحات باتت معتادة في السياسة الإيرانية الداعمة لجماعات وميليشيات طائفية في العراق وحزب الله الشيعي في لبنان وحركة حماس في غزة. وتعتمد هذه الاستراتيجية على الانتصارات المعنوية التي لا تقابلها أي إنجازات عسكرية أو سياسية.

وفي المقابل تسهم السيطرة على عدن، التي يبدو أن الحوثيين ليسوا على استعداد للتنازل عنها، في الحفاظ على الإمدادات العسكرية التي تأتي من إيران عبر مضيق هرمز مباشرة إلى خليج عدن.

وتدعم إيران هذه الخطة. وقالت وزارة الخارجية في وقت سابق إن مدمرتين تابعتين للبحرية الإيرانية تمكننا من الوصول إلى باب المندب، وأكدت أن المدمرتين ستبقيان في المياه الدولية.

وتحاول إيران بهذه الإجراءات التي تحمل طابعا شكليا في الأساس فك الحصار الذي ضربه التحالف العربي جوا وبحرا على اليمن.

وتدرك طهران في ذات الوقت أنه ليس بإمكانها الدخول في مواجهات عسكرية مع سفن التحالف في باب المندب دون غطاء جوي يصعب توفيره.

وبات الإيرانيون على قناعة بأن التحالف العربي لن يسمح بوصول أي إمدادات للحوثيين بعدما قصفت طائراته الثلاثة مدرج مطار صنعاء الدولي لمنع طائرة إيرانية كانت تحمل إمدادات للحوثيين من الهبوط. وعلى إثر ذلك استدعت طهران القائم بالأعمال السعودي لديها للاحتجاج على منع الطائرة الإيرانية من الوصول إلى المطار الذي مازال الحوثيون يسيطرون عليه.

ويزداد الحنق داخل طهران يوما بعد يوم، بينما يتعرض الحوثيون لخسائر كبيرة في غياب القدرة على تقديم أي مساعدات لهم.

لندن - يتجه الحوثيون إلى التصعيد العسكري على الحدود السعودية بعد أن تلقوا هزائم متتالية وخسروا أكثر من مدينة استراتيجية كانت تقع تحت سيطرتهم.

ومن أهم هذه المدن عدن التي نجحت المقاومة الشعبية، المدعومة من التحالف العربي بقيادة الرياض، إلى استعادة السيطرة على أجزاء واسعة منها.

ويسعى الحوثيون إلى استباق أي حركة انفصالية في عدن بصفتها غنيمة أساسية بالنسبة لهم، بالسيطرة على باب المندب والإبقاء على الامتداد نحو بحر العرب والمحيط الهندي.

واتجهت ميليشيا الحوثي التي ما زالت تتلقى دعما ماليا وعسكريا من إيران إلى تغيير استراتيجية السيطرة على أكبر مساحة جغرافية ممكنة من البلاد. وباتت على ما يبدو مستعدة للتضحية بأعداد كبيرة من مقاتليها في اشتباكات محسومة مسبقا مع القوات السعودية على الحدود.

ويقول مراقبون إن تحول الحوثيين إلى المواجهات البرية مع الجيش السعودي مباشرة في الشمال لا يعني أنهم باتوا مستعدين للتخلي عن أكبر هدف استراتيجي لهم حتى قبل بدء الحرب وهو السيطرة على عدن في أقصى الجنوب.

وتحظى عدن بأهمية خاصة لدى الحوثيين ومن خلفهم إيران. وتشكل المدينة التي تطل على خليج عدن وتقع على مقربة من باب المندب هدفا محوريا تعتقد إيران أن بإمكانها التحكم في البحر الأحمر من خلال السيطرة عليه.

لذلك سعت الدول المشاركة في التحالف إلى إرسال سفن حربية إلى المضيق منذ اليوم الأول لبدء القصف الجوي لأهداف الحوثيين في اليمن.

ومازال الحوثيون بالتعاون مع القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح يركزون أغلب أنشطتهم العسكرية على عدن التي شهدت قصفا مدفعا وجويا غير مسبوق منذ اندلاع الحرب قبل شهر، بحسب سكان محليين.

وهن القصف ونيران المدفعية المدينة أثناء الليل بينما خاض مقاتلون اشتباكات للسيطرة على المطار الرئيسي.

السيطرة على عدن تحافظ

على الإمدادات التي تصل الحوثيين

من إيران عبر مضيق هرمز

## معركة اللاذقية.. الجدار الأخير للأسد

### ● مخاطر الانقلاب تلوح في دمشق بعد اعتقال ابن عم الرئيس السوري

واسطنبول - قال متابعون للشأن السوري إن معركة اللاذقية قد تمثل نهاية فعلية لنظام الرئيس بشار الأسد في السلطة، وسط تقارير عن أنه يخوض هذه المعركة لوحده في ظل تراجع الدعم العسكري الإيراني وتململ من قيادات علوية في الجيش.

ويطلق وصول العمليات العسكرية إلى اللاذقية ناقوس الخطر بالنسبة إلى السلطات السورية، باعتبارها مدينة الطائفة المهيمنة، أي العلويين الذين يسيطرون على المواقع الهامة في الدولة.

ويخوض مسلحون معارضون قتالا عنيفا مع قوات الجيش في محافظة اللاذقية الميناء الرئيسي في سوريا وفي مناطق قريبة من مسقط رأس عائلة الأسد وذلك بعد مكاسب حققتها قوات المعارضة على مدى أسابيع.

وكان فوردي، الذي عمل سفيراً للولايات المتحدة في دمشق يشير إلى تخلي النظام على رستم غزالي ورفيق شحادة المسؤولين عن أكبر جهازين أمنيين في سوريا. وقال النظام السوري بات في موقف دفاعي. اعتقد أنه تحول إلى أقلية وسط حرب تقوم على الانتقام.

وأشار خبراء عسكريون إلى أن مقاتلي المعارضة يحاولون الضغط على قوات الجيش المرهقة في أكبر عدد ممكن من الجبهات لإنهاكها.

لكن محللين عسكريين لاحظوا أن الضعف الذي تعيشه قوات الأسد ليس ناجما فقط عن تعدد الجبهات، فقد طغت حالة ارتباك على موقف السلطات من التقدم الذي تحققه المعارضة المدعومة من دول مثل قطر وتركيا

وقالت مصادر إن منذر كان على اتصال برفعت الأسد، عم الرئيس، المنتقل بين لندن وباريس ومدريد وكانا على ما يبدو يخططان للقيام بأعمال تضر بالنظام.

ويقول روبرت فوردي الباحث في معهد الشرق الأوسط للدراسات في واشنطن "هناك إشارات أخرى إلى خلافات عميقة داخل النظام. اعتقد أنها خلافات أكثر خطورة من قضية اعتقال منذر الأسد".

روبرت فوردي

النظام تحول إلى أقلية وسط حرب تقوم على الانتقام



روبرت فوردي  
النظام تحول إلى أقلية وسط حرب تقوم على الانتقام



«القرار رقم 2218 الذي أصدره مجلس الأمن الأممي بخصوص قضية الصحراء، يعكس انتصارا مقدرًا للمغرب وفشلا لمناورات خصوم الوحدة الترابية.»

عبدالإله بن كيران  
رئيس الحكومة المغربية

«ليبيا رغم الظروف العسيرة التي تمر بها، تسعى لممارسة كافة أشكال الإرهاب والتطرف والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية.»

مصطفى عمر الدباشي  
وزير الداخلية الليبي

«تنضامن مع الشعب التونسي كليا وأعتبر أنه من الضروري أن نتحد في مواجهة خطر الإرهاب الذي يهدد جميع دول العالم.»

خوسيه بيدرو أغويار  
وزير الدفاع البرتغالي



## تنامي النشاط الإرهابي يعيد طرح ملف الاتحاد المغاربي

● الرباط ملتزمة بالانخراط التام في تفعيل دور الاتحاد ● الدول المغاربية تكثف التنسيق لمواجهة القضايا الأمنية المشتركة



الدول المغاربية مطالبة باتخاذ إجراءات صارمة لدرء المتشددين

التي تنتظر كل من يحاول خرق القانون وتجاوزه. وتعمل السلطات المغربية على التصدي لمروجي التعصب والعنف في إطار سياسة شاملة، ونهج استراتيجي متعددة الأبعاد لمحاربة الإرهاب بهدف إشباع المواطنين بالمبادئ الكونية، وذلك بنشر قيم الاعتدال والتسامح الديني في محيطه المغربي والأفريقي، مستندا في ذلك إلى خبرته الطويلة في مجال الإشراف على المساجد وإعداد الأئمة.

الأبعاد، تميز بين ما هو تشريعي وديني وتنموي، بالإضافة إلى البعد الأمني. ويسعى المغرب إلى تقوية الآليات القانونية لمواجهة ظاهرة الالتحاق بمعسكرات التدريب التابعة للتنظيمات الجهادية المتطرفة في مختلف الدول العربية، خاصة في سوريا والعراق وليبيا، باعتبارها إحدى أخطر الممارسات المؤدية إلى انتشار الإرهاب، فقد أصدرت وزارة العدل قانونا جنائيا جديدا حدّد مفهوم الجريمة الإرهابية وأصنافها والعقوبات

بالنسبة إلى بعض الدول وعلى رأسها الجزائر التي استرسلت في "جمودها" وفي "تعتتها"، وفي علقها للحدود مع المغرب، وهو ما يتعارض مع الأهداف المحورية للاتحاد والمتملة أساسا في فتح الحدود بين الدول الخمس لمنح حرية التنقل الكاملة للأفراد والسلع، والتنسيق الأمني، ونهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين. وأكد محمد حصاد أن المملكة "تحدها إرادة جديفة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف عبر اعتماد مقاربة شاملة ومتعددة

أصبح تنامي النشاط الإرهابي يشكل تهديدا حقيقيا ومباشرا لأمن المنطقة المغاربية واستقرارها، وهو ما يقتضي اتخاذ إجراءات صارمة، أهمها تكثيف التنسيق الأمني بين الدول وإعادة إحياء الاتحاد المغاربي بغية وضع برامج وسياسات مشتركة لمكافحة الإرهاب.

### التصدي للتهديد الإرهابي أصبح رهينا بتعزيز التنسيق بين الأجهزة الأمنية والتعاون اللامشروط بين دول المنطقة

تقارب دول المغرب العربي انطلاقا من قاعدة التصدي المشترك لتوسع نفوذ الجماعات الجهادية في شمال مالي وفي ليبيا. الجدير بالذكر أن المغرب يبادر باقتراح إعادة إحياء الاتحاد المغاربي، لأن التحولات السياسية التي شهدتها بعض الدول المغاربية في إطار الحراك العربي تفرض تجاوز الخلافات لإرساء علاقات تعاون تستند مقوماتها من مصالح الشعوب المغاربية، ورغبتها في تحقيق الاندماج الإقليمي.

وقد أكد عاهل المغرب الملك محمد السادس، في مناسبات عديدة ضرورة إعادة إحياء اتحاد المغرب العربي، باعتباره وسيلة ناجعة لتحقيق التنمية الشاملة ولجعل الدول الأعضاء قادرة على مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية. ويرى مراقبون في هذا السياق أن إعادة إحياء الاتحاد المغربي أمر ضروري وحتمي، باعتبار أن التكتلات الإقليمية أضحت اليوم خيارا سياسيا جديدا، تملبه التحديات الدولية والواقع الاقتصادي الذي يحكمه منطق السوق، فالإلتحاق على حدّ تعبيرهم "وسيلة للاحتماء من المخاطر الخارجية المتزايدة في أبعدها العسكرية والاقتصادية والسياسية، ومدخل لتحقيق التنمية الشاملة".

وأشاروا إلى أن الاتحاد لم يحقق طموحات وانتظارات الشعوب المغاربية، لأن الإرادة السياسية الكفيلة بتطويره لم تتبلور

نواكشوط - أكد وزير الداخلية المغربي محمد حصاد أن تنامي نشاط المجموعات الإرهابية بات يشكل تهديدا على أمن دول المغرب العربي واستقرارها، مشددا على ضرورة تفعيل الاتحاد المغاربي لمعالجة القضايا الأمنية المشتركة.

وأكد حصاد، في مداخلة له خلال اجتماع مجلس وزراء داخلية دول اتحاد المغرب العربي في دورته الخامسة أن المغرب ملتزم بالانخراط التام في إحياء "دور الاتحاد باعتباره خيارا استراتيجيا قادرا على تحقيق المصلحة المشتركة في احترام تام لمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وحل النزاعات بالطرق السلمية".

وأضاف أن التصدي للتهديد الإرهابي أصبح رهينا بتعزيز التنسيق بين الأجهزة الأمنية والتعاون اللامشروط بين دول المنطقة، مبيّنا أن المبادرات الفردية للدول لا يمكن لها لوحدتها أن تواجه الخطر الإرهابي المتنوع والعابر للحدود.

وأوضح أن معالجة القضايا الأمنية بالمنطقة المغاربية، في ظل تنامي الجريمة بنسبتي أنواعها، تستدعي بذل المزيد من الجهود وتكثيف مجالات التعاون الثنائية والإقليمية، ما يحتم على بلدانها وضع استراتيجيات تشاورية تعتمد سياسة تكاملية وتشاورية لرفع التحديات الأمنية الكبرى التي تعرفها المنطقة.

ورغم تعثر منظمة اتحاد المغرب العربي بسبب الخلافات بين أعضائها، إلا أن الحرب على الإرهاب والالتزام الدولي الذي تفرضه هذه الحرب قد يؤديان، حسب مراقبين، إلى

### تنامي النشاط الإرهابي بات يشكل تهديدا على أمن دول المغرب العربي، مما يستوجب تفعيل الاتحاد المغاربي

### باختصار

صادقت الحكومة المغربية على مشروع قانون يتعلق بمكافحة الاتجار في البشر ويجرم الاستغلال في المواد الإباحية.

لقي عسكريون ماليون ومقاتلون من الحركات الأزوادية المسلحة حتفهم في معارك دارت بين الجانبين حول مدينة "ليره" قرب الحدود مع موريتانيا.

أعلنت الجبهة الشعبية التونسية في بيان لها بمناسبة عيد العمال العالمي أن الظرف الاقتصادي التونسي صعب وقيق ويتسم بالتدهور المستمر، نتيجة تنكر الحكومات المتعاقبة للاستحقاقات الاجتماعية الأساسية.

أكدت تقارير إخبارية أن الخارجية الجزائرية وجهت انتقادا لاذعا إلى نواب في البرلمان الأوروبي انتقدوا وضعية حقوق الإنسان، وتعامل الحكومة مع المظاهرات المناهضة للنظام.

قال الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، أمس الجمعة، إن بلاده تعيش مرحلة صعبة واستثنائية، تستدعي القيام بإصلاحات جوهرية وهيكلية للخروج منها.

أفادت مصادر إعلامية أن مستشفى الجلاء للجراحة والحوادث تسلم قتيلاين و18 جريحا من الجيش الليبي، حصيلة ثلاثة أيام من المعارك في مدينة بنغازي.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## ليون يقرر تقديم مسودة اتفاق جديدة لحل الأزمة الليبية

وقف الاقتتال الداخلي والخروج بمعادلة سياسية جديدة قائمة أساسا على البعد الأمني الذي سيتيح القضاء على المجموعات الإرهابية. وإلى جانب الجزائر ومصر والمغرب، تقوم الحكومة التونسية بإعداد مبادرة سياسية لحل الأزمة في ليبيا، حيث صرح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في وقت سابق، قائلا "المبادرة التونسية ستكون الحل الذي يرضي جميع الأطراف"، مضيفا أن الوضع في ليبيا يؤثر على الأوضاع في تونس سواء بالسلب أو الإيجاب ورافضا تقديم أي تفاصيل عن فحوى هذه المبادرة.

2014" والتي انبثقت عنها البرلمان المعترف به. وتواجه هذه النقطة تحديدا رفض المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، وهو الذراع التشريعية للحكومة في طرابلس التي تساندها مجموعات مسلحة تضم إسلاميين تحت مسمى "فجر ليبيا".

ومن المتوقع أن يدعو ليون طرفي الأزمة إلى جلسة حوار جديدة، على أمل التوصل إلى اتفاق ينهي النزاع المسلح والفوضى الأمنية والسياسية في هذا البلد قبل شهر رمضان في يونيو.

ومن جهتها حركت دول جوار ليبيا ألتها الدبلوماسية لجمع الأطراف الليبية المتناحرة وتقريب وجهات النظر بغية

المجموعات ومختلف الائتماءات الليبية". وتابع "نحن على اتصال مع الأطراف للإطلاع على تعليقاتهم حول المسودة التي عرضت، من أجل دراسة كيفية التوصل إلى تسوية".

وتنص مسودة الاتفاق على فترة انتقالية محدودة بمدة لا تتجاوز العامين، يتخللها تشكيل حكومة وحدة وطنية ومجلس رئاسي وإعادة تفعيل هيئة صياغة الدستور.

لكنها تؤكد خصوصا على "عدم المساس بالعملية الديمقراطية وقبول القرارات القضائية واحترام نتائج الانتخابات الديمقراطية التي جرت في ليبيا في يونيو

طرابلس - أعلن رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا برناردينو ليون أن بعثته تعمل على مسودة اتفاق جديدة لحل النزاع في هذا البلد بعدما واجهت المسودة السابقة اعتراضات من طرفي الأزمة.

وفي موازاة ذلك، حذر ليون من أن مجلس الأمن الدولي على استعداد لاستخدام عقوبات ضد الأطراف التي تعرقل مضي البلاد في عملية انتقالية.

وقال برناردينو ليون "ستكون هناك مسودة اتفاق رابعة" بعد ثلاث مسودات سابقة، آخرها المسودة التي عرضت أمام مجلس الأمن، مضيفا "سنعمل على مسودة اتفاق تكون مقبولة من قبل الأحزاب

## المواجهات بين الجيش والانفصاليين شمال مالي تقوّض اتفاق السلام



المسلحون الموالون للقاعدة في شمال مالي يرفضون اتفاق السلام

وتستغل حركة أنصار الدين التي لا يشملها اتفاق السلام، نفوذها القبلي خاصة على قبيلة ابفوغاس (كبرى قبائل طوارق إقليم أزواد) لمنعها من التوقيع على الاتفاق وإنهاء الأزمة المتشعبة، وهو ما يجعل مسألة إقناع القاعدة الشعبية للفصائل الأزوادية ببنود الاتفاق أمرا شديدا صعبا.

الدين المتشددة على هذه الفصائل. وأفادت بان حركة أنصار الدين المقربة من تنظيم القاعدة تمارس عمليات تحريض واسعة النطاق في مدن إقليم أزواد ضد اتفاق السلام الذي من المقرر أن ينهي الأزمة السياسية بين دعاة الانفصال من الطوارق والسلطة الرسمية الممثلة في حكومة باماكو.

مالي لتنمية مناطق الشمال طيلة 20 سنة، إلى جانب تخصيص 80 بالمئة من مناصب الأجهزة الأمنية في الشمال لأبناء المنطقة. وتضم التنسيقية أربع حركات تمثل المتمردين الطوارق والعرب شمالي مالي، وهي الحركة الوطنية لتحرير أزواد، والمجلس الأعلى لوحدة أزواد، وجناح من حركة أزواد العربية، وتنسيقية شعب أزواد.

وأعلنت الوساطة الدولية في أزمة مالي بقيادة الجزائر السبت الماضي، تحديد تاريخ 15 مايو المقبل لتوقيع اتفاق السلام بين الحركات المتمردة في الشمال والحكومة، بالعاصمة باماكو، وذلك بعد جلسة مفاوضات جديدة احتضنتها الجزائر من 15 إلى 18 أبريل الجاري.

وتشكك الحركات الأزوادية، في الوساطة الجزائرية وتعتبرها غير محايدة ومنحازة لحكومة باماكو، وسبق أن أعلنت رفضها التوقيع على اتفاق السلام، وتمسكت

بتحفظها على مسائل تتعلق بالترتيبات الأمنية في إقليم أزواد ودور الجيش المالي في الإقليم بعد تفعيل الاتفاق.

وأكدت مصادر إعلامية أن أحد الأسباب التي تمنع الفصائل الأزوادية من توقيع اتفاق السلام مع الحكومة المالية هو الضغط الممنهج الذي يمارسه أعضاء حركة أنصار

باماكو - دفعت المواجهات العسكرية بين قوات الجيش التابعة للحكومة المركزية في باماكو والحركات المسلحة الانفصالية في شمال مالي، منظمات حقوقية وفاعلين سياسيين إلى دعوة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) من أجل اتخاذ الإجراءات الضرورية لحماية المدنيين.

وأفاد فريق الوساطة الموسعة في مسار الجزائر منذ يومين بأنه يتعين على الأطراف المتناحرة الالتزام من أجل السلم واحترام اتفاق وقف إطلاق النار في 23 مايو 2014 وإعلان وقف الاقتتال الموقع في الجزائر في 24 يوليو 2014 والبيان الموقع في الجزائر في 19 فبراير 2015.

وأكد على ضرورة إرساء المناخ الملائم للتوصل في أقرب الأجل إلى استكمال مسار التوقيع بالأحرف الأولى والتوقيع على اتفاق السلام.

ورفضت تنسيقية الحركات الأزوادية التوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة اتفاق السلام، مطالبة بإدخال تعديلات أساسية على مضمون الوثيقة تخص الاعتراف بإقليم أزواد ككيان جغرافي وسياسي منفصل عن مالي وكذا تأسيس برلمان محلي لمناطق الشمال وتخصيص 40 بالمئة من ميزانية دولة



«نريد لشعبنا أفضل حياة وأكرم عيش وأحسن سكن وأجود تعليم وأرقى خدمات صحية. ولدنا ست سنوات للوصول للطموح الذي رسمناه والرؤية التي وضعناها».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم  
حاكم دبي

«عملية عاصفة الحزم أكدت قدرة دول مجلس التعاون الخليجي على المبادرة واتخاذ الخطوات اللازمة عند وجود خطر ما يهددها».

دوغلاس سليمان  
السفير الأميركي لدى الكويت

«إننا والوطن جميعا نحتفظ لكم (الأمير مقرن) بما قدمتموه من خدمات وما بذلتم في سبيله من جهود. وستظلون كما كنتم دائما قريبين منا ومن وطنكم وإخوانكم».

الملك سلمان بن عبدالعزيز  
عاهل المملكة العربية السعودية



# أخبار

## غول الحشد الشعبي يدهم الجميع في العراق مدنيين وعسكريين

● اعتبار أموال سكان المناطق المستعادة غنائم حرب مشروعة ● كتائب حزب الله العراقي من الأسوأ سمعة والأشد تطرفا



الميليشيات تمتلك كل مقومات التغول من مال وسلاح وغطاء سياسي

### داعش يتصيد رؤوسا كبيرة ضمن الميليشيات

ونقل أمس عن مصدر أمني قوله إن القيادي بالحشد الشعبي، ياسر الحمد، تعرض لطلقة قنص من تنظيم داعش في قرية الديجي جنوب مدينة بيجي ما أسفر عن مقتل على الفور.

وكان الحشد الشعبي نعى الخميس القائد في ميليشيا «عصائب أهل الحق» المكنى بأبي موسى العامري الذي قتل مع عدد من أفراد ميليشيته في هجوم لتنظيم داعش نفذته بمنطقة الكرمة قرب الفلوجة.

بيجي (العراق) - أعلن أمس عن مقتل قيادي في الحشد الشعبي برصاص قنص تابع لتنظيم داعش قرب مدينة بيجي، بمحافظة صلاح الدين شمالي العراق.

والحادثة هي الثانية من نوعها في ظرف أيام والتي يستهدف خلالها التنظيم رؤوسا كبيرة في الميليشيات الشيعية محاولا بذلك استمالة العراقيين باستثمار النعمة المستشيرة في صفوفهم على الميليشيات وقادتها.

وقال ضابط كبير في الشرطة العراقية أمس إنه تم توقيف عدد من الأفراد في عصابة متخصصة بسرقة السيارات من مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين شمالي البلاد، مشيرا إلى أنه من بين المقبوض عليهم عناصر في الحشد الشعبي.

ونقلت وكالة الأناضول عن الضابط برتبة عقيد دون أن تورد اسمه أن السيارات التي ضبطت تعد بالعشرات وكانت سرقت من شوارع تكريت ومعارض بيع السيارات فيها ونقلت إلى سامراء وبغداد لبيعها بعد تزوير لوحاتها.

جرائم الميليشيات الشيعية تتالي مع تقدم الحرب ضد تنظيم داعش في العراق مرسخة في أذهان العراقيين صورة الغول المنفلت من عقاله والمدهم للجميع مدنيين وعسكريين وموظفين حكوميين.

بالضرب على خمسة موظفين فيها من دون معرفة الأسباب

ووصف رئيس مجلس القضاء هذا الاعتداء بغير المقبول، حيث أنه لا يجوز لعناصر الحشد الشعبي دخول المقرات الحكومية في الأنبار، إلا بعد موافقة الجهات الأمنية، بحسب الاتفاقات المجمع عليها ما بين الحكومة العراقية وقيادات الحشد.

وتعتبر كتائب «حزب الله العراقي» من الأسوأ سمعة والأشد تطرفا ضمن الميليشيات في العراق، وعلى هذه الخلفية طالبت واشنطن مؤخرا الحكومة العراقية بتجسيم دور تلك الكتائب في المعارك ضد داعش بعد تسجيل انتهاكات بحق السكان المدنيين السنة في المناطق التي جرت استعادتها من التنظيم المتشدد في الشهور الأخيرة.

وتقول تقارير عراقية إن «كتائب حزب الله» تعد واحدة من أقوى الفصائل الشيعية المسلحة في البلاد، وتتلقى دعما من إيران، ويرجع تأسيسها إلى السنوات التي تلت إسقاط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين في 2003.

وأصبحت عمليات نهب الممتلكات وسرقتها ميزة لصيقة بميليشيات الحشد في إطار سعي قيادات تلك الميليشيات وعناصرها إلى تحصيل مكاسب مادية سريعة، بينما يقول عراقيون إن الأمر يعود إلى سبب أعمق يتصل بعقيدة تلك الفصائل التي تقوم على أن أموال وممتلكات المناطق التي خضعت لتنظيم داعش لـ«تخاذل أهلها في مقاومتها» غنيمة حرب مشروعة للمقاتلين الشيعية.

وشهدت مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين إثر اقتحامها من قبل الميليشيات بعد استعادتها من يد تنظيم داعش مؤخرا عمليات حرق ونهب واسعة النطاق لممتلكات الأهالي المعروف عنهم أن أغلبهم من المسيحيين مديا.

وقد تصدّت القوات الحكومية بشكل متأخر لتلك العمليات ما جعل عناصر بالميليشيات يلجأون للسرقة للحصول على ممتلكات أهالي تكريت.

بغداد - أعلن أمس في العراق عن تشكيل لجنة للتحقيق باعتماد عناصر من ميليشيات الحشد الشعبي على موظفين حكوميين في محافظة الأنبار غربي البلاد، وذلك تزامنا مع إعلان الشرطة العراقية عن تورط مقاتلين من الحشد ضمن عصاية لسرقة السيارات من مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين.

ويأتي ذلك ليزيد من قتامة صورة تلك الفصائل الطائفية المنخرطة في الحرب على تنظيم داعش، والتي بلغت بما تتلقاه من دعم إيراني بالمال والسلاح وبما يتوفر لها من غطاء سياسي داخل العراق، درجة من الانفلات والتغول باتت تثير فزع العراقيين، ما يفسر الممانعة الشديدة التي يبديها أبناء الطائفة السنية الواقعة مناطقهم تحت سيطرة تنظيم داعش، وخصوصا في محافظة الأنبار، لاشارك تلك الميليشيات في معارك استعادة تلك المناطق من يد التنظيم.

ومع تقدم الحرب على تنظيم داعش في العراق واتساع جبهاتها تعددت تجاوزات مقاتلي الحشد الشعبي بين عمليات القتل على الهوية وتدمير الممتلكات واستباحتها مستهدفة المدنيين على خلفية اتهامهم جزافا باحتضان تنظيم داعش ودعمه، وغير موفرة العسكريين خصوصا الضباط الذين سبق أن شاركوا في حرب الثماني سنوات ضد إيران، وممتدة إلى موظفي الدولة على غرار ما حدث مؤخرا في محافظة الأنبار.

وأعلن شاكر محمود، رئيس مجلس قضاء العامية في محافظة الأنبار، أمس عن تشكيل لجنة مشتركة من الحكومة المركزية والحكومة المحلية في المحافظة وذلك للتحقيق في اعتداء عناصر بالحشد على موظفين في منشأة «الشهيد» التابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية في محافظة الأنبار.

وأشار محمود، إلى أن عناصر من كتائب «حزب الله العراقي»، المخضوية تحت لواء الحشد الشعبي، دخلوا الخميس، قضاء العامية الواقع على بعد 23 كيلومترا جنوب الفلوجة وداهوا المنشأة المذكورة التي كانت تضم معامل سابقة للإنتاج الحربي واعتدوا

## إيران تستشعر بوادر خسارتها الصراع ضد السعودية

### باختصار

نفت الأمم المتحدة على لسان فرحان حق نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة صحة تقارير إعلامية تحدثت عن اشتراط السعودية قبل تقديمها مبلغ 274 مليون دولار لجهود الإغاثة في اليمن تعيين الموريتاني إسمايل ولد الشيخ أحمد مبعوثا جديدا لليمن خلفا لجمال بنعمر.

القت أجهزة الأمن الكويتية أمس القبض على النائب السابق وليد الطبطبائي المنتمي للتيار السلفي تنفيذًا لأمر من النيابة العامة على خلفية تغريدة له على تويتر قال فيها إن هناك ضغوطا إيرانية على الكويت لتتحية ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح والدفع محله بشخص له علاقات قوية مع طهران.

أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس أن حصيلة النزاع الدائر في اليمن بلغت حوالي 1250 قتيلًا وأكثر من 5000 مصاب، وأن المعارك تلحق أضرارا بما لا يقل عن 7,5 مليون شخص.

كشفت إسمايل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية عن مساع تجديها السعودية للتوصل إلى اتفاق جديد لتحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام بين حركتي فتح وحماس، مرجحا ما سماه «تجديد دور المملكة من أجل تطبيق المصالحة».

تحدثت مصادر عراقية عن توجه لعقد صفقات لتسوية قضايا شخصيات سياسية صادرة بشأنها أحكام قضائية، مؤكدة أن عودة النائب السابق محمد الدايني المحكوم عليه بالإعدام بتهمة محاولة تفجير مبنى البرلمان، وتسليمه نفسه للسلطات الأمنية جزء من تلك الصفقات.

في اليمن، وبتعثر مخططها في سوريا في ظل الهزائم المتلاحقة لحليفها بشار الأسد ما يدفعها إلى استغلال التغييرات التي أجراها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في مراكز قيادية بالدولة، لـ«مغازلة» الرياض والتقرب منها ومحاولة تهدئة الصراع معها والمتجه في غير مصلحة طهران.

وعلق متابع للشأن الإيراني على تهنئة ظريف للجبير بانها جزء من ازدواجية الخطاب التي دأبت إيران على ممارستها في عهد الرئيس حسن روحاني الذي يحاول التسويق لصورة إيران الهادئة والمعتدلة والمنفتحة على الحوار حتى مع الخصومها.

### خطاب مألوف لدى حكومة روحاني الذي يلعب ورقة الاعتدال لتجميل النظام الإيراني دون تغييره جوهريا

الأميركي بالسجن 25 عاما بعد إقراره بتلقي أموال من مسؤولين إيرانيين لتنفيذ محاولة الاغتيال. وبدت التهنئة لمراقبين قابلة للقراءة سياسيا على اعتبارها تثنى بحالة الضعف التي غدت عليها طهران بتلقيها ضربة موجعة

يوجد اختلاف عن كون العملية العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن تستهدف بالأساس تجسيم النفوذ الإيراني هناك. وبدت التهنئة مستغربة لدى البعض لجهة كون إيران متهمة بتدبير محاولة اغتيال الجبير قبل سنوات حين كان يشغل منصب سفير للسعودية لدى الولايات المتحدة.

وجاء الاتهام من قبل السلطات الأميركية بعد ذاتها بعد أن بينت التحقيقات أن وراء محاولة الاغتيال أحد عناصر الحرس الثوري الإيراني يدعى غلام شكوري، وأن المنفذ رجل يدعى منصور أرباب سيار وحامل لجواز سفر إيراني، وقد حكم عليه آنذاك من قبل القضاء

طهران - قالت وسائل إعلام إيرانية أمس إن وزير الخارجية جواد ظريف توجه نظيره السعودي الجديد عادل الجبير بالتهنئة بمناسبة تنصيبه على رأس الدبلوماسية السعودية خلفا للامير سعود الفيصل.

ورغم الطابع البروتوكولي المحض لهذه التهنئة فقد بدت لمراقبين قابلة للقراءة من عدة جوانب، كونها تاتي مخالفة لسياق التوتر الشديد السائد في العلاقات بين البلدين خصوصا على خلفية الملف اليمني، حيث أن إيران متهمة من قبل السعودية بالمسؤولية عما يجري في البلد بوقوفها خلف المتمردين الحوثيين ودعمهم بالمال والسلاح. فيما لا



عدد محدود من أنصار الحزب الشيوعي العراقي تظاهروا أمس في العاصمة بغداد بمناسبة عيد العمال، في مظهر لم يعد مألوفًا من فصيل سياسي «في طور الانقراض» بعد الصعود الالاف للتحركات الدينية وخصوصا الطائفية منها.

### العاهل المغربي يبدأ غدا زيارته المؤجلة إلى السعودية

الرباط - يحل الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية غدا الأحد بالمملكة العربية السعودية في زيارة كان مقررا أن تجرى الأربعاء الماضي لكن تم تأجيل موعدها لتزامنها مع التغييرات الجوهرية التي أجراها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في مناصب قيادية على رأس الدولة.

وستكون زيارة الغد هي الثانية للملك محمد السادس منذ توليه عرش المملكة المغربية في 1999، بعد زيارة أولى كان قام بها سنة 2012.

وسبق أن أصدر الديوان الملكي المغربي بيانًا بخصوص تأجيل الزيارة جاء فيه أنه «عقب اتصال هاتفي بين قائدي البلدين تقرر تأجيل زيارة العمل والأخوة إلى بضعة أيام»، وذلك «نظرا للتغيرات الجوهرية التي أجراها العاهل السعودي على عدد من المناصب في المملكة». وأشار البيان إلى أن العاهل المغربي هنا نظيره السعودي على التعيينات الأخيرة التي أجراها.

ومن المتوقع أن يبحث العاهل المغربي مع المسؤولين السعوديين التطورات الجارية بالمنطقة، ومستجدات الوضع في اليمن، حيث تقود السعودية منذ أكثر من شهر تحالفا عربيا بوجه ضربات لميليشيا الحوثي وتشارك فيه المملكة المغربية.



«أصبحنا نحمل لوحنا عن الدفاع عن الحدود المشتركة بين الأردن وسوريا، وننوب في ذلك الجانب السوري، وسياسة المملكة إزاء استقبال اللاجئين السوريين لم تتغير».

محمد المومني  
الناطق باسم الحكومة الأردنية

«بعض أعضاء الإخوان استبدلوا المظاهرات بأعمال العنف والتخريب والانضمام إلى الحركات التي تتبنى أعمال العنف، وضعف المظاهرات استبدال بتزايد أعمال الإرهاب والعنف».

عمرو هاشم ربيع  
محلل سياسي مصري

«الجيش استطاع بفضل التزامه الوطني وولاء عسكرييه المطلق للمؤسسة والوطن، أن يتجاوز بنجاح كل التجارب القاسية التي مر بها خلال السنوات الأخيرة».

العماد جان قهوجي  
قائد الجيش اللبناني



# أخبار

## شيخ قبيلة الترابين لـ «العرب»: حاربنا داعش لمنع تمدده إلى وسط سيناء

● القبائل تنسق مع الجيش المصري لدرح التطرف ● الاصطفاف القبلي مع الدولة يضيق هوامش المناورة أمام التشدد



قوات الأمن المصرية تستفيد من خبرات القبائل لاجتثاث الإرهاب من سيناء

أبناءها بعمليات استعراض مسلح قال فيه «إن ما نقوم به هو دفاع شرعي، عن أهلنا وبيوتنا وعارنا وماننا يكفله لنا الله وكافة الأعراف والقوانين الشرعية والوضعية». وتابع البيان «فيما يخص مجرى الأحداث الدائرة الآن، فنحن لا نفعل شيئاً دون تنسيق مسبق مع القيادة العامة لجيش مصر».

جدير بالذكر أن عدة مناطق في مصر عامة، وسيناء خاصة، تشهد هجمات أغلبها بقنابل بدائية الصنع تستهدف رجال الجيش والشرطة، بالتزامن مع حملة يشنها الجيش في منطقة سيناء، تستهدف ما يقول إنها «مجموعات إرهابية» تنشط في تلك المنطقة. وأطلق اسم «ولاية سيناء» على جماعة «أنصار بيت المقدس» المحسوبة على التيار السلفي الجهادي، بعد مبايعتها لتنظيم داعش.

بالمقارنة مع أعضائها من الجنسيات الأجنبية والمصريين أبناء المحافظات الأخرى. وحول الدور المتوقع أن تقوم به القبيلة لمواجهة المتشددين الذين زادت عملياتهم بصورة كبيرة ضد الجيش المصري في سيناء خلال الفترة الأخيرة، قال الدلج، الذي ينتمي لقبيلة الترابين «نحن ندافع عن كرامتنا ولسنا بديلاً عن الدولة وستقوم باتخاذ الإجراءات التي نخول للدولة مواجهة هذا الإرهاب».

وتسود حالة من الهدوء الحذر مناطق شمال سيناء التي دخلت فترة حظر تجول للمرة الثالثة لمدة ثلاثة أشهر أخرى بقرار من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. وكانت قبيلة الترابين أصدرت بياناً، الثلاثاء الماضي، نقله الشيخ موسى الدلج أحد رموز القبيلة تعليقا على قيام عدد من

المتعلقات التي تركوها وأجهزة إلكترونية قمنا بتسليمها إلى القوات المسلحة».

وشدد الدلج على أن تحرك القبائل، يستهدف اقتلاع جذور الإرهاب من سيناء، ومنع انتقال الوباء من البؤر التي يسيطر هؤلاء، واستعادة الأمن إلى سيناء، بعد أن تسبب الإرهابيون في إحداث خلل في تركيبها الاجتماعية، عندما أباحوا إراقة الدماء، لدرجة أن المتشددين من أبناء البو الخرطيين في تلك التنظيمات الإرهابية حاربوا أسرهم وكفروا آبائهم، وقاموا بتشميسهم، والتشميس في عرف البدو إعلان شخص ما خارجا على القانون، ولن تلاحق قبيلته أي شخص يقتله، أي أنه مهدور الدم. وقال الدلج إن عدد المنتهين لعناصر الدولة الإسلامية من أبناء القبائل محدود جدا،

يؤكد مراقبون أنه بانضمام قبائل سيناء إلى القوات المسلحة المصرية في حربها على الإرهاب تضيق هوامش المناورة أمام العناصر المتطرفة الناشطة في صحراء سيناء، ويشير هؤلاء إلى أن الاصطفاف القبلي إلى جانب الدولة من شأنه أن يسرع في القضاء على جذور التطرف، نظرا لما يمتلكه هؤلاء من دراية عالية بجغرافية المنطقة.

أيمن عبد المجيد

هو سعي الإرهابيين للتمدد من شمال سيناء إلى الوسط، ومناوشة القبائل بقطع أرزاق أبنائها من خلال السيطرة على جبل الحلال الذي يحتوي على محاجر يعمل فيها أبناء القبائل، والأهم أنهم دخلوا البيوت، وذبجوا شابا اسمه عبدالباسط الأسطل من قبيلة الترابين في بيته وأمام أبنائه، بعد أن رفض طلبا لبعض الدواعش بتوزيع منشوراتهم في نطاق قبيلة الترابين بوسط سيناء.

كما قاموا بخطف سيدة من زوجها وذبجوها بذريعة أنها تتعاون مع الجيش، فكانت هذه بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، فوجدت قبيلة الترابين ضرورة محاربتهم للدفاع عن أهلهم وبيوتهم والنار لكرامتهم.

وحول مخاوف بعض المراقبين من أن يؤدي حمل القبائل للسلاح في مواجهة الدواعش إلى تكوين صحوات على غرار العراق، ما قد يسمح باقتتال قبلي حال إصابة قبيلة لأفراد قبيلة أخرى بالخطأ، قال الدلج «المسألة لها علاقة بالكرامة والنار والدفاع عن أرزاقنا وأمننا»، مشيرا إلى أن قبائل سيناء كلها مسلحة، ومع ذلك لم تنشأ صحوات أو ميليشيات، ولم ينشب أي اقتتال، كما يتخوف البعض، لأن سيناء منطقة تحكمها الأعراف والتقاليد والقوانين القبلية، التي تحول دون وجود تجاوزات، كما أن هذه الحركات تتم بالتنسيق مع القوات المسلحة المصرية.

وأضاف قائلا: القبائل كانت دائما بمثابة الرديف للقوات المسلحة، والتاريخ يشهد أنه عندما تنتشب حروب في سيناء، لا يتبقى فيها إلا الجندي والبدوي يقاتلان جنبا إلى جنب، ومعركة أكتوبر 1973 تشهد على البطولات التي قام بها بدو سيناء في مواجهة إسرائيل. وحول حقيقة قتل الترابين لعدد من العناصر المنتمية إلى داعش خلال المطاردات أخيرا، قال الدلج: لم نتمكن حتى الآن من الوصول إليهم.. لقد فروا من منطقة العجرة عندما لاحقهم شباب القبيلة، لكننا عثرنا في عششهم وأماكن اختبأهم، على بعض

القاهرة - شدد الشيخ موسى الدلج القيادي بقبيلة الترابين، التي بدأت عمليات مسلحة ضد تنظيم داعش في سيناء، على أن التحرك يتم بالتنسيق مع القوات المسلحة المصرية، متوقعا أن تنضم المزيد من القبائل «السيناوية» إليهم بهدف التخلص من وجود التنظيم الإرهابي.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ «العرب» أنه يجري الآن التنسيق مع شيوخ وعوائل جميع القبائل على مستوى سيناء، لتنظيم مؤتمر عام، تحدد له يوم 10 مايو الحالي بقرية بغداد منطقة السر والقوارير بشمال سيناء، لبحث التنسيق وآليات محاصرة داعش، بعد أن وجه ضرباته إلى أبناء سيناء وذبج رجالا ونساء رفضوا التعاون معه، وأعلنوا تأييدهم لجيش الوطن.

وأضاف الدلج «الصراع المسلح مع الإرهاب لن يكون بديلا عن دور الجيش في سيناء، كما أن القبائل لن تتفاس عن المساعدات الحالية التي تقدمها»، موضحا أن تلك المساعدات تتضمن تقديم المعلومات والخبرات من قصاصي الأنر الذين يمكنهم تتبع خطوات الإرهابيين وأثار سياراتهم في الرمال وتعقبها.

وأشار إلى أهمية دخول القبائل في الحرب على الإرهابيين الذين يعتمدون على أساليب الكر والفر والتنقل الدائم في مساحة سيناء الشاسعة، ذات المناطق الرملية الوعرة والتي يصعب على القوات النظامية التحرك فيها لملاحقتهم.

وأوضح الدلج أن سبب تحرك القبائل الآن رغم وجود التنظيم في سيناء منذ 10 شهور

موسى الدلج:

نعمل بالتنسيق مع الجيش ولا خوف من تحولنا إلى صحوات



## البرلمان السوداني يخطط لإقرار قوانين مثيرة للجدل

وتوعد عطا المولى، قائد قوات الجيش الشعبي التابعة للحركة الشعبية- قطاع الشمال- عبدالعزيز الحلو، بهزيمة ساحقة، مطالبا القيادة السياسية بعدم التفاوض مع الإرهابيين والقتلة. قائلا «نحن نقول للقيادات السياسية كافة في البلد يجب أن تبدأ مرحلة جديدة وبوضوح، لأن البلد جميعها مهرومة بأولئك الإرهابيين، والتنمية واقفة بسببهم وهم لا يستحقون حوارا ولا مفاوضات، ولا يوجد بلد تتفاوض مع إرهابيين وقتلة».

وتقاتل الحكومة السودانية، الحركة الشعبية- شمال، في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان منذ العام 2011، فضلا عن مجموعة من الحركات المسلحة في دارفور منذ 11 عاما.

وأضاف «سيكون كرسي الوزارة من نار ولن يجلس عليه إلا من يأخذه بالحق»، مضيفا «ستبدل في اليوم الواحد وزيراً وتلو وزير ولن يبقى في الوزارات إلا أصحاب الحق»، وتابع «ما عاد لنا صبر للتراخي والقعود، ستكون هناك همم عالية وإرادة ثابتة وعمل دؤوب وطهر في اليد وفي الإداء». وأكد رئيس البرلمان أن الخمسة أعوام القادمة في تاريخ البلاد، لن تكون مثل الخمسة وعشرين التي مضت.

من جانبه أكد مدير جهاز الأمن والمخابرات السوداني محمد عطا المولى، أن قوات الدعم السريع وجهاز الأمن والقوات المسلحة قطعت مشوارا كبيرا في دحر التمرد، وقال «حركة العدل والمساواة انتهت وتبقى القليل».

وتمدوا حيثما وجدتم قعوسا أو تراخيا أو ضعفا من أي جهة.. سدوا الثغرة دون أن تلتفوا إلى أي جهة».

كما شدد على اتجاه البرلمان السوداني لسن قوانين وتشريعات جديدة تحد من الإساءة للسودان، وقال «سنسن قوانين لأي شخص من أبناء السودان إساء إلى هذا البلد في المحافل الدولية وسيعاقب بالقانون وسيجرم عليه الدفن في هذا الوطن الطاهر».

وأكد رئيس البرلمان المنتهية دورته، أن البرلمان القادم لن يكون كسابقه، قائلا «أؤكد أننا أعضاء في البرلمان القادم وبذات العزم وبذات الحسم واليقين والقوة الضاربة التي بطشت التمرد وأمنت البلد، ستكون ذات الروح في الأجهزة التنفيذية القادمة».

الخرطوم - تعهد رئيس البرلمان السوداني الفاتح عز الدين، بسن القوانين وتعديل الدستور مجددا، لتمكين قوات جهاز الأمن والمخابرات من أداء مهامها.

وأكد عز الدين، في تصريحات صحفية خلال احتفالات لجهاز الأمن بالخرطوم، سن البرلمان لعدد من القوانين في الأيام المقبلة، وقال «سنعمل على تعديل الدستور لتحقيق مظلة قانونية لقوات الأمن حتى تمكنهم من الانطلاق وهم مرفوعي الرأس للدفاع عن بلدنا».

وتابع «أقول لقوات الأمن لا تلتفتوا لكلام المرجفين داخل الصف أو خارجه بأن الأمن قد تغول في بعض السلطات وأنه تمدد في بعض الفضاءات.. أنا أقول لهم تمددوا كيفما شئتم

## باختصار

فتحت إسرائيل، الجمعة، معبر كرم أبو سالم الحدودي بشكل استثنائي لإدخال كميات محدودة من السولار الخاص بمحطة توليد الكهرباء وغاز الطهي إلى قطاع غزة، حسب الإذاعة الإسرائيلية.

قال مصدر أمني لبناني إن تنظيم داعش سلم، أمس، جثتين إلى الأمن العام اللبناني في محيط بلدة عرسال المحاذية للحدود السورية، مشيرا إلى أن إحداهما هي لجندي والثانية لمدني.

أشارت تقارير صحفية مصرية إلى أن قسم الفتوى والتشريع بمجلس الدولة سيبدأ، اليوم السبت، مراجعة التعديلات النهائية على القوانين المنظمة للعملية الانتخابية، التي انتهت منها اللجنة المكلفة بتعديل القوانين المنظمة للعملية الانتخابية.

تناقلت تقارير إخبارية أن السودان ومصر افتتحا أول معبر «اشكيت - قسطل» البري بين البلدين بشكل رسمي، على يد النائب الأول للرئيس السوداني الفريق أول بكري حسن صالح، ورئيس مجلس الوزراء المصري إبراهيم محلب.

وصف وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني الخلافات الحاصلة في حزب جماعة الإخوان المسلمين بـ «المشاكل الداخلية»، وأكد أن الحكومة لا تتدخل في هذا الشأن.

تمكنت الأجهزة الأمنية المصرية، الجمعة، من ضبط أخطر خلية إرهابية تضم 4 انفار بمنطقة البحيرة، وتلقت الخلية تدريبات على استخدام الأسلحة النارية وتركيب العبوات شديدة الانفجار.



طفلة لبنانية شاركت المئات من العمال اللبنانيين، الجمعة، مسيرة في شوارع العاصمة بيروت، بمناسبة الأول من مايو (عيد العمال)

## الجناية الدولية ستعامل

### بحياد في الأراضي الفلسطينية

القدس - أعلنت المدعية العامة لدى المحكمة الجنائية الدولية فاتو بن سودا، في تصريحات صحفية، أنها ستحقق «بحياد تام» في جرائم حرب قد يكون ارتكبتها الإسرائيليون أو الفلسطينيون في حال قررت فتح تحقيق في هذا الشأن.

لكن بن سودا أشارت إلى أنها لم تتخذ قرارا بعد بفتح تحقيق في الأحداث بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ يونيو 2014 وبينها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مذكرة بأن المحكمة الجنائية غير ملزمة بأي مهلة لاتخاذ قرارها.

وأضافت «أنا مدركة تماما لتعقيدات السياسية هذا النزاع القديم لكن التفويض الموكل إلي هو تفويض قضائي. وكل ما يمكنني أن أفعله وسأفعله سيكون تطبيق القانون بالالتزام الكامل بنظام روما الأساسي، باستقلالية وحياد كاملين، مثلما فعلت بالنسبة إلى جميع الملفات». وشددت على أنه «يصفتي مدعية عامة، لم أأخذ ولن أأخذ يوما الاعتبارات السياسية في قراراتي». وتابعت «بالطبع سننظر في الاتهامات بارتكاب جرائم الموجهة إلى جميع أطراف النزاع، وهو ما قلته بوضوح سواء للإسرائيليين أو للفلسطينيين».



«انضمام شبه جزيرة القرم لروسيا كانت خطوة لا مفر منها، هذا ما أراده سكانها وكذلك الروس، لا أعتقد أنه في المستقبل القريب سوف نرى نوعاً من الغناء ما حدث».

جيمي كارتر  
الرئيس الأميركي الأسبق

«أصبحنا دولة نتيجة لمساعدة المجتمع الدولي، لذا فإننا ملتزمون بتحقيق السلام في جنوب السودان وبمساهمة الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج في الحوار مع المتمردين».

بيتر بشير بندي  
نائب وزير خارجية جنوب السودان

«الإسلام يعد الشيء الأهم بالنسبة لنا فهو أهم من القوانين، إذ لا توجد أي خلافات بين عادتنا والقرآن والدستور إذا سمحت لنا بلادنا بممارسة شعائنا الدينية دون تضييق».

رمضان قاديروف  
الرئيس الشيشاني



# أخبار

## تركيا تقلم أظافر المتظاهرين احتفالاً بعيد العمال

● الشرطة تعتقل العشرات من المحتجين في ميدان تقسيم ● محللون: أردوغان بات أكثر تسلطاً قبل الانتخابات العامة



القمع بات سمة يمتاز بها النظام الإسلامي في تركيا

### السلطات ستعاقب الموقوفين للمرة الأولى وفق القانون الأمني الجديد المثير للجدل الذي دخل مؤخرًا حيز التنفيذ

مظاهرات عام 2013 التي جذبت انتباهها عالمياً غير مسبوق لتنتهي فضيحة فساد مدوية لا يزال لحد الآن يحاول التستر عليها بكل الطرق والوسائل عبر تقليم أظافر حركة «الخدمة» التي يصفها بالكيان الموازي. وللإشارة فإن السلطات اعتقلت حوالي 142 مظاهراً فيما أصيب 90 محتجاً آخرين بجروح في اشتباكات الأول مايو في إسطنبول العام الماضي، التي استخدمت فيها الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق المحتجين.

السلطات تشدد من الإجراءات الأمنية خشية تكرار التظاهرات العامة في أنحاء البلاد التي تلت أسابيع من الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي كان يترأسها أردوغان قبل عامين، إذ تشكل بالنسبة إليه أكبر تحد يواجهه طوال فترة حكمه التي بدأه أواخر 2002.

ويرى نقابيون يساريون في العيد مناسبة للتعبير عن احتجاجهم على سياسات الدولة الرأسمالية المتمثلة في الخصخصة وتعزيز اقتصاد السوق الحر التي أدت إلى هضم حقوق الكثير من المواطنين وتفجيرهم. ويتهم مقربون من الحكومة الناشطين الذين خرجوا للتظاهر بالخيانة وأنهم لا يريدون الاحتفال بعيد العمال، بل تنفيذ أجندات خارجية لإثارة الفوضى في البلاد، وهو ما تنفيه المعارضة بشدة. ووصف أردوغان المتظاهرين من قبل بأنهم حثالة وإرهابيون بعد أسابيع من

وكانت السلطات قد فرضت الخميس، إجراءات أمنية مشددة تحسباً لاندلاع توترات في يوم العمال، حيث حذر رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو من أن السلطات لن تتهاون مع أي اضطرابات. ويمثل هذا اليوم تقليداً سنوياً للثلاثيات العمالية لتذكر ذلك اليوم الدامي عام 1977، حيث لقي أكثر من 33 ناشطاً حتفهم آنذاك بميدان تقسيم بعد إطلاق مجهولين النار على الحشود من أحد المباني القريبة وحامت الشبهات حول اليمين المتطرف وأجهزة الاستخبارات.

تلك «المذبحة» الشهيرة أثارت حالة من التوتر بين تيار اليسار واليمين في تركيا ما أدى بعد ثلاثة أعوام إلى انقلاب عسكري الغي بعده الجيش الاحتفال بالعيد إلى أن أعادت حكومة حزب العدالة والتنمية إدرجه بعيد رسمي في عام 2009. لكن سرعان ما انقلب الحزب الحاكم على ذلك القرار وأصبحت

طائرات هليكوبتر في سماء مناطق أخرى بالمدينة، ودعت أحزاب المعارضة والنقابات الحكومة إلى رفع الحظر. وبالتزامن مع هذه المناسبة، بدأت الحكومة للمرة الأولى تطبيق قوانين الأمن الداخلي الجديدة المثيرة للجدل والتي أقرها البرلمان قبل أسابيع قليلة، والقاضية بفرض عقوبة السجن على تهم التجمع المخالف للقانون واستخدام العنف ضد قوات الأمن وإخفاء الوجه واستعمال أسلحة نارية أو مواد متفجرة أو أدوات حادة أو حجر أو عصي أو أسلاك. ويلفت منتقدون إلى أن الرئيس التركي، الطامح إلى أن يحقق الحزب الحاكم فوزاً كبيراً في الانتخابات البرلمانية الشهر المقبل مما يسمح له بتعديل الدستور ويمنحه سلطات رئاسية واسعة وكذلك الحكومة، أصبحت أكثر تسلطاً قبل الانتخابات المقررة في السابع من الشهر القادم.

## مفاوضات سلام مباشرة بين حكومة غاني وطالبان في قطر



عطاء الله لودين:  
وفد من الحكومة الأفغانية توجه إلى قطر لقاء ممثلين عن حركة طالبان

الأفغانية ومقاتلي طالبان شمال أفغانستان بعد أن أطلقت الحركة قبل أسبوع حملة الربيع وأسمتها «العزم». ويستعيد البعض من المحللين نجاح هذه المفاوضات باعتبار أن طالبان ليست جادة في الأمر، فهي تسعى إلى ربح الوقت وتخفيف الضغط الدولي المسلط عليها رغم المساعي

في المقابل، لفت مسؤول بارز في طالبان من الدوحة رفض الكشف عن هويته إلى أن المفاوضات ستضم جماعة الحزب الإسلامي المتشددة التي تقاوم الحكومة الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة ولها أيضاً جناح سياسي. وقال القيادي المتشدد إن «الأمر محاط بسرية تامة حتى الآن»، مؤكداً حضور عدد من الشخصيات من باكستان ودولا أخرى لم يذكرها، لكن البعض يشير إلى إمكانية حضور وفد أميركي لهذه المفاوضات. وتأتي هذه المفاوضات التي يكتنفها الكثير من الغموض والسرية في وقت تشدد فيها المواجهات المسلحة بين القوات

كابول - كشف نائب رئيس المجلس الأعلى للسلام في أفغانستان عطا الله لودين أمس الجمعة، عن توجه وفد من الحكومة الأفغانية إلى قطر لبدء «مناقشات مفتوحة» مع ممثلين عن حركة طالبان خلال الأيام القليلة المقبلة بهدف وقف نزيف الصرب الطاحنة الذي دمر البلاد، وفق وكالة رويترز. وأوضح لودين أن الوفد المكون من 20 فرداً سيحضر محادثات مقررته يومي الأحد والإثنين في الدوحة، وقال إن «المناقشات المفتوحة تقوم على السلام في أفغانستان، سيكون هناك مندوبون من أفغانستان وباكستان وطالبان وبعض المنظمات الأخرى».

## حالة من الترقب تسود بريطانيا قبيل الانتخابات البرلمانية



كاميرون الأوفر حظاً حسب آخر مناظرة تلفزيونية قبل التوجه لصناديق الاقتراع

نشرت منتصف الأسبوع الماضي، وأظهرت أن الحزب القومي الإسكتلندي سيفوز بـ59 مقعداً في مجلس العموم من أصل 650 مقعداً، وهي نتيجة إن تحققت قد تعطي الحزب القومي دوراً مهماً في مصير أي حكومة ائتلافية مقبلة.

أمرهم، خصوصاً وأن براند دعا الناس إلى عدم الانتخاب. وتبقى اسكتلندا والتي كانت دائماً معقلاً لحزب العمال عصية عليه إذ يبدو أن صناديقها في انتخابات هذا العام ستفوز لونا وطنياً لجميع المقاعد وفقاً لاستطلاعات رأي

الاقتصاد والهجرة والبقاء ضمن النادي الأوروبي على مدى 30 دقيقة لكل منهما البريطانية «بي بي سي». واتهم نائب رئيس الوزراء البريطاني كلينغ حزب المحافظين المتحالف معهم في الحكومة الحالية خلال المناظرة بالخطيب لخفض مخصصات الأطفال كجزء من خفض الإنفاق العام، لكن لا يبدو ذلك الأمر ذا تأثير كبير على سير ما تبقى من عمر الحملة التي رافقتها العديد من المفارقات.

ويبدو كاميرون مرتاحاً أكثر من أي وقت مضى، ليس بسبب مؤشرات الرأي لكن للدعم الذي لاقاه من عمدة نيويورك السابق مايكل بلومبيرغ الذي دعا البريطانيين لإعادة انتخابه، وشبه البعض انتظار البريطانيين لـ«الوليد الجديد» الذي سيسكن خلال السنوات الخمس القادمة في «10 داونغ ستريت» مقر الحكومة البريطانية، كشوقهم إلى انتظار المولود الجديد للعائلة الملكية. وفي خضم ذلك، يحاول زعيم العمال المعارض ميليباند بشتى الطرق استقطاب مؤيديه واختار في آخر مساعيه استقطاب الممثل الكوميدي راسل براند لصفه من أجل استمالة البريطانيين الذين لم يحسموا

رياض بوعدة  
تشير معظم استطلاعات الرأي إلى أن مستوى التأييد لحزب المحافظين متساو أو متقارب بشدة مع التأييد لحزب العمال، ورغم ذلك يكتفئ المنافسة غموض غير مألوف قد يربك الناخب قبل التوجه إلى الاقتراع الخميس القادم. وكشف أحدث سبر لآراء أجري لصالح صحيفة «الغارديان» ومؤسسة «أي سي إم» أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون فاز في آخر سباق تلفزيوني في حملة الانتخابات البريطانية بحصوله على تأييد 44 بالمئة من المشاهدين الذين قالوا إنه قدم أفضل أداء من منافسيه. واحتل زعيم العمال إد ميليباند الذي يتقدم بخطى بطيئة نحو برلمان «ويستمنستر» المرتبة الثانية بحصوله على تأييد 38 بالمئة، بينما جاء زعيم حزب الديمقراطيين الليبراليين نك كلينغ في المرتبة الثالثة إذ حصل على 19 بالمئة. وواجه زعيم المحافظين كاميرون الطامح إلى تولي رئاسة الحكومة القادمة للمرة الثانية على التوالي فضلاً عن منافسيه، أسئلة تتعلق بمختلف المجالات ولعل أهمها

### باختصار

- شنت الشرطة التركية في الفترة الأخيرة، عمليات مدهامة أمنية متزامنة في ولاية مانيسا غربي البلاد، على عدة جمعيات بدعوى تقديمها الدعم المالي للكيان الموازي.
- ارتفعت حصيلة الزلزال الذي ضرب النيبال السبت الماضي، إلى أكثر من 6 آلاف قتيل و14 ألف جريح على الأقل، حسب ما جاء في آخر بيان رسمي للسلطات الجمعة.
- أثار تهميش قمة رابطة دول آسيان قضية الروهينغا في ميانمار استياء النخبة السياسية من المسلمين ووصفوه بالتخاذل، خاصة مع وجود دول إسلامية في القمة.

- أعلنت القوات الباكستانية أمس، عن تصفية 27 من العناصر المتشددة وإصابة آخرين في عملية عسكرية نفذتها في مقاطعة «خيبر» القبلية شمال غرب البلاد أمس الأول.

- قضت محكمة روسية بسجن 4 من عناصر تنظيم حزب التحرير الإسلامي المحظور لمدد تتراوح بين 8 و10 سنوات، بعد إدانتهم في قضية مخطط لشن هجوم إرهابي.

- طلبت السلطات في النيجر سكان بحيرة تشاد مغادرتها حفاظاً على أرواحهم من هجمات بوكو حرام، وذلك عقب الهجوم الذي شنته قبل أيام وقتل فيه 74 شخصاً على الأقل.

- قضت المحكمة العليا الكولومبية مساء الخميس، على الرئيسة السابقة لجهاز المخابرات ماريا ديل بيلا هورتادو، بالسجن لمدة 14 عاماً بتهمة التجسس.



«التحولات الجينية كبيرة جدا بشكل فاق التوقع، لذلك علينا أن نوقف هذه التجارب، سنعتقد نقاشات موسعة، لنقرر في أي اتجاه نريد أن نسير».

إدوارد لانفير  
رئيس معهد «سانغامو بيوساينسز» في كاليفورنيا

«السياسيات المعتمدة لمعالجة الهجرة غير الشرعية هي نفسها التي تشجع على تجنيد الشباب الذي أضح مستقبله أكثر قتامة من قبل المنظمات الإرهابية الناشطة في القارة».

سيرين عثمان باي  
أستاذة جامعة «أنتا ديوب» في السنغال

«انتشار الأسلحة وما يطرحه من مخاطر أمنية، خاصة في ظل الظرفية التي تعرفها منطقة الساحل والصحراء، أصبح يشكل تهديدا حقيقيا لأمن واستقرار المنطقة».

محمد حصاد  
وزير الداخلية المغربي

## الهندسة الوراثية تكسر الحدود الطبيعية

● العلم في خدمة الإنسان، والاقتصاد والسياسة ● تطور تقني يجذب معه المنظومة الأخلاقية إلى دائرة الجدل



التجارب العلمية لإعادة صياغة الجينوم البشري تثير الجدل حول أخلاقيات الهندسة الوراثية

◀ **التعديل الوراثي تلاعب بشري بالشفيرة الوراثية لأي كائن حي بطريقة لا تحدث في الظروف الاعتيادية ولكن عبر التكنولوجيا**

فرضية إعداد «الإنسان الخارق» كما حدث مع النازية وظهور النزعة العنصرية والتطهير العرقي، حيث تم تعقيم وتصفية المشوه والمتخلف ذهنيا أو المصاب بعاهة. لكن إضافة «التربية» البيولوجية لصلاحياتهم ينذر بتحول خطير في القيم والطبيعة الإنسانية. والتدخل الوراثي لا مصادقية له، إلا إذا كان الدافع هو مصلحة المعالج وفق رغبته، حيث لا يمكن أن يخضع لتقييم غير ذلك، ولا يمكن تبريره أيضا حسب رغبات تحسين نسل، لأن ذلك مرتبط بإشكالية كبرى مفادها: كيف سيكون وعي الفرد الذي يدرك أنه مجرد مصنوع تمت قبليته وفق هذه الرغبة أو تلك؟ خلاصة القول تعد الهندسة الوراثية والمعلوماتية في زواجهما المعنن والقريب، من بين تلك الوسائل الجديدة التي ستقدم إنسانية جديدة بقيم جديدة، ولا يمكن لها أن تسير في اتجاه واحد ووحيد، وهي مجرد تمديدات ذكية لتطور النوع البشري ذاته، مما يقدم فرصة إعادة تقييمها في كل أن وحين، ما دامت المسؤولية تقع على من يستخدم التقنية في أغراض الهدم وليس في أغراض البناء.

\* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

الوراثية الجديدة، لكن ما هو متاح تقنيا ربما لا يجوز أخلاقيا، ومع ذلك ينبغي العلماء إلى أنه لم يتم الوصول إلى أي اتفاق حول الوضع الأخلاقي للحياة الإنسانية في بدايتها المبكرة في الرحم، لذلك فالجذب بالنسبة إلى البعض، هو مجرد مجموعة من الخلايا في هذه المرحلة، بالمقابل يرى البعض الآخر أنه البداية الحقيقية للحياة الإنسانية.

يخطئ دعاة التحريم والمنع، في نظر البعض، عند رميهم لهذه التقنيات الجديدة بسهام أفكار وأحكام مسيئة، لأنه كان من الأولى بهم أن يعترفوا بأن الولادة والتناسل الطبيعي، لم يضمن في شيء عبر التاريخ تربية جيدة للناشئة ولا منح حرية لهم تنعنا لذلك، كما أن ولادة عن طريق الاستنساخ - إنسان مصطنع - لا تفرض بالضرورة على المواليد بهذه التقنية أن يظلوا حبيسي ما اختاره لهم أبائهم أو صانعيهم.

ويتجلى التحول الحاسم في الإقرار بغاثة الهندسة الوراثية، عندما تقوم بإصلاح وتقويم واستبدال خلايا وأجنة وراثية مشوهة، وبالتالي التوسيع من الوصاية التربوية الأخلاقية للأباء، لكي تشمل وتطال حرية التربية البيولوجية لأطفالهم وتعديل طاقمهم الوراثي. وبالتالي يتجلى موقف المدافعين الذين يرون في تحسين النسل وسيلة الطفرة التكنومعلوماتية والهندسة الوراثية لإعادة تربية الإنسان أنتروبولوجيا وبيولوجيا في مزارع وحدائق وحظائر بشرية. لكن إذا كانت التربية عبر الوصل بين الخلف والسلف لا تطرح اعتراضا، فإن التطابق المعقود بينها وبين تحسين النسل، يؤكد ظهور عدمية جديدة قوامها السقوط في

وسردية، تحت تأثير التوهيمات السحرية والغيبية التي تقدم كتفسير للظواهر الطبيعية والبيولوجية. لكن على الرغم من ذلك، تنبئ الهندسة الوراثية بالتحول الذاتي القادم والمحتمل جدا للنوع الإنساني، مما يعني الإقرار بأن الحدود في عصر الطفرة التكنومعلوماتية والوراثية لطبيعة الإنسانية غير مستقرة بين الطبيعة والثقافة، أي بين مواد عضوية طبيعية ومواد عضوية مصنعة.

**جدل بين دعاة المنع والترخيص**

إلى حد الآن ما زالت الحدود بين مجال الاستنساخ العلاجي والاستنساخ الوراثي كيفما كانت تبريراتها، غير واضحة بالمرّة، فهي متداخلة تقنيا، كما لا ينبغي أن يغيب في الحساب أن تحسين النسل قد يخضع لتوجهات سائدة، مثل زرع الشعر والجراحة التجميلية وغيرها.

وبموجب ذلك يطالب البعض بوقف التدخلات في الجينات الإنسانية عند الحدود التي ينذر تجاوزها بتغيير الخصائص الوراثية وتحسينها ضدا لطبيعتها الأصلية. ومفاد ذلك، أن أي تغيير في البنية الطبيعية، يمكن أن ينتج عنه تغيير في التجربة الأخلاقية والاجتماعية، غير أن هذه «الأمنية» ولو كانت جد ضرورية، تصاحبها مفارقة كبرى؛ فهي تسعى في نفس الوقت لكي ترسم حدودا واضحة في مجال حدود غير واضحة. وبالتالي، فإن تلك الحدود الطبيعية التي دأبنا عليها منذ زمن يتم اجتثاثها اليوم تباعا وتهوي عليها معاول تقنيات الهندسة

يمكن للهندسة الوراثية أن تتغير من طبيعة الإنسان، وتتذر بتحول عميق في أسس المجتمعات البشرية وتؤدي إلى كثير من التجاوزات؟ وهل يؤدي التحوير أو التدخل في الجينات إلى تغيير يمس أسس الاندماج الاجتماعي والسياسي للمجتمعات والأفراد؟ الحقيقة أنه لا يمكن الاقتصاد على أسئلة السبئ والأسوأ فقط، بل يجب عدم الإفراط في التفاؤل. فمن يستطيع أن ينكر الفائدة الجمة من وراء ذلك، خاصة أن الجميع يرغب في أن يكون له أطفال يستوفون جميع شروط الكمال البدني والذهني، ومن هي الأم التي ستمتنع عن استبدال خلايا وراثية مريضة بأخرى سليمة، إذا كان أفق استعمال ذلك ميسرا وباجر زهيد، بل من هو الأب الذي سيرفض أن يرى ابنه خال من كل عاهة أو استبدال خلايا أو أعضاء وراثية معطوبة بأخرى سليمة؟

لم يعد بإمكان أحد أن يجادل اليوم حول مسالة أن العلم والتقنية بلغا شأنا كبيرا في سير أغوار الطبيعة الإنسانية وتطويع قدرات الإنسان كما وكيفا في جميع المجالات، فإن ذلك يعني أننا مقبلون على تحول نوعي في طبيعة الإنسان عاجلا أم آجلا.

أسهم تطور الهندسة الوراثية والنانوية والمعلوماتية في خلق أرضية جديدة غير مألوفة تشي بأن سيرورة الشؤون والارتقاء ما تزال قائمة على قدم وساق من حولنا وغير مكتملة، وما دام بمقدور الهندسة الوراثية أن تتابعها وتكملها ولما لا تطورها، فهي وحدها اليوم من لها القدرة أن تكون صمام أمان أمام أهوال الطبيعة المتقلبة والأمراض والفيروسات والأوبئة المتربصة، وهي التي من شأنها أن تمد الإنسان بانطلاقة جديدة في سفر التكوين. وما يؤكد هذه الفرضية بشكل وثيق، هو أن الإنسان بفضل إكراهات ومطالب الحياة وضمان استمراره في الوجود، يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى لهذه التقنيات. ويحيل التأمل في تطور التجارب البيولوجية والهندسة الوراثية، إلى حقيقة مفادها أن البشرية منجزة إلى استعمال هذه التقنيات بحدّة، ومن ثمة، لا مجال للتملص والعمل بمسؤولية. فالتطورات الحاصلة في مجال الهندسة الوراثية والاستنساخ الطبي، ترحل مسألة إنتاج أعضاء وخلايا وأنسجة الإنسان كقطع غيار، أو استنساخها من طرف واحد يتم استخراج عدة نسخ مماثلة له من خلاياه المانحة. وتكتشف، من ثمة، إمكانية تحسين النسل وتعديل طاقم الإنسان الوراثي، سواء بغاية علاجية أو بغاية الحفاظ عليه من أخطار الأوبئة والكوارث الطبيعية والأمراض والجراثيم، خوفا من مخاطر أن تقع البحوث العلمية قريبة حسابات الربح والخسارة ومنطق السوق، فضلا عن الوقوف في وجه التقدم العلمي باسم الحفاظ على الطبيعة الإنسانية التي يزعم البعض أنها قارة

د. حسن مصدق \*

لا تندر التحولات الطبية والعلمية في مجال الهندسة الوراثية والبيولوجيا الجزيئية بأن العالم مقبل لا محالة على تغيير نوعي في طبيعة الإنسان ومعالجه لاحقا، حيث تبشر بمقدم عصر التصنيع للأعضاء البشرية، فضلا عن إنتاج أطقم بتوفير قطع غيار بيولوجية أو ما يطلق عليه في الولايات المتحدة الأميركية بالتسويق في محلات البيع الجينية بعد إباحة التجارب الوراثية من دون حد ولا قيد.

واضح تدخل التقنية في طبيعة الإنسان لتحويلها وتعديلها وراثيا أمرا متاحا اليوم، بعد أن تطورت سبل تحديد النسل واختياره على نحو يتحالف فيه الاقتصاد والتقنية والسياسة، ويعتبر بموجبها المواطن حرا في اختيار ما يناسبه وما يناسب أطفاله، مما يطرح سؤالا مفاده: هل يمكن أن يكون تحسين النسل وفق قاعدة العرض والطلب مستقبلا نذير شؤم أو فاتحة أمل؟

تسأل مرده أن العديد من الشركات العالمية تستثمر أموالا طائلة في مجال ميادين الطب والتكنولوجيا الإحائية، وتسعى إلى عرض منتوجاتها بما يجعلها قابلة للتصنيع والتجارة والتسويق، كما أن العديد من رغبات السياسيين تحتاجها حمى تدجين النوع البشري والبحث عن كل ما يساعد في وجود نماذج مطواعة وهجينة وتابعة على الشائكة التي يريدونها وبيتفونها. هذا فضلا عن تطالع العلماء إلى إحراز تقدم هائل يخلد أسماؤهم كمكافأة على أبحاثهم العلمية، بوصفهم من ساعد في تحقيق حلم «الإنسان الخارق» وخسف الأفكار والتصورات العتيقة.

**السيطرة عبر الهندسة الوراثية**

ينعكس التداخل بين التقنية والاقتصاد والسياسة، حينما تصبح الهندسة الوراثية قادرة من ناحية على اختراق التركيبة الإحائية للإنسان وتحوير تركيبته البيولوجية على نحو يزاوج بين رغبة العائلة وتسريع السياسيين بالاكثفاء بأن القانون هو من يتولى ضبط التاريخ الذي يأتي فيه مولود جديد، وهو من يتولى ضبط تاريخ الموت، وبالتالي لن تعود الولادة قدرا، بل مجرد إرادة، هذا فضلا عن تسخير العلماء الهندسة الوراثية لتغيير المخلوق القادم، مما يثير جملة من الأسئلة الأخلاقية مفادها: هل

◀ **أي تغيير في البنية الطبيعية للإنسان يمكن أن ينتج عنه تغيير في التجربة الأخلاقية والاجتماعية عموما**

## شباب أفريقيا قرابين للمتوسط وبوكو حرام



**خبير سياسي: الهجرة غير الشرعية رافد يدعم بوكو حرام**

المشريع، غير أن لا أحد منحه الفرصة لفعل ذلك، وهذا ما دفع بهم إلى الهجرة الجماعية، باحثين عن أفق أخرى أقل قتامة، وإرسال ما تيسر من المال إلى عائلاتهم التي تركوها في بلدانهم الأصلية.

غير أن ذلك الأمل الذي كان يراودهم سرعان ما يصطدم بابواب مغلقة في الخارج، لتتراكم في داخلهم خيبات سنوات عمره،

ومخزون مستقبلي هام من اليد العاملة، في وقت تطبق فيه الشيخوخة على سكان القارة الأوروبية بنسبة 50 بالمئة.

واتهم عثمان باي القادة الأفارقة بالجمود حيال أوضاع بلدانهم، فالقارة السمراء تعد اليوم حظيرة للمشارع، وتضم إمكانات بشرية واعدة، والشباب الأفريقي طالما كان مستعدا للمشاركة في هذه الحضيرة وتلك

العامّة والفساد ومصادرة الحريات وانتهاك حقوق الإنسان، التي تهيم على أفريقيا، مقترنة بلا مبالاة أوروبية وسياسة الأبواب المغلقة، جميعها عوامل دفعت بهذا الشباب العاطل عن العمل إلى «الانتحار».

وحذر عثمان باي من أنه «في حال لم تكن الأفق واعدة، فإن ذلك سيدفع نحو تعزيز المنظمات الإرهابية مثل بوكو حرام وتنظيم القاعدة، وستشكل عاملا لزعزعة أكثر خطورة من التي نشهدها اليوم في بعض أجزاء القارة الأفريقية»، فالسياسيات المعتمدة لمعالجة مسألة الهجرة غير الشرعية، هي نفسها التي تشجع على تجنيد الشباب العاطل، والذي أضح مستقبله أكثر قتامة، من قبل المنظمات الإرهابية الناشطة في القارة.

وشدد الخبير السياسي على أن تجنّب وقوع ماسي مماثلة في عرض البحر، يمر عبر إقرار برامج اقتصادية ملموسة وفعالة، بدل الاكتفاء بكلام أجوف لا فائدة من ورائه، مشيرا إلى أنه، ولتفادي تقديم «القرابين»، فإن أفريقيا في حاجة إلى تشييد بنيتها التحتية الأساسية وتحقيق اكتفائها الذاتي في المجال الزراعي وتوفير القنوات اللازمة لمعالجة وتأمين مواردها الطبيعية. والماسي المتفاقمة التي تلقي بشباب القارة الأفريقية إلى الموت في عرض البحر، وهو في طريقه نحو تحسين أوضاعه المعيشية، غير مقبولة بالمرّة، بالنسبة إلى المحلل السياسي، نظرا لما تتميّز به أفريقيا من ثراء طبيعي،

**محمد عبدلاوي**

الشباب الفاقد للأمل في أفريقيا، والذي تتلخص لديه خيارات النجاح في الهجرة إلى أوروبا وإن كان بطرق غير شرعية، ينتهي، بعد أن تلفظه الأخيرة، في صفوف التنظيمات المشددة على غرار «بوكو حرام»، وفقا للمحلل السنغالي، سيرين عثمان باي. وأوضح أستاذ جامعة «أنتا ديوب» بالكاتمة السنغالية داكور، أن «الكثير من الشباب المحبط عقب خيبات متتالية في اجتياز الحدود نحو الضفة الشمالية للمتوسط، انضم إلى تلك المجموعات الإرهابية التي تمكنت من تجنيدهم».

خلاصة تأتي على خلفية غرق 800 شخص معظمهم من الأفارقة، مؤخرا، في مياه المتوسط، إثر محاولة فاشلة للوصول إلى أوروبا. وهي مأساة واجهها المسؤولون في القارة السمراء باعتماد «سياسة النعمة»، بينما اكتفى نظراؤهم الأوروبيون ب«تناول الجانب الأمني» للحادثة المفزعة. ولفت المحلل السنغالي إلى أن الحوكمة السيئة للسياسات

◀ **أفريقيا في حاجة إلى تشييد بنيتها التحتية الأساسية وتحقيق اكتفائها الذاتي في المجال الزراعي**



«النسيج الاجتماعي المتجانس لم يكن قط شرطاً لقيام دولة موحدة في أي مكان في العالم، كما أن اختلاف النسيج الاجتماعي لم يمنع قط قيام دولة موحدة.»

فالح عبد الجبار  
مدير معهد الدراسات العراقية

«لم يعد من الممكن تجاهل الشباب الذي يعد بالملايين في العالم العربي، سواء في ما يتعلق بالمشكلات والأضبا التي يعانونها وبواجهتها أو ما يتصل بتطلعاته وآماله الواسعة لحياة أفضل.»

السعيد بن يمينة  
أستاذ بالجامعة الجزائرية

«الثورة السورية مشابهة لكل الثورات العربية الأخرى في كونها ثورات شبابية ما بعد أيديولوجية، تجاوزت المعارضات التقليدية التي تكيف الحياة والواقع وفق مراسيمها العقائدية.»

عبدالرزاق عيد  
مفكر وسياسي سوري

## سلامة كيلة: ثورات الشعوب العربية نتاج اجتماعي بالأساس

● الوعي السياسي مازال غائباً عن المجتمعات الثائرة ● الفقر والاستبداد إذا اجتمعا أنتجا ثورة

### تطور الوطن العربي رهن بتوحيد دوله

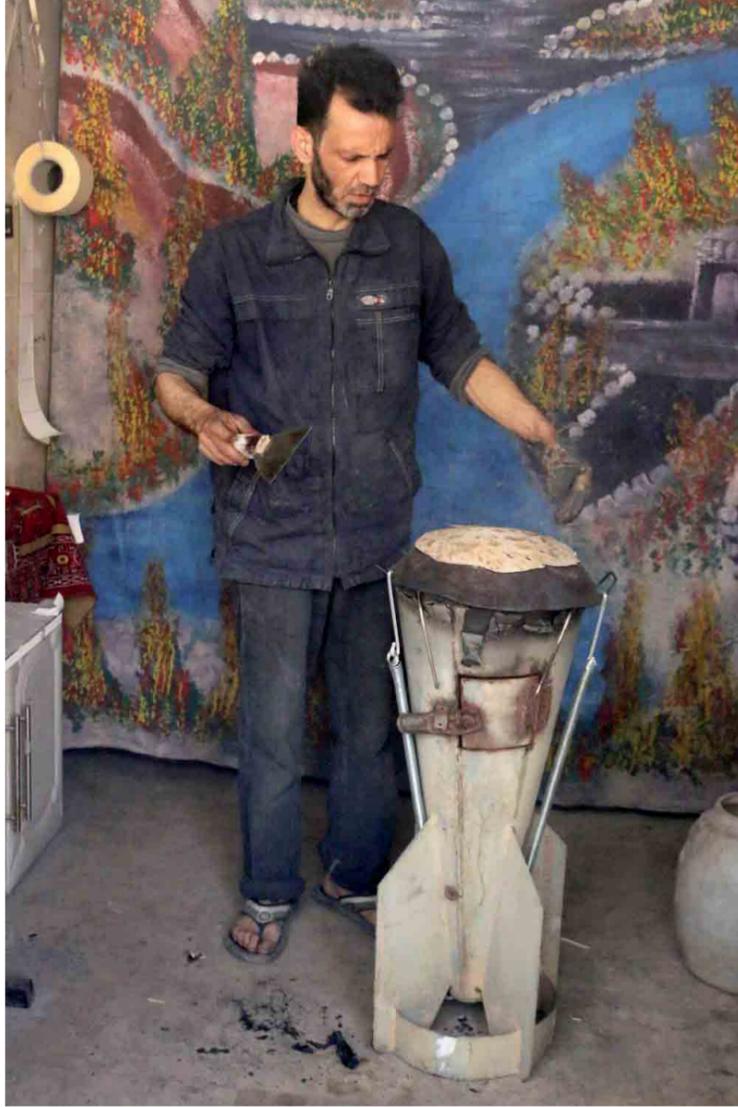
□ صدر، مؤخراً، كتاب للكاتب، سلامة كيلة، يحمل عنوان "الهوية والقومية والحداثة"، يحاول فيه الفصل بين القومية كـ"قضية" وبين القومية كـ"فكر". ويقول كيلة إنه يهدف من خلاله إلى تحرير القضية مما علق بها من إرث الحركة القومية العربية القديمة التي وصلت إلى السلطة، ومارست شكلاً من الاستبداد.

واعتبر في ما يتعلق بدعوته لإعادة بناء دول الوطن العربي على مبدأ حق تقرير المصير أن المسألة تتعلق بتوحيد الدولة الأمة، أي توحيد المنطقة العربية لتكون دولة موحدة، وهذا شيء أساسي، وجزء من الواقع.

وشدّد على أنه لا يمكن تحقيق تطور حقيقي دون تحقيق هذه المسألة، لأنها تكمن في جوهر الناس ومشاعرهم، وجوهر عملية إمكانية تأسيس واقع موضوعي يسمح بتطور اقتصادي حقيقي.

وأشار إلى أن الانتقال لمرحلة الصناعة يفرض أن يكون هناك سوق واسع، لافتاً إلى أنه بات من الواضح تاريخياً أن الدول الصغيرة لا تستطيع أن تتطور صناعياً لوحدها، بل تحتاج لمن يساعدها على ذلك. وبالمقابل تستطيع الدول الموحدة أن تنمي قوى منتجة حقيقية، وهو ما يستوجب توحيد العرب في دولة تكون هي أساس العلاقة في إطار النظام العالمي القائم، وهو الطريق الأسلم لتحقيق الرخاء العام.

وفي النهاية فإن كل صراع اجتماعي هو بالضرورة صراع سياسي، والعكس صحيح، لكن الفرق يكمن في الأولويات، فالاجتماعي لا يركز على أولوية الديمقراطية والحرية، بل يركز على تغيير وضع الناس الاقتصادي والاجتماعي. وهذا ما حدث في مصر وأدى إلى سقوط الإخوان، وهو ما حدث في تونس، وما حدث في جل بلدان المنطقة العربية التي شهدت ثورات ما سمي بـ"الربيع العربي"، فتغيير شكل النظام من خلال الإتيان بنظام ديمقراطي لن يؤدي إلى استقرار، مادامت مطالب الشعوب والمجتمعات العربية المتعلقة بتغيير واقعها الاقتصادي والاجتماعي لم تتحقق.



ضيق المعيشة أجح حق السوريين تجاه فشل خيارات النظام الاقتصادية ودفعهم للثورة عليه

النظام السياسي الاقتصادي الضروري لحل مشاكلهم، وهذه هي المشكلة التي عانت منها الثورات العربية، وفق سلامة كيلة. حيث أن الثورة هي فعل سياسي كبير، وأهم فعل سياسي يمكن أن يحدث، ولكن هل لدى الفئات التي صنعتها رؤية لكيفية تحقيق النظام الديمقراطي على سبيل المثال؟ أو ماهو شكل النظام الاقتصادي الذي يحقق مطالبها ويقضي على البطالة والفقر والتهميش؟

الثابت أن الشعوب، والشعوب العربية تحديداً، لا تمتلك كل تلك المواصفات، لأنها لا تمتلك الوعي السياسي والثقافي العام نتيجة وضعها المتخلف من جهة، والاستبداد الطويل الذي رزحت تحت نيره من جهة أخرى.

إلى لعب دور حقيقي في الثورة دون أن تطرح مطالب الناس الاجتماعية، ولكي لا تؤدي إلى إهضام الثورة أو ناتي بـ"دكتاتور" يجب أن نربط مطامح الفئات الوسطى في نظام ديمقراطي مدني علماني بطموح الشعب إلى تغيير واقعه الاقتصادي.

### صراع اجتماعي بالأساس

من الممكن أن تكون الأسباب المباشرة لانفجار الثورات هي العوامل الاقتصادية، لكن في مرحلة ما (مع تطور الأحداث) سينخرط الشعب في السياسة بشكل مباشر، ولكن دون وعي سياسي، ودون فهم لطبيعة

تبدو وجهة نظر الكاتب سلامة كيلة في ما يتعلق بالأسباب التي أدت إلى اندلاع الثورة السورية، وغيرها من ثورات ما سمي بـ"الربيع العربي" مختلفة عن وجهات النظر السائدة عند بعض المثقفين الآخرين، حيث أنه يعيدها بالأساس إلى الوضع والنمط الاقتصادي الذي كان سائداً، في حين يعيدها الآخرون إلى الأوضاع السياسية فحسب.

### سامر مختار

يوماً جزءاً جوهرياً من وعي المجتمعات، فإنه لم يكن محولاً لتلك المجتمعات أن تفكر بالحرية وهي لم تفكر بالسياسة أصلاً، وبالتالي فهي تميل إلى التكيف بعيداً عن الاحتكاك بالسلطة.

ولذلك فإن التمتع في حراك الشعوب التي قامت بثورات ودراسة الظروف الاجتماعية والسياسية التي فرضت تلك الثورات، تحيلنا إلى أن الأساس ليس سياسياً ولا يتعلق بالديمقراطية والحرية، بقدر ما يتعلق بأن هذه الشعوب بلغت لحظة من الضيق الاجتماعي والمعيشي. وهذا هو المنطق العام الذي يحكم الشعوب الثائرة، حيث أن حقها ينطلق دائماً من القدرة على العيش بعيداً عن كل داع سياسي.

وفي هذا السياق يشير كيلة إلى أن دراسة واقع المجتمع السوري تكشف أن عبء السلطة تراجع في السنوات العشر الأخيرة، من خلال تقنين سلطة الاستبداد إلى حد ما بعد استلام بشار الأسد للحكم، وقد أصبحت هناك قدرة على الحراك السياسي بشكل ما، على عكس ما كان يحصل زمن حافظ الأسد حيث كانت القاعدة سحق أي حراك وأي رأي. لكن ما تغير، بدرجة عالية، هو الواقع الاقتصادي للمواطنين، حيث انهار الوضع المعيشي بطريقة متسارعة بعد استلام بشار الأسد للسلطة، وتكشف الدراسات والأرقام التي كانت تطرح قبل الثورة أن نسبة البطالة بلغت حدود الـ 33 بالمائة، أي أن ثلث القوى العاملة باتت تعيش من دون عمل، مما زاد من درجات التوتر والاحتقان والاندفاع نحو الانفجار.

وأوضح الكاتب الفلسطيني، أن ذلك الوضع هو الذي دفعه حينها للقول بأن سوريا مقبلة هي أيضاً على ثورة، لأن الاحتقان بلغ إلى أقصاه وبدأ ينشأ بالانفجار، بينما بقي الحراك السياسي الذي بدأ مع ما سمي بـ"ربيع دمشق"، والذي يضم فئة محدودة من النخب، ينشط في حدود معينة فقط ولم تتوسع تلك الفئة بل على العكس من ذلك فحينما ضغطت عليها السلطة تراجع. ومن هذا المنظور يطرح كيلة سؤالاً مفاداه: كيف نفهم الثورات ونحيط بأسباب انفجار الناس في لحظة معينة؟ ليجيب بأن الخلط يجري في رؤية عقوبة الناس من منظور النخب التي تفهم معنى الحرية بالمعنى السياسي وتريد تغيير النظام السياسي وهي لا تستطيع العيش أصلاً، وهذه هي مشكلة قطاع من النخب التي تمثل فئات وسطى تريد "البرلة"، والتي تعمم مصالحتها الضيقة على أنها هي مصالح المجتمع. ونظراً لهذا الخلط الأساسي، يقول كيلة، لا يمكن أن نصل

□ يرى الكاتب الفلسطيني سلامة كيلة أن التباين بينه وبين الآخرين في وجهات النظر حول الأسباب التي أدت إلى اندلاع ثورات ما سمي بـ"الربيع العربي"، وخاصة في سوريا، يتعلق بطبيعة فهم الواقع والصراعات القائمة فيه، حيث أنه هناك من ينظر من منظور ثقافي سياسي ويعتقد أن القيم هي محرك الشعوب وبالتالي يخلص إلى أن الميل إلى الحرية والديمقراطية هو المخطط الأساسي لتلك الشعوب، وهو ما يدفعها إلى أن تقوم بثورات، في حين أن ذلك لم يحدث تاريخياً سوى في بعض البلدان الإشتراكية حيث أن طبيعة السلطة التي فرضت هيمنة شمولية على المجتمع كانت تدفع لأن تصبح الحرية والتحرر من عبء تلك السلطة هو الأساسي، وبالتالي كان للثورات طابع سياسي.

### الدافع الاقتصادي أساسي

يوضح التاريخ بمختلف دروسه وتجاربه أن حراك الشعوب في المجمل راجع بالأساس إلى المشكلات المباشرة التي تعانيها، لأنها عموماً (الشعوب) لا تميل إلى التشاؤم السياسي، ولا تتدخل في ما يتعلق بالسلطة، وهي عادة ترد فقط على تعدي السلطة على حدودها المباشرة، لكنها لا تملك وعياً سياسياً يسمح لها بأن تحدد معنى الحرية ومعنى التطور، وهذا أمر طبيعي، خاصة في البلدان غير المتقدمة، وفق تعبير سلامة كيلة.

ولأن السياسة والوعي السياسي لم يكونا



سلامة كيلة

◀ لا يمكن أن نصل إلى لعب دور حقيقي في الثورة دون أن نطرح مطالب الناس الاجتماعية

## بطالة الشباب أم الأزمات في المنطقة العربية

تمكنها من تحقيق إنجاز ملموس على صعيد خفض معدلات البطالة التي تمثل أهم التحديات الاقتصادية التي تواجه الدول العربية.

وتشير التقديرات الأولية وفق الصندوق إلى أن المنطقة العربية بحاجة لرفع معدلات النمو إلى ما يتراوح بين 5 إلى 6 بالمائة سنوياً لتوفير قدر كاف من فرص العمل والتي تقدر بين 4 إلى 5 ملايين فرصة عمل سنوياً بحلول 2020.

وتسجل البطالة عند الشباب العربي، أعلى المعدلات في العالم، فحوالي 60 بالمائة من العاطلين هم من فئة الشباب دون سن الخامسة والعشرين؛ والبطالة في صفوف الإناث أكثر بكثير من الفتيات؛ أما المفارقة فهي أن الشباب المتعلم يعاني البطالة أكثر من الذين هم أقل منه تعليمياً.

ورغم أرقامه المفزعة، إلا أن المعهد العربي للتخطيط، يقدم جانباً مشرقاً، حين يشير إلى أن ارتفاع معدل نمو القوة العاملة أكثر من معدل نمو السكان، وهذا يعتبر "هبة سكانية"، بما يعني أن الدول العربية لديها قوة عمل متزايدة تستطيع إعالة السكان وتوفير للاقصاد القوة العاملة الرخيصة لتحريك عملية التنمية. ولوحظ في السنوات الأخيرة، في خضم تداعيات "الربيع العربي"، ارتفاع كبير في عدد الإضرابات، الأمر الذي يعتبره خبراء أحد أبرز أسباب التراجع الاقتصادي في هذه الدول، والتي أقتت بظلالها أيضاً، على دول صناعية ومستثمرين في منطقة "الربيع

□ تونس - احتفل العالم، أمس الجمعة، أول مايو، بعيد العمال، وسط اضطرابات سياسية واقتصادية تشهدها عدة دول عربية، تزيد من قتامة الصورة التي ترسمها توقعات المعهد العربي للتخطيط بأن يبلغ عدد العاطلين في الدول العربية 19 مليوناً في سنة 2020، نصفهم من الشباب؛ فيما تشير إحصائيات دولية وعربية أخرى أن عدد العرب العاطلين قد يصل، بالتوازي مع الزيادة السكانية، إلى 80 مليون عاطل بحلول عام 2020.

ومع تآثر اقتصاديات دول المنطقة العربية بسبب تلك الاضطرابات وتراجع أسعار النفط، تبقى التحديات أمام العمال في المنطقة العربية قائمة في ظل العقبان الداخلية في البلدان التي يعملون بها، أو التحديات الاقتصادية والسياسية التي تؤثر على المناخ الاقتصادي بشكل عام وقدرته على توليد وظائف جديدة أو الحفاظ على الوظائف الحالية.

يضم العالم العربي 126 مليون عامل، يمثلون نسبة 36 بالمائة من إجمالي السكان البالغ 361 مليون نسمة، وفقاً لآخر إحصاءات رسمية، كما تشير التقديرات إلى وصول معدلات البطالة في الدول العربية إلى 16 بالمائة خلال العام الماضي وفقاً لتصريحات، أحمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية.

ويقول صندوق النقد العربي في أحدث تقاريره إن دول المنطقة العربية تواجه عدداً من التحديات الاقتصادية، وعلى رأسها انخفاض وتيرة النمو دون المستويات التي

126

مليون عدد العمال في العالم العربي يمثلون نسبة 36 بالمائة من إجمالي السكان



البطالة وتداعيات انخفاض أسعار النفط وغياب عقود العمل.. تحديات العمال بالمنطقة العربية



«على الغرب أن يعتمد الصرامة لمنع النظام الإيراني من الحصول على القنبلة النووية، البرنامج النووي لا يحظى بشرعية لدى الشعب الإيراني الذي يعاني 12 مليونا منه من الجوع».

مريم رجوي  
معارضة إيرانية

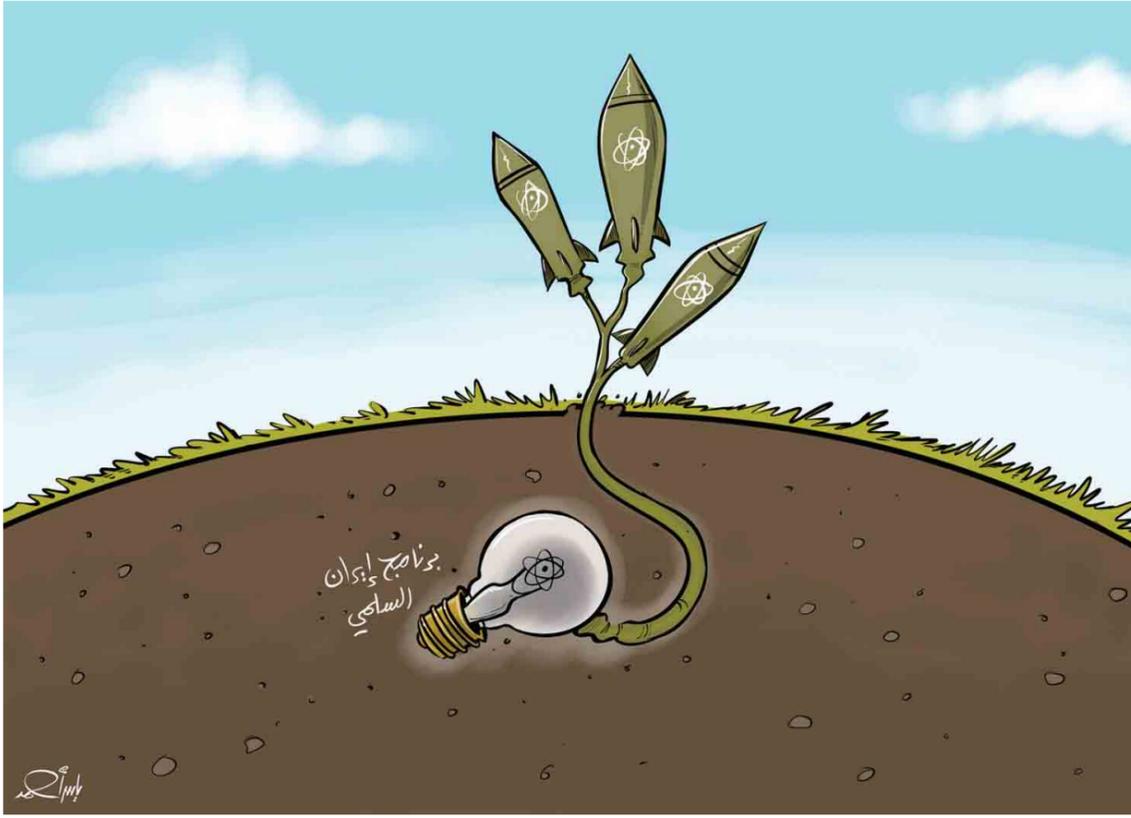
«الظروف ملائمة لأن يتخذ مجلس الأمن الدولي خطوات لإنهاء المعاناة في سوريا، وأولها الانتصارات التي يحققها الثوار في الشمال والجنوب، بالتزامن مع الانقسامات داخل النظام».

خالد خوجة  
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

«في صورة حصول أي مكروه للصحفيين تحمل المسؤولية لكل الأطراف في ليبيا، وتونس لا تخضع لأي ابتزاز أو مساومة ونحن بصدد القيام باتصالات لمعرفة وضعية الصحفيين».

الحبيب الصيد  
رئيس الحكومة التونسية

## إيران النووية تجعل العالم غابة يبقى فيها الأقوياء



ولذلك فإن أي اتفاق أعرج أو لا يستقيم مع موضوعية السلام في أخطر مناطق العالم جيوسياسيا، فإنه سيأتي بنتائج عكسية تماما لكل هذا الحراك الطويل من أجل اتفاق يؤسس لأخطاء تلقي بظلالها على الأمن والسلم الدوليين، وإذا كانت القوى الست التي تتفاوض إيران حاليا حريصة بموجب القوانين الدولية على تحقيق السلام العالمي، فهي معنية بالضرورة باتفاق بعيد عن أي أسرار أو غفرات تمكّن هذه الدولة من القفز على سلام جيرانها وأمنهم واستقرارهم.

لا سلام في الواقع مع إيران إذا احتفظت باقل القليل من قدراتها النووية، لأن ذلك يعني تناسبا طرديا مع قوة دول المنطقة، ولا يمكن فرض الأمر الواقع لأن ذلك يعني، تلقائيا، البقاء تحت رحمتها وسيطرتها، وذلك لا يتوافق مع مقتضيات أمنها وسلامها الداخلي والإقليمي، ما يدعو إلى عدم التسرع لتوقيع اتفاق معها لا يستجيب لقلق الشعوب والدول، وأي أمر آخر عدا ذلك هو إيذان بمرحلة طويلة من الصراع في عالم لا يتسع إلا للأقوياء والبقاء لهم، والجميع لا يقبل بأن يبقى ضعيفا، إذا جعلت مثل هذه المفاوضات العالم المعاصر أشبه بغابة.

\* كاتبة سعودية

## الحزم في سوريا بعد اليمن

أجل التوحد في ما أطلق عليه «جيش الفتح»، وتشكيل غرفة عمليات عسكرية مشتركة. كما شمل الاهتمام الإقليمي زيادة ملحوظة في الدعم العسكري، وخصوصا الصواريخ المضادة للدروع التي استخدمتها المعارضة المسلحة بكثرة في معاركها الأخيرة، في حين كانت تستخدمها بتقدير شديد في السابق. يضاف إلى ذلك الدعم بالمدفعية الثقيلة والذخائر والتي كان غيابها عاملا حاسما في عدم تمكن المعارضة المسلحة من اقتحام العديد من المراكز الأمنية والعسكرية للنظام رغم حصارها لفترات طويلة بلغت عامين في بعض الحالات، من دون أن تتمكن من اقتحامها. والحقيقة أنها لم تكن ترغب في اقتحامها بسبب الخسائر الكبيرة المرجح أن تقع في صفوفها بسبب غياب الكثافة النارية الكبيرة التي تمهد للاقتحام.

تتقن معرفة حجم التغيير الذي طرأ على اهتمام الدول الإقليمية بسير المعارك في سوريا، وبحسم المسألة السورية التي شكلت الساحة الأبرز لنشاط إيران في المنطقة خلال السنوات الماضية. يجري الحديث عن أن مغامرة الحوثيين وإيران في اليمن، والتي بلغت ذروتها بالسيطرة على العاصمة صنعاء وملاحقة الرئيس عبدربه منصور هادي، كانت القشة التي أنهت سنوات من الحذر السعودي في ما يخص مواجهة النظام السوري المدعوم من إيران. التدخل الإقليمي الحذر جعل من التدخل الإيراني والروسي أكثر رسوخا واندفاعا، وتاليا أكثر عنادا ورفضاً لأي تسوية سياسية.

ربما ننتظر بضعة أسابيع لمعرفة ما إذا كانت إرادة الدول الإقليمية المناهضة للنظام السوري، وخصوصا السعودية وتركيا، باتت أكثر «حزما» في سوريا بعد اليمن.

\* كاتب فلسطيني سوري

عشر عاما، بشأن برنامج طهران النووي، على الرغم من أن الجانبين أمامهما المزيد من المحادثات الصعبة، وذلك سعيا للتوصل إلى اتفاق نهائي بحلول موعد نهاية مهلة في الثلاثين من يونيو المقبل.

من حق كيري أن يتفاعل ويأمل، ولكن الواقع لا يبشر بحسم الملف بصورة منطقية ترضي المتضربين المحتملين من حصول إيران على التقنية النووية للأغراض غير السلمية، لأن التجربة مع إيران من خلال مشروعاتها الثورية والتوسعية، تؤكد أنها تتجه لبناء قوة عسكرية تساعد في فرض سياساتها والبقاء كقوة إقليمية على حساب دول المنطقة، بما لا يتفق مع شروط حسن الجوار وتأسيس منظومة سلام إقليمي عادل.

لم تكن إيران جزءا من سلام المنطقة وأمنها طالما أنها تسعى، باجتهاد مفرط، لتطوير قوتها بما يفوق فكرة التوازن الطبيعي لدول المنطقة سياسيا وأمنيا وعسكريا، وإذا اخترقت المفاوضات باتفاق يتسع لأسرار أكثر من المعلن، وذلك محتمل مع لهفة الإدارة الأميركية لإنجازه، فسيفرج السلام من الباب الآخر في المنطقة، ونبدأ مرحلة سباق تسلح لأن الجميع يفضل حينها أن يهرب إلى الأمام، من حالة الارتهاق لقوة تعمل بكل طاقتها وجهدها للسيطرة على الشعوب.

لا تبدو الولايات المتحدة الأميركية جادة في حسم الملف النووي الإيراني بصورة متكاملة تراعي مخاوف حلفائها وقلقهم، فهي تبدو مرتبكة في معالجة الملف بما يحقق لها نصرا ضيقا للإدارة التي تتفاوض، على حساب متاعب الآخرين من إمكانية حصول إيران على التقنية النووية، وممارسة دور سري في تطوير مفاعلاتها والوصول بها إلى إمكانية إنتاج السلاح النووي، وذلك أمر تسعى إليه، وتكذب بشأنه، وتحاول عليه، والعالم يعرف ذلك.

كثير من الدول التي طورت برامجها النووية وصولا إلى السلاح غير التقليدي فعلت ذلك سرا ثم أعلنته، أو تم الكشف عنه، ولكنها لم تتخلص منه وفقا للاتفاقيات الدولية لحظر الانتشار النووي، وإنما تعاملت بحشريات الأمر الواقع، وقادة إيران يسعون إلى هذا المنطق بأن يصلوا إلى إنتاج السلاح، ثم يجعلوه أمرا واقعا يتم التفاوض لما بعد هذه المرحلة من تقنين وضبط الاستحواذ النووي.

في الطريق إلى تسوية منطقية للملف النووي الإيراني، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن الولايات المتحدة والقوى الكبرى الخمس الأخرى هي الآن أكثر قربا من أي وقت مضى من اتفاق مع إيران، من شأنه أن ينهي مواجهة مضى عليها إثني

سكينة المشيخ



لم تكن إيران جزءا من سلام المنطقة وأمنها طالما أنها تسعى، باجتهاد مفرط، لتطوير قوتها بما يفوق فكرة التوازن الطبيعي لدول المنطقة سياسيا وأمنيا وعسكريا

“

سalam السعدي



تقدم المعارضة المسلحة يطرح السؤال عن إمكانية أن يكون تقدما متواصلا مدفوعا بإرادة إقليمية، عربية تركية، شحذتها «عاصفة حزم» باتت تضع المعضلة السورية في جدول أولوياتها

«عاصفة حزم» باتت تضع المعضلة السورية في جدول أولوياتها

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



## لا تجعلوا من الشورابي والقطاري قضية «موسى الصدر»

أمين بن مسعود



الآن اليوم، ومع انتشار «نبا» استشهاد الزميلين سفيان الشورابي ونذير القطاري في مدينة درنة الليبية على يد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، تنتصب مجموعة من الالتزامات والاستحقاقات، وتطرح العديد من الاستفسارات حيال قضية تتشابك فيها الزوايا الإنسانية مع الدبلوماسية مع العسكرية مع الإعلامية. ذلك أن القضية لم تثبت فقط أن الزميلين، سواء كانا فقيدين أم شهيدين، ذهب ضحية الدولة الغائبة في ليبيا وغياب الدولة في تونس، وإنما أيضا أن الدولة التونسية عاجزة عن تأمين الحد الأدنى من المعلومات حيال مواطنيها في دولة جارة لها جغرافيا واجتماعيا واقتصاديا، وهي أعجز عن ضمان أمن جالية تونس خارج الوطن. بين حكومة الانتقال الديمقراطي وحكومة التحالف الرباعي بقيت الدولة التونسية بمؤسساتها وشبكة علاقاتها الواسعة في القطر الليبي الشقيق، تتحرك في مربع «النفي» دون تأكيد لمعلومة أخرى، وتسعى بكافة السبل إلى دحض الأنباء الواردة من الشرق الليبي المشتعل باستشهاد الزميلين، لا من أجل تسلية العائلة الصغرى والكبرى للزميلين، وإنما من أجل النقصي من المسؤولية الأخلاقية والدبلوماسية والسياسية التي تتحملها مؤسسة تنفيذية رُوّجت لأنباء أقرب ما يكون إلى الإشاعة، وعملت على دحض معطيات أقرب ما يكون إلى الحقيقة.

لا بد على كافة المتحذلقين تحت عنوان المختصين في الشأن الليبي أو الخبراء في المجموعات الإرهابية، مع احترامنا وتقديرنا للغة القليلة التي تستحق هذه الصفة، وعلى كافة المسؤولين والدبلوماسيين وممثلي المجتمع المدني الذين أكدوا وجود معطيات موثوقة في صحتها تشير إلى بقاء الزميلين على قيد الحياة، إما أن يقدموا للرأي العام الحقائق والمعطيات التي على أساسها صرحوا بوجود الزميلين أحياء في درنة، وإما أن يقدموا اعتذارات صريحة وواضحة للرأي العام المحلي عامة ولعائلات الشورابي والقطاري خاصة، عن التساهل في ترويح معطيات دون أساس مادي تثبت صحتها ويدعم حقيقتها.

على مدى أكثر من أربعة أشهر دخلت تونس في استنساخ مريم وسمح لقضية غياب موسى الصدر في ليبيا إبان عهد معمر القذافي، ووعضا أن تخرط الحكومة الوليدة في منظومة كاملة من التحرك الفعلي على الساحة الليبية والزج بمفاعيل الضغط السياسي والدبلوماسي على الفاعلين السياسيين في ليبيا، قصد الوصول إلى المعلومة الحقيقية والدقيقة بقبت «خليا الأزمة» تراوح مكانها بين النفي دون تأكيد، والتأكيد دون إثبات.

واستطابت الحكومة الوليدة معجمية «الغياب» و«الاختطاف»، كما سبقتها حكومات لبنان، عند التطرق إلى ملف «الشورابي والقطاري»، مسجلة بذلك «حضورا بالغياب» في استحقاق دبلوماسي واعتباري وسيادي تونسي كان بالإمكان أن يجبر في سجلات التاريخ أن «تونس لا تنسى أسراها ولا تتناسى أبناءها»، ولكن لا يزال الآلاف من التونسيين يموتون غدا ويقفلون غيلة في سوريا والعراق، ولا يزال الآلاف من التونسيين الآخرين يسقطون لقمة سائغة لحيتان البحر الأبيض المتوسط دون تحرك من الحكومة العتيدة.

من واجب الحكومة التونسية اليوم، أن تفرض على الحكومة الشرعية في ليبيا، التي روجت للخبر، أن تستنطق السجناء الذين اعترفوا باغتيال الشورابي والقطاري في تونس بالذات، وأن يحاكموا أمام أنظار القضاء التونسي، لا من باب التشفي والانتقام ولكن من بوابة «إحفاق العدل»، فدماء التونسيين ليست أقل من دماء الأميركيين، والقضاء التونسي ليس أقل من القضاء الأميركي وأبو أنس الليبي ليس أقل إرهابيا ولا أقل تكفيرا من المجرمين الذين اغتالوا، إن صحت اعترافاتهم، صوت الحقيقة.

لن نقبل من الحكومة التونسية، تلغما أو تآتاة في ملف الزميلين، تعمل على تعميم مفهوم التغييب وتستنحج التجربة اللبنانية في قضية «موسى الصدر»، وقد تكون هذه هي الفرصة الأخيرة لرئيس الحكومة الحبيب الصيد كي يتجاوز مرحلة البرود والجمود، ويكون «أسدا» بحق.

\* كاتب ومحلل سياسي تونسي



«الْقضاء على الإرهاب هو السبيل للتنمية الاقتصادية والسلام الاجتماعي والاستقرار السياسي، واستهداف العراق يتأثر العالم العربي به سلباً، ونحن حريصون على وحدة وأمن العراق».

محمد العربي  
وزير الخارجية المصري الأسبق

«إدارة الرئيس براك أوباما تدعم عراقاً موحداً، والدعم والمساعدات والمعدات العسكرية المقدمة من الحكومة الأميركية تسلم للحكومة العراقية في بغداد».

من بيان  
السفارة الأميركية في بغداد

«هذا ثالث نجاح نحققه مع طائرات رافال. أولاً كان العقد المصري. ثم جاء طلب من رئيس الوزراء الفندي مودي بالحصول على 36 طائرة، والآن أبرمنا العقد مع قطر».

فرانسوا هولاند  
الرئيس الفرنسي

## السياسة العربية لفرانسوا هولاند على أجنحة رافال

تسير العلاقات الفرنسية العربية على أجنحة رافال السريعة، نظراً لحاجة فرنسا لهذه الصلات على أكثر من صعيد، ولأن علاقاتها القريبة مع دول المغرب العربي، وشراكاتها مع الرياض والقاهرة وأبو ظبي والدوحة والكويت، وترسخها في لبنان، وعلاقتها المتوازنة مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية وتركيا والعراق، تجعل فرنسا لاعباً معنياً بشؤون العرب وشجونهم. ليس هناك من وهم في باريس أو على ضفاف الخليج حول قدرة فرنسا على الحلول مكان الولايات المتحدة ودورها المهيمن طوال عقود خلت، لكن توجد قناعة بأن فرنسا لاعب جدي يمكن أن يعول عليه ويتمتع بمزايا سياسية وعسكرية واقتصادية. في ميزان المصالح لعبة تبادل الراحين تنطبق على الصلات العربية الفرنسية، ومما لا شك فيه أن مكافحة التطرف والإرهاب يمثل بعداً جديداً، وأن وجود ملايين المسلمين في فرنسا يمثل عاملاً إضافياً في تحديد خياراتها الخارجية ونقطة لقاء مع البلدان العربية. على عكس توقع رئيس تحرير "إيكونوميست" نهاية 2013، عن نظام عالمي يبرز فيه مكان كبيراً، الرئيس الأميركي براك أوباما والرئيس الصيني شي جينبينغ، وإمبراطورة هي أنجلا ميركل، تمكن الرئيس "العادي" فرانسوا هولاند، كما كان يسمى نفسه خلال حملته الرئاسية، من مفاجأة الجميع بدءاً من حرب مالي، وصولاً إلى بقية دول الساحل وسوريا، من التمرکز بين الكبار (لا يمكن إغفال بوتين ضمن التصنيف) عبر دبلوماسية نشطة والبرهان على حسن استخدام فرنسا لوسائلها العسكرية، بغية ترجمة سياساتها والدفاع عن مصالحها في عالم يسوده التردد والمساومات.

\* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

والخليج لناحية الأهمية الجيوستراتيجية ومصادر الطاقة وممراتها، وحرية التجارة الدولية والاستقرار الدولي بشكل عام. حيال التوضع الجديد للقوى الكبرى، والدور المتصاعد لقوى إقليمية منخرطة في نزاعات الشرق الأوسط، يبدو الدور الفرنسي للوهلة الأولى مهمماً أو ثانوياً أو مسلماً بأفول النفوذ الأوروبي. بيد أن تسلسل الأحداث في السنوات الأربع الأخيرة يؤكد أن فرنسا بقيت لاعباً يرفض الخروج من دائرة التأثير في مصير الشرق، ليس بسبب المسؤولية التاريخية والمصالح المباشرة فقط بل لأن أهدافها الإستراتيجية والدفاعية في العالم تتركز، حسب "الكتاب الأبيض" للدفاع الفرنسي الصادر أواخر أبريل 2013، في المناطق التي تصفها بالحيوية والهامة لها وهي المحيط الأوروبي والشرق الأوسط والخليج والبحر الأبيض المتوسط وأفريقيا (خصوصاً المغرب العربي ومنطقة الساحل). رغم الأزمة الاقتصادية الخائقة تشدد العقيدة الدفاعية الجديدة على ضرورة احتفاظ فرنسا باستقلالية القرار السياسي، وذلك في استعادة مفهوم شارل ديغول، خلال الخمسينات والستينات، الذي رفض الانخراط التام في المخططات الأميركية رغم الحرب الباردة وطالب بصوت مستقل لفرنسا. وهذا البعد الاستقلالي النسبي للسياسة الخارجية لباريس الذي برز مع الحساسية العربية والطابع الشخصي لعلاقات شيراك مع العالم العربي، يكرسه هولاند عبر مواقفه الصلبة في الملف السوري (ليس سرا القول أن الإدارة الفرنسية تمتد على الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مراجعة قرار وزير خارجيته بشأن استئناف العلاقة مع النظام السوري) أو الملف النووي الإيراني، ولذلك تجد فيه الرياض شريكاً طبيعياً خاصة إذا نجح أوباما في تحطيم حاجز "العشق الممنوع"، كي يبدأ شهر العسل مع طهران.

مطلعة، تأمل باريس في بيع طائرة رافال لدولتي الإمارات العربية المتحدة والكويت وهي تتمتع بعلاقات ممتازة سياسية واقتصادية ودفاعية مع الطرفين. الأهم بالنسبة لهولاند لم يكن في المكافآت الاقتصادية فحسب، بل في دعوتها إلى الحضور بصفة "ضيف شرف" القمة التشاورية لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقدها في الرياض في الرابع والخامس من مايو، وأنت دعوتها بمبادرة سعودية تدليلاً على التقدير لمواقفه، وغمراً من براك أوباما قبل انعقاد قمة كامب ديفيد الأميركية الخليجية. من الواضح أن الدول العربية في الخليج أخذت تثمن الاستمرارية في السياسة الخارجية الفرنسية وحيويتها الدولية ومواقفها غير المتحيزة إزاء القضايا العربية أو المتصلة بالمصالح العربية. وينسحب هذا التقدير على احترام فرنسا لالتزاماتها حيال الشركاء الخليجيين، وعلى مواقف باريس المتماسكة فيما يخص القضية الفلسطينية أو ضد النظام السوري أو إزاء التطورات حول اليمن والملف النووي الإيراني، بالإضافة للوضعين في مصر وليبيا. لا يحتكم القرار الخليجي في تمييز هولاند على اعتبارات شخصية، لأن السياسة الخارجية الفرنسية تحكها مؤسسات، وتتسم بديمومة في الثوابت ولأن "المواقف الفرنسية هي الأفضل بين المواقف الأوروبية المختلفة" كما يركز مصدر دبلوماسي خليجي. في تقييم لتجربته خلال سنتين في سوريا ولبنان (1939 - 1940) يقول المفوض السامي غابريال ببو "كل شيء كان يحمل فرنسا على البقاء في المشرق. على هذا الشاطئ من المتوسط تمر طريق الهند وقريبا منه نجد منابع البترول"، وما كان يسري على شرق المتوسط في القرن الماضي يسري عليه اليوم ويتأكد في الامتداد نحو شبه الجزيرة العربية

لـ "فرانسوا العرب"، لقب جديد للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند تيمنا بلورانس العرب كمثل يضرب في الغرب على "صديق العرب" أو المرهين عليهم. لورانس الإنكليزي كان رمز انتقال المشرق وشبه الجزيرة العربية من الإمبراطورية العثمانية نحو السيطرة الأوروبية، ولم يصمد وعد أسيايه بشأن المملكة العربية، وبعد ذلك كرت سبحة القرن العشرين قرن الفشل العربي. فرانسوا هولاند، هو فرانسوا الثالث (فرانسوا الأول ملك فرنسي تعاهد مع السلطان سليمان القانوني، وفرانسوا الثاني هو الرئيس الأسبق فرانسوا ميتران الذي بدأ نشاطه في الشرق الأوسط بزيارة المملكة العربية السعودية قبل ذهابه إلى الكنيست في إسرائيل) الذي يسعى لترك بصماته في مواكبة انتقال المنطقة العربية من زمن الغلبة الأميركية، نحو زمن المصالح المتبادلة والملموسة في عالم الاضطراب الإستراتيجي. على عكس حصاد لورانس لغير صالح العرب، هل يكون عمل هولاند لصالح بلاده ومتمرا مع العرب فيما يتعدى المصالح الماركنتيلية نحو شراكة تخدم الجانبين، وتقدم إلى محور الحزم العربي شريكا يثق به بعد خيبة أمل تتأكد من الرهان الطويل على العم سام؟ جاء إطلاق لقب "فرانسوا العرب" على هولاند في عنوان افتتاحية صحيفة لوموند إثر الإعلان عن قرار قطر شراء طائرات رافال، وذلك بعد بدء مصر (التي تلتهها الهند) هذه السلسلة من الصفقات ووضع حد لعثرات في التصدير لجوهرة التكنولوجيا الفرنسية ومناقسة نظيراتها من المقاتلات السريعة الأميركية والبريطانية والسويدية. في لحظة وضع اقتصادي مازوم، تمثل صفقات رافال بالون أكسيجين لعهد فرانسوا هولاند حيث أن مكاسبه الخارجية لم تساعده كثيراً على تلبية وعوده الداخلية حول خفض البطالة وإعادة عجلة النمو. وحسب أوساط فرنسية

## هل أنت طائفي

ذلك إهانة لك ولمن تلقي عليه السلام. تأكد من أنك لا تبادل الاعتراف باعتباره ندا لك. حين تمد يدك إليه فتأكد من أنك تمدها استجابة لحركة طبيعية في مواجهة إنسان، أي إنسان، من غير أن يكون لذلك علاقة بدينه ومذهبه. الطائفية ثقيلة على يحملها، هل ترغب في أن تكون ثقيلاً في عصر، صارت خفة الكائنات واحداً من أعظم وأجمل عناوينه؟ سيكون من العار أن تبحث في طائفية الآخرين عما يبرر طائفيتك. كن شجاعاً وانتصر على نفسك أولاً لتتخذ آخرين من طائفيتهم، إن كانوا حقاً طائفين.

\* كاتب عراقي

تحرم نفسك من التعرف على الحق. أن ترى في موت الآخر حدثاً طبيعياً، وفي موت ابن طائفتك فاجعة فإنك تخون الطبيعة. حين تتمنى الموت للأخر تدفعه إلى أن يتمنى الموت لك. اسمح للأخرين أن يحذروك من الانزلاق إلى الطائفية، لكي يكون لك الحق في أن تمنعهم من الانجرار وراءها. ولأن حياتك ليست أعلى من حياة الآخرين فدعهم يتمتعوا بها مثلما تفعل أنت، بعيداً عن فكرتك عنم يذهب إلى النار ومن يذهب إلى الجنة، فتلك مسألة تقع خارج قدرتك على التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح. فإن استطعت أن تعلق بنفسك على الخلط بين الدنيوي والأخروي فقد انتصرت لمعنى الحياة وخرجت من عنق الزجاجة الطائفية. فالدنيا للناس، أما الآخرة فهي شأن إلهي، لا يجوز لكائن من كان التدخل فيه. إن مددت يدك إلى الآخر المختلف عنك طائفيًا، فلا تمدها لأنك تسعى إلى إظهار تسامحك الديني ففي

عمياء. "قتلوا منا عشرة فلنقتل منهم عشرة" لن يكون هناك أسوأ من أن يكون المرء فرداً من عشرة أفراد لم يكن قد تعرف عليهم من قبل ولا جمعه بهم شيء. سيكون له موت مشترك يجمعه بتسعة أفراد لم يلتقهم في حياته. ما لم يقرر ذلك المرء في حياته فرقة الطائفية في موته. سيكون ذلك الشخص طائفيًا في موته، بعد أن عاش حياته كلها نظيفاً من تلك اللوثة. ما معنى ذلك؟ حين تنظر إلى الآخر المختلف باعتباره جزءاً من قطع طائفي فاحذر نفسك. إن صرت تتحدث كثيراً عن التسامح، فكف عن الكلام لأن عينيك صارتا تنظران إلى الآخر المساوي لك كما لو أنه يستحق الشفقة بعد أن صار أقل منك. إن صرت لا تتالم إلا لأم أبناء طائفتك، فإن شعورك قد جزءاً غليظاً من إنسانيته. أن تشك في كل ما يقوله وما يفعله الآخر، كونه نوعاً من التعبير الطائفي، فإنك تكسر البوصلة التي تقودك إلى الحقيقة. إنك

لن يعترف حسن نصرالله بأنه طائفي. لم يكن الزرقاوي ليقوم بذلك. هل سمعتم بأحد اعترف بطائفيته؟ هذا السؤال يقلق كثيراً من الأرواح الهائمة في فضاء نزاهتها ورغبتها في الإنصاف. الطائفي الحقيقي لا يقلقه سؤال من هذا النوع، ذلك لأنه يؤمن أن كل ما يفعله يدخل في نطاق الدفاع عن النفس، وإن كان العدو متوهماً. لا بأس من أن تخترع عدواً لتبرر من خلاله طائفيتك. يمكنك أن تسميها أي شيء آخر، عدا اسمها الحقيقي. فانت تعرف أن الطائفية عار. الطائفية إثم. ما من أحد يجهل ما تنطوي عليه الطائفية من احتقار لفكرة الخلق الإلهي القائمة على المساواة بين البشر. يهرب الكثيرون من التهمة، غير أنهم يصرون على ارتكاب الذنب الذي يقود إليها. من وجهة نظرهم فإن السبب يكمن في الآخر المختلف الذي يضطربهم إلى أن يكونوا ما هم عليه. فعل القتل هو الميزان في معادلة

## التقسيم والمحطة الأخيرة قبل الجحيم

الجميع في مواجهة أنفسهم في مفصل تاريخي، يحتاجون فيه وقفة شجاعة تتسق مع شرفهم الوطني والإنساني، الذي يتسامى على نوازع الانقسامات التي تتصاغر أمام عمق الانتماء لحضارة وادي الرافدين. العراقيون عليهم الآن أن يؤدوا كفارة الماضي، وأن يعترفوا بأنهم كانوا على مدى سنوات بأفعالهم وموتهم المتبادل تحت كل الذرائع، يكتبون مشروع تقسيم بلادهم. هذه المرة، لا أسخر ولو بكلمة من الذين كانوا دمي بيد المحتل أو أدلاء لاحتلال بلادنا، واليوم يطالبون برد الاعتبار إلى سيادة العراق واستقلال قراره، لكن عليهم أن يعيدوا تطهير أنفسهم ويعلموا براءتهم من العمالة للأجنبي، وأن يعترفوا بشرف المواطنة وحق كل العراقيين في العيش الكريم الذي يحفظ حياتهم وكرامتهم وكبريائهم الإنساني، وفق ما تتبناه لأئحة حقوق الإنسان العالمية. هل سنقول شكراً للكونغرس الأميركي لمشروعه، واحتمالية أن يوحدنا وينبهننا لمخاطر التقسيم وكوارث قرن قادم من الشر؟ أم لأن المشاريع السارية المفعول في العراق ومصادر تمويلها وإنقاذ ليهيها سنظل عابرة لما يجمع الناس على اختلافهم، ولو في العلن على رفض التقسيم، خاصة في الإعلام والواجهات الحزبية والثقافية والمجتمعية. لكن كيف نقتنع من يعيش في الخيام والذل، وفقد أحنه وكرامته، ولاقي كل صنوف القهر والهوان، من يقنعه بالوطن الواحد الموحد والمصير المشترك، نأمل أن يتعظ الجميع وأن "يغيروا ما بانفسهم".

\* كاتب عراقي

لدفع الواقع العراقي إلى تجاوز حالة رفض التقسيم نفسها، بعد توفير كل مواصفات الحرب الأهلية، وسنوات القتل على الهوية، والجهر في التجمعات الدينية بضرورة الإسراع في إنشاء الأقاليم، وكما معلوم فإن الدعوة تلك في بلد مثل العراق ترتبط مع حتمية التوجهات بالاستقطاب الطائفي. البرلمان لم يكن أفضل من الأحزاب التي يتكون منها، بل كان النواب المثل الصارخ لاستحالة التعايش وسحبوا الشارع إلى منزلقات ساهمت في مقتل آلاف العراقيين تحت مسموع ومرأى الدولة والحكومة. سنوات والعراق يزج في يومياته بمستنقع التفرقة والانقسام والنار والانتقام والتشفي وتبادل الأئنة وجماعات تصرفات المافيات، وإشاعة الفوضى وزعزعة الأمن ومعالجة الأمور بسطحية، والهروب إلى الحاشية والشعب تتناهبه مجريات الجرائم والإرغال في التطرف كوسيلة لحماية مكوناتها القومي الديني أو المذهبي أو الإثني، كل ذلك مع الافتتان بتهميش وإقصاء الآخر، وتلقيه درسا بقوة الاستحواذ على السلطة وتشريع القوانين المسيئة لمستقبل الوثام المجتمعي، وتعزيز مفاهيم العقاب الجماعي في قطع الأعناق وأيضا الأرزاق إذا تجاوزنا العقوبات السياسية، وهي ترف مقابل عذابات التهجير وضياح العيش الكريم الأمن داخل الوطن. ردة الفعل تجاه تبشير مشروع التقسيم المقترح من الكونغرس الأميركي، يفترض أن تكون صيحة لكافة القوى السياسية ولكل الفاعلين على الساحة العراقية، رغم كل إخفاقاتهم في إدارة البلاد أو مساهمتهم في صناعة وتعميق أسباب الانقسام. اليوم

يحفظ أهل العراق أسماء الذين استقدموا المحتل عن ظهر قلب، وكانوا أدواته وأزلامه، هم يفخرون في العنن بقريهم من "السي أي أي" ويعتزون بمجالستهم جورج بوش الابن والاستماع إليه، وحفظهم عن ظهر قلب أيضا كل كلمة وهمسة من سيد البيت الأبيض. على مرمي خبر، عن مشروع أميركي من الكونغرس بتسليح طرفين من معادلة تقسيم العراق خارج سلطة الحكومة المركزية، بعد مجموعة توصيات وتعهدات ثقة، تستمر لمدة ثلاثة أشهر، وفي حالة عدم القناعة ببنيات المركز يتم التعامل مع الطرفين كدولتين. ما أدهشني فورة الحرص على وحدة العراق من الساسة والبرلمانيين والشخصيات النافذة في مشروع الاحتلال، المنتبج لمجريات ما بعد كارثة الاجتياح الأميركي، يكتشف مستوى الانقسام الحاصل في بنية النظام السياسي، والمبالغة في إعلاء الانتماء المذهبي والطائفي في الممارسات والسلوك وإشاعة الطقوس، ومحاولة جر البلاد إلى الفتن، والابتعاد إلى الباطنية في التعامل، وإطلاق الميليشيات المسلحة، وخلق الأجواء المناسبة لردات الفعل، والتصفيات الجسدية التي طالت الآلاف، وتمت عن سبق إصرار وترصد. وتركت الأجهزة الأمنية على غارب حبلها، ومنها من تعاطى دون مهنية خارج أي تكييف قانوني في المداهمات والاعتقالات والتصفيات والتعذيب والتحقيق، والتصريحات المتناثرة والمسجلة على الفضائيات الموجهة، التي تدور فيها الأحاديث على طريقة "الكلام بيننا" وخاصة بعد كتابة الدستور ومسرحية التصويت عليه، وما تلاها من نزوع دموي ورفق لأفئدة للفتنة في الشوارع العامة

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

فاروق، يوسف

سيكون من العار أن تبحث في طائفية الآخرين عما يبرر طائفيتك. انتصر على نفسك أولاً لتتخذ آخرين من طائفيتهم، إن كانوا حقاً طائفين

حامد الكيلاني

العراقيون عليهم الآن أن يؤدوا كفارة الماضي، وأن يعترفوا بأنهم كانوا على مدى سنوات بأفعالهم وصراخهم وموتهم المتبادل تحت كل الذرائع، يكتبون مشروع تقسيم بلادهم

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk

بالمئة معدل التضخم في منطقة اليورو في أبريل الماضي على أساس سنوي، بعد ارتفاعه من انكماش بلغت نسبته 0.6 بالمئة في شهر مارس الماضي.

مليار دولار حجم الخسائر التي تكبدتها شركة شتات أويل النرويجية خلال الربع الأول من العام بسبب إغلاق بعض الحقول وتراجع أسعار النفط والغاز الطبيعي .

12.5

بالمئة مستوى أسعار الفائدة الرئيسية في روسيا بعد أن قام البنك المركزي بخفضها من 14 بالمئة، بعد علامات على وصول معدل التضخم إلى ذروته.

## شركات صناعة السيارات تتسابق لإنشاء مصانعها في المغرب

● ثاني أكبر مصنع للسيارات في القارة الأفريقية ● صادرات السيارات بلغت قيمتها 4.1 مليار دولار العام الماضي



السيارات تحتل المرتبة الأولى بين صادرات المغرب

وأشار إلى الأفاق الواعدة لصناعة السيارات المغربية، بسبب قدرتها على الاستجابة للطلب المتزايد في أوروبا وأفريقيا على السيارات منخفضة التكلفة، وفتح أسواق جديدة.

وأكد أحمد علمي الحليمي مدير المندوبية السامية للتخطيط أن "صناعة السيارات أصبحت لها وزن كبير في التجارة الخارجية وفي تعديل كفة الميزان الجاري لصالح المغرب".

وكشف المدير العام للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات، لـ "العرب" أن مخطط تسريع التنمية الصناعية 2014 - 2020 يستهدف زيادة صادرات السيارات إلى نحو 6.5 مليار دولار سنويا وإحداث أكثر من 56 وظيفة جديدة .

ويوفر المغرب حزمة واسعة من الحوافز لشركات صناعة السيارات، إضافة إلى الموقع الجغرافي والاستقرار السياسي والاقتصادي وتوفير البنية التحتية لاستقبال المشاريع الصناعية وفق أفضل المعايير الدولية.

كما يقدم لها كوادر بشرية مدربة وخدمات لوجستية، إضافة إلى الحوافز الضريبية والإعفاءات الموكبة لمرحلة الاستقرار وانطلاق الإنتاج.

وأشار بلفضيل إلى أن من بين المزايا التي يوفرها المغرب للاستثمار في قطاع السيارات، مساهمة الدولة عن طريق صناديق تقوم بدعم الاستثمار في هذا القطاع.

وأكد بلفضيل على أن هناك حوافز أخرى لإقامة المشاريع في الأنشطة الصناعية المكملية لصناعة السيارات، ومنها إنتاج القوالب المعدنية والبلاستيكية وصناعة الأسلاك والأجزاء لتشجيع خلق الشركات الصغرى، بالإضافة إلى وجود دعم مالي يصل إلى 30 بالمئة من المبلغ الإجمالي للاستثمار.

وتوقع حميد بلفضيل أن تواصل صناعة السيارات في المغرب ازدهارها السريع في السنوات المقبلة وأن تفتح آفاقا جديدة تمكنها من الاستجابة لتزايد الطلب في الأسواق الأوروبية والأفريقية وفتح أسواق جديدة. ورجح أن تتمكن من استقطاب استثمارات كبيرة جديدة.

وأشار المدير العام للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات إلى أن مصنع مجموعة رينو كان له الأثر الكبير في جذب عدد مهم من تجهيز أجزاء السيارات، وتوقع استقطاب المزيد منهم خلال المدى القريب.

شهدت السنوات الماضية تدفق عدد كبير من شركات صناعة السيارات العالمية إلى المغرب لإنشاء مصانعها، حتى أصبح المغرب يصدر السيارات إلى نحو 50 بلدا في أنحاء العالم.

سريع لتصل إلى نحو 730 سيارة يوميا في العام الماضي. وأكد أنه يسعى لمضاعفة الإنتاج في السنوات المقبلة.

وقال حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي صادرات السيارات المغربية تضاعفت عشرات المرات في السنوات الماضية ليحتل المرتبة الأولى ضمن القطاعات المصدرة على المستوى الوطني.

وأكد أن المغرب يطمح لجذب المزيد من الشركات العالمية من خلال تحسين مناخ الاستثمار والقدرة التنافسية وتعزيز صورة المغرب باعتباره قاعدة جذابة لإنتاج وتصدير السيارات ومكوناتها.

حميد بلفضيل:

صادرات السيارات المغربية قفزت بنسبة 52 بالمئة العام الماضي



وقد تمكن المغرب من احتلال المرتبة 71 من بين 189 دولة حسب التقرير الأخير لممارسة الأعمال لسنة 2015 الذي يصدره البنك الدولي حيث ارتقى ب 57 مرتبة خلال ست سنوات.

وقال بلفضيل لـ "العرب" أن قطاع صناعة السيارات في المغرب استطاع جذب استثمارات أجنبية بقيمة 670 مليون دولار خلال السنوات الثلاث الماضية.

وأضاف أن عدد الوظائف التي خلقها القطاع ارتفعت بنسبة 17 بالمئة سنويا منذ عام 2008 وأن نحو 80 ألف مغربي يعملون في القطاع في نهاية العام الماضي.

وأكد أن المغرب تمكن من تعزيز موقعه في في صناعة السيارات وتمكن من مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة ومتغيرات العرض والطلب التي أصبحت تميل للدول الصاعدة.

ويراهن المغرب على رفع حجم مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي من 14 بالمئة حاليا إلى نحو 23 بالمئة بحلول عام 2020.

## تيسلا تنتج بطاريات لتخزين الطاقة الشمسية



إيلون ماسك:

إزالة عقبة رئيسية أمام استخدام الطاقة المتجددة على نطاق واسع

سرعتها إلى 60 ميلا في الساعة وهو ما يقل عن الزمن الذي تقدره الشركة نفسها ويبلغ 3.2 ثانية.

يذكر أن السيارة مزودة بمحرك أمامي قوته 221 حصانا ومحرك خلفي قوته 470 حصانا لتصل القوة الإجمالية للسيارة إلى 691 حصانا.

العالمية في إنتاج السيارات الكهربائية، التي تنافس في متانتها ورفاهيتها السيارات التقليدية الفاخرة.

وكانت تيسلا قد كشفت في فبراير أن طرازها من السيارات الكهربائية فائقة السرعة أس.بي 85 دي سي سي تشهد تحسنا كبيرا في معدل التسارع بفضل تحديث برنامج لاسلكي للكمبيوتر الموجود فيه.

وأشار إلى أن التحديث سيوفر نحو 0.1 ثانية من الزمن اللازم لوصول سرعة السيارة الكهربائية من صفر إلى 60 ميلا في الساعة.

ووفقا للاختبار الذي أجراه خبراء موقع تريبند موتور المتخصص في موضوعات الكمبيوتر، فإنها احتاجت 3.1 ثانية لكي تصل

الجديدة ستتيح إمكانية تخزين الطاقة التي يتم توليدها عندما تشرق الشمس واستخدامها عندما تغيب.

وأوضح ماسك أن البطاريات التي سيتم إنتاجها في شركته الجديدة "تيسلا للطاقة" (تيسلا إنرجي) ستكون "الحلقة المفقودة" من أجل الاعتماد على الطاقة الشمسية بشكل أكبر.

وقال إن شركة تيسلا إنرجي سوف تنتج بطاريات للاستخدام المنزلي بالإضافة إلى أنظمة بطاريات تعمل على نطاق واسع بطاقة تصل إلى واحد غيغوات وهو ما يكفي لتوفير الطاقة لبلدة صغيرة مثل بولدر بولاية كولورادو. وتعد الشركة من أبرز الشركات

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - أعلن إيلون ماسك رئيس شركة تيسلا الأميركية للسيارات الكهربائية عن تطوير نظام بطاريات جديد لتخزين الطاقة الشمسية من أجل استخدامها في وقت لاحق.

وأضاف ماسك خلال مؤتمر لاستعراض التقنية الجديدة في مركز تصميمات شركة تيسلا موتورز في مدينة لوس أنجلوس الأميركية إن "المشكلة الواضحة التي تتعلق بالطاقة الشمسية هي أن الشمس لا تشرق ليلا".

وتابع أنه يترتب على الأجهزة التي تعمل بالطاقة الشمسية أن تحصل على مصادر طاقة كهربائية احتياطية. وقال إن البطارية

### باختصار

رفع البنك المركزي البرازيلي سعر الفائدة الرئيسي بنصف نقطة مئوية إلى 13.25 بالمئة مواصلا لتشديد الائتمان لكبح التضخم واستعادة ثقة المستثمرين في أكبر اقتصاد في أميركا الجنوبية.

أظهرت بيانات حكومية أن واردات اليابان من النفط الخام الإيراني قفزت خلال شهر مارس الماضي بنسبة 91 بالمئة على أساس سنوي، لتصل إلى أكثر من 266 ألف برميل يوميا.

أعلنت الحكومة اليابانية أمس انكماش الناتج الصناعي الياباني خلال شهر مارس الماضي بنسبة 0.3 بالمئة بعد احتساب المتغيرات الموسمية ليستمر التراجع للشهر الثاني على التوالي.

استقرت أسعار الذهب أمس عند نحو 1182 دولارا للأوقية بعد هبوط حاد بلغت نسبته نحو 2 بالمئة في الجلسة السابقة، لكنها سجلت أول مكاسب الأسبوعية في 4 أسابيع بفضل تراجع الدولار.

هبطت صادرات كوريا الجنوبية في أبريل بنسبة 8.1 بالمئة مقارنة سنوية في أسرع وتيرة في عامين، بعد هبوط شهري رابع على التوالي وهو ما يبرز الحاجة لمزيد من إجراءات التحفيز.

ارتفع معد التضخم في اليابان بنسبة 2.2 بالمئة في شهر مارس مقارنة سنوية بسبب التحسن الطفيف في أسعار النفط وإجراءات التيسير المالي المفرط من قبل البنك المركزي الياباني.

للمشاركة والتعليق:  
business@alarab.co.uk



عارضة تقف أمام الجناح السويسري بمعرض إكسبو 2015 الذي افتتح أمس في مدينة ميلانو الإيطالية والذي يستمر لمدة 6 أشهر، وتقام دورته المقبلة في مدينة دبي الإماراتية.

4 مليارات قدم مكعبة من الغاز الصخري تستهدف السعودية  
إنتاجها يوميا بحلول عام 2025. حسب الأمير عبدالعزيز بن  
سلمان نائب وزير النفط السعودي.

31 مليار دولار حجم الخسائر التي تكبدها البنك المركزي  
السويسري خلال الربع الأول من العام بسبب ارتفاع قيمة  
الفرك بعد التخلي عن سقف السعر الأعلى في يناير.

31 مليون برميل الحاجز الذي تجاوزه متوسط إنتاج دول  
منظمة أوبك اليومي في شهر أبريل بزيادة طفيفة عن  
إنتاج مارس، حسب مسح للبيانات البحرية أجرته رويترز.

## تقلبات أسعار النفط تدفع السعودية إلى إعادة هيكلة أرامكو

● ولي ولي العهد يتولى منصب رئيس مجلس الإدارة ● موجة الإصلاحات تشمل فصل أرامكو عن وزارة البترول



خطط لتوسيع أنشطة أرامكو في الداخل والخارج

وكان الملك سلمان قد عين في أحدث تغيير وزاري، خالد الفالح الرئيس التنفيذي لأرامكو السعودية رئيسا لمجلس إدارة الشركة ووزيرا للصحة في إطار تغييرات واسعة في المناصب القيادية. ووصف وزير البترول والثروة المعدنية علي النعيمي، التعيينات على رأس القطاعات الاقتصادية بأنها مهمة ومؤثرة في بناء دولة المستقبل، وبث روح الشباب في مختلف القطاعات، مضيفا أن الاستقرار السياسي ينعكس بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي فيها، وعلى استقرار أسواق النفط العالمية.

مختار بلول:  
فصل أرامكو عن وزارة البترول  
تعزيز لدورها في خدمة الاقتصاد



استهلاك السوائل النفطية إلى استخدام الغاز، خاصة في مجال توليد الكهرباء. وأضاف، خلال افتتاحه ورشة عمل ومعرض "مبادرة الميثان العالمية" لمناقشة وتبادل الأفكار حول إدارة انبعاثات غاز الميثان واستخدامه كمصدر للطاقة النظيفة في العديد من القطاعات، أن هناك برامج طموحة قيد التنفيذ للتغلب عن موارد الغاز غير التقليدي واستخراجها. وكانت شركة أرامكو، قد كشفت عن تفاصيل تعلقت باجتماعها السنوي الذي عقد الأسبوع الماضي في العاصمة الكورية الجنوبية سول. وقالت في بيان، إن جدول أعمالها تضمن إفادة موجزة من وزير البترول السعودي علي النعيمي بشأن حل المجلس الأعلى لسوئول البترول والمعادن وإنشاء المجلس الأعلى لشركة الزيت العربية السعودية (أرامكو).

الكبيرة في خدمة الاقتصاد الوطني. وأوضح أن قرار فصل الشركة عن وزارة البترول وإعادة هيكلتها يأتي في الوقت الذي يزداد فيه حجم التحديات الاقتصادية، بسبب استمرار تراجع أسعار النفط العالمية، وفي الوقت الذي تسعى فيه أرامكو لمزيد من التوسع. وأعلن نائب وزير النفط السعودي، الأمير عبدالعزيز بن سلمان أول أمس أن هناك مشروع توسعة يجري تنفيذه بهدف إنتاج 4 مليارات قدم مكعبة من الغاز الصخري يوميا بحلول عام 2025. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الأمير عبدالعزيز قوله إنه سيتم إنتاج 20 إلى 50 مليون قدم مكعبة من الغاز الصخري يوميا في العام القادم، ترتفع بعد ذلك إلى 500 مليون قدم مكعبة يوميا بحلول عام 2018. وأوضح أن هذه الخطوة تأتي إدراكا من القيادة السعودية لأهمية الانتقال من

قوّرت السعودية فصل شركة أرامكو الحكومية للنفط عن وزارة البترول وإعادة هيكلتها، في إجراء اعتبره محللون خطوة أخرى ضمن موجة الإصلاحات الاقتصادية التي أقرها العامل السعودي لمواجهة التحديات الاقتصادية الناجمة عن تراجع أسعار النفط.

وقال عبدالله الشدادي الخبير الاقتصادي السعودي إن "خطة إعادة الهيكلة تهدف إلى تحفيز كافة القطاعات في أرامكو على رفع معدلات الإنتاجية لمواجهة التحديات في المرحلة المقبلة، في ظل توقعات ترى بأن أسعار النفط ستظل منخفضة حتى بداية العام المقبل".

الأمير عبدالعزيز بن سلمان:  
لدينا برامج طموحة قيد التنفيذ للتغلب عن الغاز غير التقليدي



واعتبر أن خطوة الأمير محمد بن سلمان الإصلاحية، تكشف عن رؤية استشرافية تتيح لأرامكو التوسع وتحسين الاستفادة من الموارد وأصولها في الداخل والخارج. ورأى المحلل الاقتصادي مختار بلول، أن الهدف من فصل أرامكو عن وزارة البترول هو تعزيز دور الشركة في خدمة الاقتصاد الوطني ورفع سبل الاستفادة من أصولها الضخمة في الداخل والخارج.

وأوضح أن إنتاج النفط السعودي يواجه في الوقت الراهن تحديات كبيرة من بينها انخفاض الأسعار، وزيادة الطلب المحلي خلال فترة قصيرة. وقال إنه "وفق خطة إعادة الهيكلة المقترحة فإن وزارة النفط ستتولى إعداد السياسات النفطية العامة، بينما تتولى أرامكو الجوانب التنفيذية المتعلقة بالإنتاج والخطط الكشافية وتقديرات الاحتياطي وغيرها.

ويرى عدد من المحللين أيضا، أن قرار فصلها عن وزارة البترول، قد يقلص الإجراءات البيروقراطية، ويسهل عملها بشكل مستقل دون أن تتعارض برامجها واستثماراتها التوسعية مع سياسة وزارة البترول.

ورجحوا أن الهدف من إعادة هيكلة الشركة هو رفع كفاءتها، خاصة وأنها تعد واحدة من أكبر شركات النفط في العالم، ويفترض تعزيز سبل الاستفادة من أصولها

الرياض - توقع محللون سعوديون أن تبدأ شركة أرامكو النفطية الحكومية مرحلة توسع جديدة مع تنفيذ رؤية استراتيجية جديدة بعد إعادة هيكلة مجلس إدارة الشركة وفصلها عن وزارة البترول.

وأعلنت السعودية عن تشكيل مجلس أعلى جديد لشركة أرامكو يضم 10 أعضاء برئاسة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وقالت إن مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية وافق على رؤية الأمير محمد، لإعادة هيكلة أكبر شركة نفطية في العالم، وتشكيل لجنة قانونية لهذا الغرض. والمجلس الاقتصادي الأعلى هو الهيئة التي أنشأها العاهل السعودي الملك سلمان ليجل محل المجلس الأعلى للشؤون النفطية، ضمن حزمة إصلاحات اقتصادية أطلقها لمواجهة الاستحقاقات الداخلية، وتقلبات أسعار النفط.

ويرى متابعون للشأن السعودي، أن وجود الأمير محمد على رأس المجلس الأعلى الجديد، يعكس توجهها رسميا لوضع سياسات الطاقة والاقتصاد بشكل عام في أيدي الشباب، وضخ دماء جديدة في هيكل الدولة الاقتصادية.

وأعلنت مجموعة أرامكو في وقت لاحق من مساء أمس على حسابها في موقع تويتر عن تعيين نائب رئيس أرامكو للاستكشاف والإنتاج أمين الناصر في منصب الرئيس التنفيذي للمجموعة حتى إشعار آخر. وقال محللون إن التحديات الراهنة والتوقعات باستمرار تقلبات أسعار النفط حتى العام المقبل، دفعت القيادة السعودية إلى تبني خيار إعادة الهيكلة التي قد لا تشمل أرامكو لوحدها.

وأضافوا أن الشركة الحكومية العملاقة للنفط كانت تحتاج إلى إعادة هيكلة، بالنظر إلى دورها في دعم التنمية محليا، ولدورها الريادي في أسواق الطاقة العالمية.

عبدالله الشدادي:  
خطة إعادة الهيكلة تهدف إلى تحفيز كافة القطاعات في شركة أرامكو



## ضغوط على أوباما لبحث مزاعم دعم شركات الطيران الخليجية

● الشركات الخليجية تنفي الاتهامات وتؤكد أن الشركات الأميركية تحاول تبرير فشلها



شركات الطيران الأميركية عاجزة عن مجاراة النمو لنظيراتها الخليجية

جيمس هوغن:  
الشركات الخليجية تلقت قروضا وليس دعما من مساهمها الحكوميين



آسيا وأستراليا ونيوزيلندا والقارة الأوروبية. وأصبحت محطة أساسية للرحلات بين تلك المناطق. ويبدو أن الآثار الجانبية لتطوير صناعة الطيران الخليجية، هي أحد الأسباب الرئيسية لثورة التنمية الشاملة التي تشهدها بلدان تلك الشركات وخاصة الإمارات. وكانت الحكومة الأميركية قد أكدت أنها تدرس جدية المخاوف المتعلقة بالمنافسة التي أثارها شركات الطيران الأميركية، لكنها تظل ملتزمة بسياسة السماوات المفتوحة التي تسمح بتسيير رحلات بينها وبين دول أخرى.

يشمل حجوزات شركاء المشاريع المشتركة مثل الخطوط الجوية البريطانية وأير فرانس. وفي غضون ذلك تقدمت طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط القطرية على تلك الشركات، وقفزت حصتها من تلك السوق إلى 40 بالمئة من 12 بالمئة فقط قبل 7 سنوات، ما يعني أن الشركات الخليجية اقتطعت حصصا من جميع منافسيها. وتسلط تلك البيانات الضوء على حجم المعركة المحتدمة والتغيرات الكبيرة في خارطة صناعة الطيران منذ سمحت اتفاقات "السماوات المفتوحة" بالرحلات التجارية بين دول الخليج والولايات المتحدة قبل أكثر من 10 سنوات. وسجلت شركات الطيران الخليجية نموا جامحا في السنوات الماضية، وخاصة الشركات الإماراتية التي جعلت من مطارات البلاد بؤرة لخطوط الطيران بين جنوب وشرق

صعد المشرعون الأميركيون ضغوطهم على إدارة الرئيس باراك أوباما، لإجراء تحقيق في مزاعم 3 شركات طيران أميركية بأن شركات الطيران الخليجية تتلقى دعما حكوميا يضر بالمنافسة العادلة.

تلقت قروضا وليس دعما وأن حكومة أبوظبي قدمت رأس المال الأولي وقروضا لكنها فعلت ذلك كمساهم حصيف، يسعى لجني الأرباح من تلك الاستثمارات. وأشار إلى أن شركته ساعدت الولايات المتحدة عن طريق شراء طائرات من شركة بوينغ ومساعدة شركات الطيران الأميركية الثلاث التي قدمت الشكوى عن طريق دعم السفر إلى 6 مدن أميركية.

وقال تيم كلارك الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات خلال مؤتمر طيران في واشنطن إن المزاعم لا أساس لها وإن من السهل تفنيدها. وقد رتب هوغن وكلارك لاجتماعات مع مسؤولي إدارة أوباما.

وأكد وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان المنصوري أن اتهامات شركات الطيران الأميركية غير صحيحة وغير مقبولة.

ويقول محللون إن الشركات الأميركية التي أثار المزاعم وهي دلتا إيرلاينز وبونايتد كونتيننتال وأميركان إيرلاينز، تحاول تبرير تراجع حصصها في صناعة الطيران العالمية بعد أن عجزت عن مجاراة الشركات الخليجية. وكانت بيانات جديدة قد أظهرت أن شركات طيران أميركية فقدت ما لا يقل عن 5 بالمئة من حصتها من حجوزات الرحلات الجوية من الولايات المتحدة إلى شبه القارة الهندية منذ عام 2008 بسبب المنافسة المحددة من ناقلات الخليج.

كما تراجع حصة شركات الطيران الأميركية وشركائها من سوق الرحلات بين شرق الولايات المتحدة وجنوب شرق آسيا إلى 36 بالمئة من 43 بالمئة في عام 2008. وتشمل تلك المنطقة فيتنام وتايلاند وإندونيسيا وماليزيا والفلبين. بل إن حصتها من حجوزات الرحلات المتجهة إلى أوروبا شهدت تراجعا مائلا، وهو

واشنطن - دخل النزاع بين شركات الطيران الأميركية والخليجية مرحلة جديدة من التصعيد، بعد أن وجه 250 عضوا في الكونغرس الأميركي رسالة إلى وزارة الخارجية والنقل لإجراء مشاورات مع حكومتي قطر والإمارات حول مزاعم الدعم الحكومي لشركات الطيران.

وتكثف الرسالة الضغوط السياسية على الرئيس أوباما، منذ أن قالت ثلاث ناقلات أميركية في يناير إن طيران الإمارات والاتحاد والخطوط القطرية تلقت دعما حكوميا يزيد على 40 مليار دولار في السنوات العشر الماضية.

وتقول شركات الطيران الأميركية إن ذلك سمح للناقلات الخليجية بخفض أسعار التذاكر وإخراج منافسيها من أسواق رئيسية. وأضافت الرسالة أن "عدم معالجة تلك الممارسات سيؤدي إلى تخفيضات كبيرة في الوظائف بالولايات المتحدة وسيشكل سابقة خطيرة يمكن أن تؤدي إلى إلحاق المزيد من الضرر بصناعة الطيران والاقتصاد الأميركي". وتنفي الناقلات الخليجية تلك المزاعم وتقول إن الخدمة التي تقدمها شركات الطيران الأميركية متدنية وتتسبب في خسارة حصتها في الأسواق. وتقول إن نشاطها يدعم الاقتصاد الأميركي من خلال شراء طائرات أميركية الصنع ونقل آلاف المسافرين الأميركيين.

وكان جيمس هوغن الرئيس التنفيذي للاتحاد للطيران قد أكد مرارا أن الشركة



رسالة الكونغرس تؤكد أن ممارسات الشركات الخليجية تلحق الضرر بالاقتصاد الأميركي

### باختصار

شهدت زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لأسبانيا، التي اختتمت أمس توقيع 3 مذكرات تفاهم اقتصادية شملت قطاعات السياحة ومشروع النقل والتعاون في مجال الطاقة.

أغلق رويال بنك أوف سكوتلاند فرع في قطر في أحدث خطوة لانسحاب المصرف، الذي تملك فيه الحكومة البريطانية 79 بالمئة من أسهمه، من الشرق الأوسط، ليتركز على أنشطته داخل بريطانيا.

قالت شركة زين الكويتية للاتصالات إن وحدتها زين العراق، أكبر مشغل للهاتف المحمول في العراق، حصلت على موافقة هيئة الأوراق المالية للإدراج في سوق العراق للأوراق المالية.

أعلنت شركة إي فاينانس المسؤولة عن مشروع البطاقات الذكية لتوزيع الوقود المدعم في مصر أنها أصدرت 3.7 مليون بطاقة مع اقتراب موعد بدء العمل بالبطاقات في 15 يونيو المقبل.

ارتفعت صادرات النفط العراقية في أبريل إلى مستوى قياسي بلغ 3.08 مليون برميل يوميا، مقارنة بنحو 2.98 مليون برميل في مارس. وبلغت إيرادات أبريل نحو 4.8 مليار دولار.

طالبت شركة جي بي أوتو أكبر شركة لتجميع السيارات في مصر بخفض الرسوم على السيارات الأميركية والأسبوعية خشية أن تؤثر اتفاقيات التجارة الحرة مع أوروبا وتركيا والمغرب على المنافسة.

لرئاسة المحرر  
business@alarab.co.uk

إبراهيم الفقي الشاب المصري المهاجر لن يطول به المقام حتى يتحول من مجرد عامل بسيط في غسل الأطباق بمطبخ أحد الفنادق إلى رئيس لمجلس إدارة الفندق نفسه، ثم مديراً لأشهر سلسلة فنادق في كندا.

كتاب الفقي الأول يرى النور على نفقته الشخصية، بعد أن تخلى الجميع عنه، لتتابع منه خمسة آلاف نسخة على الفور، وليصل عدد نسخ كتبه المباعة لاحقاً إلى الملايين. حينها بدأ بدراسة علوم التنمية ليصبح مؤسس علم الطاقة البشرية وعلم التكيف العصبي.

## صانع للأمل احتل الصدارة بين خبراء العصر

### إبراهيم الفقي معلم النجاح الذي قتلته الطاقة السلبية



د. هنادي الشوا

«ابتعد عن الأشخاص الذين يحاولون التقليل من طموحاتك بينما الناس العظماء هم الذين يشعرونك أنك باستطاعتك أن تصبح واحداً منهم». كانت هذه الكلمات مفاتيح نجاح الراحل إبراهيم الفقي، وللصدفة كانت تلك الكلمات هي آخر ما كتبه على حسابه الخاص على تويتر قبل وفاته بساعات.

مُدَّ كان طفلاً، لم يفارق مخيلته أنه سيكون مديراً لأحد الفنادق وأكبرها وسيحصل على شهرة ويصبح من أثرياء العالم، وعلى الرغم من أن كل الظروف التي واجهته لم تكن لتوحي له بأن حلمه ممكن التحقيق، إلا أنه ظل يحلم بإمكانيات شبه معدومة، مما جعله عرضة لسخرية أقرانه. حتى حينما غادر إلى كندا أملاً بفرصة عمل مميزة تعرّض لصدمة مُحبطة كونه لا يتحدث لغة البلد وليس لديه شهادة جامعية تؤهله للعمل فلم يجد أمامه سوى غسل الأطباق في أحد المطاعم.

#### غاسل الصحون

بطموح لا يعترف بالحدود، وبفترة زمنية قصيرة نسبياً تمكن الشاب إبراهيم الفقي من تحقيق حلمه وتوقعات أستاذه في اللغة الإنكليزية الذي كان من محفّزيه كما كان من أوائل من توقعوا له مستقبلًا مميّزًا. فعلى المستوى العملي تحول الشاب إبراهيم من مجرد عامل بسيط في غسل الأطباق بمطبخ أحد الفنادق إلى رئيس لمجلس إدارة الفندق نفسه، ثم مديراً لأشهر سلسلة فنادق في كندا.

#### أهم ما نادى به الفقي أنه لا

**ينبغي القول إن هناك شخصاً سلبياً وشخصاً إيجابياً وإنما ثمة سلوك سلبي يتعين به الشخص على الدوام ويصعب شخصيته بصيغة سوداوية ولكن هذا لا يمنع أن يكون لديه طاقة إيجابية ولكنها تبقى كامنة في انتظار الفرصة المناسبة**

وكذلك على الصعيد العلمي فبعد أن كان الكتاب الأول الذي ألفه الفقي قد طبع ونشر على نفقته لأنه ما من أحد وافق على نشره وبيعت منه خمسة آلاف نسخة، ووصل عدد نسخ كتبه المباعة بعد ذلك إلى الملايين. بدأ دراسة علوم التنمية البشرية وطور نفسه ومهاراته حتى أصبح مؤسس علم الطاقة البشرية وعلم التكيف العصبي، وصار واحداً من بين أشهر ستة في مجال التنمية البشرية على مستوى العالم وصاحب موسوعة أدبية كاملة في علم التنمية البشرية. ليستمر في مواجهة إجابات الحياة ويتابع مسيرة صانع النجاح المجهل الذي جعله يستحق بالفعل لقب صانع الأعلام الأول في العالم.

#### المفاتيح العشرة

من وحي تجربته الخاصة استوحى الفقي المفاتيح العشرة للنجاح والتي أفردها لها كتاباً خاصاً حمل نفس الاسم، حدد في هذا الكتاب معايير النجاح وهي الدوافع، الطاقة، المهارة، الفعل، التوقع، الالتزام، المرونة، الصبر، الاعتقاد، الاستمرارية. صانع النجاح كان قد اشتهر بابتسامته وتعبيرات جسده اللافقة التي تشدك لتسابق أحلامك وتساfer معه في آلة الزمن وترى نفسك قد حققت كل ما تصبو إليه في مخطئتك. هذا كان سر نجاحه في تدريب أكثر من مليون شخص على فنون الاتصال وطرق النجاح.

يرى الفقي أن العلم طريق لاكتشاف الله وحيه، وفي هذا تجد الفقي موقناً بأن توقع النجاح هو ما ورد في القرآن من أن الإنسان يدعو ربه وفي نفس الوقت يتوقع الإجابة وهذا يعطيه طاقة إيجابية تحمله على بذل المزيد من الجهد، ويربط الفقي هنا الطاقة الإيجابية الناجمة عن التوقع بإحدى الحقائق الميتافيزيقية التي تقول إن عقل الإنسان كالمغناطيس فحينما يتوقع الإنسان أي نجاح ويُسخر مشاعره له، سيلاحظ أن كل الأشخاص والمعلومات اللازمة للنجاح بدأت تنجذب وتتقدم باتجاهه وسينجح فعلاً. ولهذا فإن من أهم ما كان ينادي به الفقي هو تجنب الحديث السلبي مع الذات، والذي يعتبر أنه في ثمانين بالمئة من

الحالات يكون سلبياً وعشرين بالمئة فقط إيجابياً، ويضيف: هذا ما يجعلنا حينما نتوقع الشرور والفشل يحصلان فعلاً لأننا لا شعورياً ننساق إلى المحبطات. ولهذه القراءة الميتافيزيقية ما يثبت صحتها في التحليل النفسي وعلم الأعصاب فالرسائل العصبية المتكررة والمتشعبة بتوقع الفشل والألم تصل إلى الدماغ الذي يتعامل معها حينئذ كوقائع ستحدث أجلاً أم عاجلاً ويفرض بهذا على الفرد أنماط سلوكية تتماشى مع الصدمة المقبلية والتي تأتي في حالات كثيرة تماماً كما توقعناها، ومن هنا ينطلق الفقي في أن الثقة بالله وبأنه لن يخذل الإنسان المجتهد هي أساس التفكير الإيجابي، والعكس صحيح.

#### الطاقة السلبية القوة الداخلية المدمرة

أي شيء نتوقعه وتضع معه شعورك وأحاسيسك يصبح اعتقاداً في العقل اللاواعي، أما التفكير الإيجابي فيجعلك ترى كل شيء إيجابياً والتوقع السلبي يجعلك ترى كل شيء من حولك سلبياً، فالتوقع بحسب نظرية الفقي في منتهى القوة، ولكنه أيضاً في منتهى الخطورة، وخاصة التوقع الآتي من الآخرين، ولهذا يركز الدكتور الفقي في البرمجة اللغوية العصبية، على أن إصرار الأهل على التعامل مع الطفل على أنه مشروع فرد فاشل سوف يجعل منه فاشلاً بالضرورة ويتحدث عن تجربته الذاتية مع مدرس اللغة الإنكليزية الذي قال له يوماً: إنك ستكون شخصاً على قدر من الأهمية، وكان حينما يعود إلى البيت يطلب من أهله ألا ينادوه باسم إبراهيم وإنما باسم حسني وهو الاسم الذي يطلقه المدرس على الطلاب المتفوقين في اللغة الإنكليزية. لذلك حذر الفقي مراراً من التوقعات السلبية وخاصة التوقعات التي نلتقها من المحيطين بنا، والتي لا يجب بأي حال من الأحوال النظر إليها بسلبية لأننا لو بحثنا فيها سنجد فيها إيجابية حكماً وإن تمكنا من كنهها نكون قد أمسكنا بأول مفاتيح السعادة.

ومن أهم ما نادى به الفقي بأنه لا ينبغي القول إن هناك شخصاً سلبياً وشخصاً إيجابياً وإنما ثمة سلوك سلبي يتعين به الشخص على الدوام ويصعب شخصيته بصيغة سوداوية ولكن هذا لا يمنع أن يكون لديه طاقة إيجابية ولكنها تبقى كامنة في انتظار الفرصة المناسبة. ولا يغفل في كل محاضراته عن الاستشهاد على نظريته من خلال التجارب التي أجريت في هذا الصدد والتي أكدت صواب الأفكار التي نادى بها. وللراحل مقولة هامة في هذا الصدد حيث يقول: إن كسرت البيضة من الخارج فإن حياتها قد انتهت أما إن كسرت من الداخل فإن هناك حياة جديدة قد بدأت، الأمور العظيمة تبدأ دوماً في داخلك أنت.

#### وداعاً لتوارد الأفكار

من الأفكار التي كان يطرحها الفقي أيضاً ما كان معروفًا بتوارد الأفكار وتلاحظه حينما تفكر بامر ما، أو شخص ما ففاجأ بأن الشخص نفسه كان يفكر بنا أو يتصل بنا في الوقت ذاته. يفسر الفقي هذه الظاهرة بالطاقة البشرية التي ينشرها الإنسان حينما يفكر بشيء ما. ثمة ذبذبات عصبية يرسلها الإنسان فيتلقفها الآخر. ويعطي على هذا كثيراً من الأمثلة الشخصية عن حوادث مر بها وأطفاله وكيف أن بعض توقعاته والطاقة السلبية التي كان ينشرها كانت سبباً في تعرضهم لحوادث سبق وتخوف منها وتوقعها، على سبيل المثال: احترسي كي لا تقعى من السلم، ويرى أن تركيز الجهد والطاقة من قبل الابنة لتجنب الوقوع الذي توقعه لها الأب كان سبباً لوقوعها.

#### البرمجة اللغوية العصبية

**عند الفقي تركز على أن إصرار الأهل على التعامل مع الطفل على أنه مشروع فرد فاشل سوف يجعل منه فاشلاً بالضرورة ويتحدث عن تجربته الذاتية مع مدرس اللغة الإنكليزية الذي قال له يوماً: إنك ستكون شخصاً على قدر من الأهمية، فكان ما قاله له المدرس**

كضايًا بسيطة وأحياناً بين الأشخاص الذين لا يختلفون في آرائهم، كل ما في الأمر أن أحداً ما توقع أن الآخر سيسيء إليه فيوعز لعقله بأن يتخذ إجراءات الدفاع لمواجهة الإساءة فيصبح عاجزاً عن فهم النصيحة أو مجرد الانتقاد إلا

وكذلك يفسر حالة أننا حينما نتوقع أن شخصاً ما سوف يعاملنا على نحو معين فكل ما نقوم به هو أننا نرسل ذبذبات عصبية إلى الطاقة الخاصة بالآخر ومن جهة أخرى فنحن نكون قد هيننا أنفسنا نكون على استعداد لتلقي الإساءة، وحينها لن نرى في أي من سلوكاته إلا ما هو سسيء لنا وهذا ما يفسر الاختلافات أحياناً على

كإساءة. وبالمقابل فإن الثاني يفهم جيداً أنه مهما بذل من الجهد فلن يفهم الأخير كلامه سوى على نحو سييء في كل الأحوال وهنا يفقده أي رغبة بإضاعة الوقت لإقناعه وهذا أبرز معوقات التواصل الاجتماعي.

لأنني أعلم أن ما من شيء يجعل الدكتور الفقي سعيداً أكثر من أن يفكر محبوبه، وإن بطريقة موته، بما يتفق مع ما تعلموه من أفكاره، فإنني سأنحو هذا النحو ولا أزعم أنني أقدم رؤية متفردة ودقيقة مئة بالمئة، ولكن أحاول من خلال معرفتي في التحليل النفسي أن أربط أفكاره ومخاوفه الشخصية مع الطاقة السلبية التي أبدأها يوم استشعر أن ثمة حريقاً ما في الفندق الذي كان يقيم فيه. حدث هذا قبل عشرين عاماً من وفاته. الدكتورة أمل الفقي زوجته كانت قد روت بعض الحوادث التي أرادت منها الاستدلال على وجود شبهة جنائية في قضية وفاته حيث فاجت جمهوره بامتلاكه لحاسة شم مميزة للغاية وهي بهذا تفقد دعوى عدم إحساسه برائحة الحريق حينما التهم الشقة التي تقع تحته مباشرة. تقول "إنه يمتلك حاسة شم قوية جداً طب كيف أضيق أنه لم يشم رائحة الدخان" وتتسدل على استحالة الأمر من حادثة حصلت معها منذ عشرين عاماً حينما كانا في أحد الفنادق في القاهرة كان قد أخبرها أنه يشم رائحة حريق حينما توجه بسرعة نحو الشرفة ولوح بيده لحارس البناء وصرخ قائلاً "شيء ما يحترق تعالوا وانقذونا نحن في الطابق السابع".

ولكنه شعر بأن أحداً ما لن يكثرثر لأمر الرائحة فطلب من زوجته أن تحضر جوزات سفرهم ونزلوا فوراً، وبالفعل كان هناك ماس كهربائي في البناء. حارس المبنى برر أنهم لم يستخدموا صفارات الإنذار حرصاً على راحة النزلاء. المهم في ما روته زوجته أنه تحسس رائحة ماس كهربائي اندلع في الطابق الأول فكيف لم يتحسسها وقد اندلعت النيران في الطابق الذي يقع تحته مباشرة؟

وبعيداً عما إذا كان الحادث مديراً بالفعل، إن فكرنا بالطاقة السلبية واحتمال وجود مخاوف خاصة والتي كان يشعر بها الفقي حيال الكهرباء والتي يبدو لي أنها ربما كانت موجودة لديه، وانطلاقاً من أفكاره نفسها يمكننا أن أسأل نفسي كيف استطاع أن يشم رائحة ماس كهربائي وقع في الدور الأول وهو في الطابق السابع إن لم يكن فعلياً لديه هاجس أو تخوف من موضوع الحرائق يجعله يتحسس رائحتها عن بعد لا سيما وأنه في يوم حادث الوفاة لم يجر الفقي أي اتصال بأي من أقاربه أو أخيه الذي يسكن بنفس الطابق، وهنا يمكننا الحديث فعلاً أنه مات فوراً بسبب إدراكه أنه لن ينجو هذه المرة، هذا ما كان يتحدث عنه الفقي طيلة محاضراته، مواجهة الموقف الصادم والمؤلم بعزيمة عالية وعدم إتاحة الفرصة له كي يهزمننا، وهو الذي كان يحدثنا عن كثيرين ممن ماتوا بالسرطان لأنهم كانوا يعتقدون فعلاً أنهم سيموتون به.

#### من أكثر المبادئ التي رسخت

**في أذهان متبعي قواعد الفقي في العالم قوله: إن كسرت البيضة من الخارج فإن حياتها قد انتهت أما إن كسرت من الداخل فإن هناك حياة جديدة قد بدأت، الأمور العظيمة تبدأ دوماً في داخلك أنت**



قصائد بادكوبيه يلقيها عادة من على المنابر الحكومية الإيرانية وعادة ما يبدأ بها بتمجيد الدولة الفارسية، ناقما على السلالة الساسانية التي دخلت في الإسلام فكانت سببا في قبول الفرس لهذا الدين، ليتبع ذلك كله بالثناء على ركائز الحضارة الفارسية الأدبية والعلمية.

الشاهنامه تذكر أن الفردوسي يوصق على الزمان الذي سمح للعربي أكل الجراد وشارب أبوال إبل، كما وصفه بالحرف، بالقدوم إلى فارس، لذا يبدو ما نطق به مصطفى بادكوبيه في همدان استمرارا لخط طويل من الكراهية العرقية يعاني منها الفارسي تجاه العربي.

## شاعرٌ يوقظُ الأحقاد مطالباً بتغيير قبلة المسلمين عن مكة مصطفى بادكوبيه الفارسيُّ الذي يكرهُ العرب



عبدالله مكسور

□ لطالما شكّل الشعر في عصوره المختلفة صورة حقيقيّة للمجتمعات التي تُبدعه، وإن كان العرب في جاهليّتهم الأولى قد وضعوا اللبّات الأساسيّة للشعر العالمي كما تقول الكثير من المصادر فإن الثابت أن الشعر العربي في أجدبته التي طرقت أبوابا عديدة في الحياة ومناكبها كان صورة واضحة عن الحياة التي أفرزت موضوعاته التي تعدّت في الفخر والمدح والسّم والهجاء والغزل والرثاء والبكائيات، ليتطوّر بعد ذلك ويدخل في أساليب نظميّة جديدة وأكبت الحياة وتطوّرها ولباخذ أشكالاً جديدة، وبالرغم من كل هذا التنوّع إلا أنه، أي الشعر، ظل رديفاً أساسياً يغرف من الحياة كل موضوعاته فكان الشاعر الجاهلي أو الإسلامي و في العصور اللاحقة قبل أن يتمرّد الشعراء على طريقة الأولين يبدأ موضوعاته بالنسيب والغزل والبكاء على الأطلال.

### من جلامش إلى بادكوبيه

نستطيع الجزم أن الشعر كان موكباً في كل عصوره القديمة للأحداث و التحولات التاريخيّة الواقعة والتي كان لها صدى يتردّد في أصقاع الأبجدية التي يصل إليها الشعر، وإن كان الشعر الجاهلي هو أقدم ما يمكن وصفه في العلاقة الأدبية بين العرب والمنتج الإبداعي فإن الأمم الأخرى من غير العرب كان لها أيضاً ملاحظتها الأدبية سواء كانت شعريّة أم مسرحيّة أم سردية وربما تضاهي الشعر العربي في كثير من المواقع فكانت الماهاباراتا والرامايانا الهندية والأوديسة والإلياذة وملحمة جلامش العظيمة والشاهنامه الفارسية والتي يعتزّها كثيرون قرآن الفرس كما يتم وصفه في كثير من الأبحاث، فالشاهنامه التي كتبها أبو القاسم الفردوسي تعد الملحمة الشعرية للفرس لتعدد موضوعاتها وتسموليّتها الكبيرة على معظم المراحل التي مرّت بها حضارتهم.

### مصطفى بادكوبيه يتحدر

من مدينة أراك التي تقع إلى الغرب من وسط إيران وتتكون من خليط بين الفرس والأرمن، حيث تلقى تعليمه فيها حتى بات يوصف بأنه «شاعر إيران الأول»

راجت في الشهور الأخيرة قصيدة للشاعر الإيراني مصطفى بادكوبيه يتناول فيها العرب بمجملهم، باقتر وأنشع الصفات بعد أن سمع برنامجاً تلفزيونياً يتحدث فيه الضيف عن أن العربية لغة أهل الجنة استناداً إلى حديث منسوب للنبي الكريم محمد (ص) حيث فيه العالم على تعلم العربية لثلاث نقاط أولها لأن القرآن الكريم عربي ولأن النبي الكريم عربي ولأن لغة أهل الجنة العربية، فما كان من مصطفى بادكوبيه إلا أن انقض على العرب في التاسع والعشرين من آذار من عام 2011 في حفل أدبي بقصيدة شعريّة لاقت حضوراً واسعاً بين جمهوره، حيث تناول العرب بأشع ما يمكنه الوصف حتى أنه ذهب إلى أكثر من ذلك حيث طلب من الإله العربي الذي يعبده العرب أن يحسره في أسفل درك من النار إذا كانت لغة أهل الجنة هي العربية.

هذا التطرف الواضح غير المبرر وجد له حضوراً في جمهور بادكوبيه الذي يعتبره كثيرون شاعر إيران الحديث حيث صفقوا له بحرارة متناسين أن هجومه على العرب يشمل أيضاً مقدّساتهم التي يؤمنون بها دينياً من حيث العقيدة.

وكان بادكوبيه الذي درس في حوزة قم وكان يعمل في صحيفة خراسان الإيرانية، قد طالب الشعب الإيراني بأن «يترك الحج»، في إشارة غير مباشرة إلى عدم طهارة الكعبة حيث أمطر بادكوبيه العرب بوابل من الشتائم والعبارات المسيئة في إحدى قصائده، وقال «إترك هذا الجهل والكسل، ولا تدعم الشيخ السعودي، إن الله ليس في كعبة العرب».

### شاعر إيران الأول

وُلد مصطفى بادكوبيه في العام 1328 حسب التقويم الفارسي في مدينة أراك التي تقع إلى الغرب من وسط إيران وتتكون من خليط بين الفرس والأرمن، وتلقى تعليمه

حور العين والغلمان هديّة العرب، ألم تقل أنت إن الأعراب أشد كفراً ونفاقاً، فلماذا يُخني السفهاء على العرب».

القصيدة قالها على منبر حكومي إيراني بدأ بها بتمجيد الدولة الفارسيّة قبل الإسلام ناقما على السلالة الساسانية التي دخلت في الإسلام فكانت سبباً في قبول الفرس للإسلام ليتبع ذلك كله بالثناء على ركائز الحضارة

فيها حيث يوصف كصحفيّ وبأنه «شاعر إيران الأول»، وقد القى قصيدته التي هاجم فيها العرب في مؤسّسة ثقافيّة حكومية في همدان غربي البلاد حيث خاطب الله رب العالمين قائلاً «خذني إلى أسفل السافلين أيها الإله العربي، شريطة أن لا أجد عربياً هناك»، ليكمل وصلته الشعريّة وسط تصفيق حضور كبير قائلاً «أنا لست بحاجة لجنة الفردوس لأني وليد الحب، فجّة

الفارسية الأدبية والعلمية ذاهباً بذلك إلى حدّ اعتبار كلامه أهم ممّا أسماء القصص العربية في إشارة خبيثة لقصص القرآن الكريم الذي يدين به الإيرانيون كما العرب المسلمون.

لا بد قبل استكمال هذا الحديث من الاتفاق على أن العروبة سابقة على الإسلام بزمان طويل وأن العرب، لا يجوز حصرهم بالإسلام وتاريخه ومعتقديه، بينما مزج الشاعر الإيراني ومعه من صفق له بين المهورين بطريقة تنم عن عدم معرفة بالسياقات التاريخيّة للعالم المحيط بهم، وربما ينبع ذلك من معضلة الاعتقال الكبير الذي نفذه أبو لؤلؤة في الخليفة المسلم العادل عمر بن الخطاب بالمدينة المنورة، فكانت تلك اللحظة فارقة عند الفرس عموماً

رغم دخولهم في الإسلام، بعد أن دخل جيش الفتح القصور البيضاء في المدائن وغيرها وأنهى حكم امبراطوريّة كسرى. نحن أمام صوت فارسيّ إيرانيّ له حضور واضح، وهذا الصوت ليس جديداً في إيران، بل هناك تيار فارسيّ متواصل يتهم على العرب منذ زمن طويل، ربما بدا واضحاً بعد إرهابات عثة في عصر الشاه الإيراني، حيث ساد شعور عارم بين أوساط النخبية في الاندفاع نحو التهمك على العرب ظاهرياً والإسلام على وجه الخصوص. وهذا ليس مستغرباً من دولة كانت تلعب دور الشرطي في منطقة الخليج.

### الشاعر الإيراني يطلب من

الله في إحدى أشهر قصائده أن يضعه في جهنم كي لا يسمع كلمة واحدة بالعربية، ما دامت اللغة العربية ستكون لغة أهل الجنة كما ورد في الحديث الشريف

ولكن الأكثر استفزازاً أن يتّم ذلك اليوم تحت أنظار الدولة الإيرانية التي تدعى حمل اسم الإسلام في مسمّأها العام، وتدعم تيارات وميليشيات تقاتل باسم الإسلام في سوريا والعراق ولبنان واليمن، وتحكمها حوزات دينيّة يتمنّع فيها المرشد العام لما يُعرف بالثورة الإيرانية حيث يتمنّع بسلطات أكبر من سلطات الرئيس المنتخب.

السؤال الأهم هنا، هل عندما هاجم مصطفى بادكوبيه العرب عموماً كان ساهياً مع المصفقين له عن أن النبي الكريم محمد بن عبدالله من قريش العربية؟ فهو عربيّ تقّي في العرق والشكل والمنبت والجنز فكيف يدين بدينه ملايين الفرس ويهاجمون أصله وعرقه، وهنا لا بد من الانتباه إلى تركيبة المجتمع الإيراني المتعدد المنابت بين فرس وأذريين وأترك وعرب وأكراد وبلوش وجماعات أخرى، هذه التركيبة التي يحتل فيها الفرس ما يقارب أقل من ثلث عدد السكان تقريباً، أو أقل من ذلك بقليل أو أكثر فلا إحصائيات واضحة تحدد هذه

### العرب الذين تستهدفهم

سياسة إيران الثقافية وترمي إلى هدم وجودهم هم أولئك المقيمون في الامتداد الجغرافي للدول العربية أو أولئك القابعون تحت سلطة الاحتلال الإيراني في الأهواز، التي حكمها الشيخ خزعل، أو أولئك الساكنون في طناب الكبرى والصغرى وجزيرة أبو موسى الإماراتية

التركيبة التي يحكمها المذهب الشيعي الذي يدين به الفرس، فهل نسي أيضاً مصطفى بادكوبيه أنه يهاجم مواطنيه العرب الذين يقيمون في الأهواز والتي تشهد اليوم انتفاضة ضد نظام التمييز العنصري الذي يحكم في طهران.

### عرب و فرس

الصلوات التاريخية بين الفرس والعرب ترجع إلى العصور التي عاشت فيها الأساطير، حيث تذكر الأسطورة الفارسية علاقات المصاهرة والزواج والنسب بين العرب والفرس عموماً، لكنها ما تلبث أن تنقلب إلى علاقات نزاع ورغبة بالسيطرة، وهذا واضح بشكل كبير في الشاهنامه التي يوصق فيها الفردوسي على الزمان الذي سمح للعربي أكل الجراد وشارب أبوال إبل كما وصفه بالقدوم إلى فارس، فما نطق به مصطفى بادكوبيه في همدان الإيرانية هو استمرار لخط طويل ومسار عميق من الكراهية العرقية يعاني منها الفارسي تجاه العربي، بما يشجع بشكل كبير مع السياسة الإيرانية تجاه الدول العربية، ولن يأخذ منك عزيزي القارئ زمناً طويلاً في البحث ضمن وكالات الأنباء الإيرانية لترى كيف يتحدّون عن العرب.

إن المتنبّع للسياسة الثقافية الإيرانية تجاه العرب عموماً، المقيمين في الامتداد الجغرافي للدول العربية أو أولئك القابعين تحت سلطة الاحتلال الإيراني في الأهواز، الذي سكنته القبائل العربية وحكمه الشيخ خزعل قبل الاحتلال الفارسي له، أو أولئك الساكنون في طناب الكبرى والصغرى وجزيرة أبو موسى الإماراتية التي تقع أمام سواحل إمارة الشارقة، يجد أنها انتهجت آلية واضحة في محاولة تهديم جذور الوجود العربي أو لنقل عمل فارسي ممنهج لتناول الثقافة العربية، فمعاداة العرب والثقافة العربية عموماً هي اليوم سمة واضحة من معالم الدولة الإيرانية الحديثة لاعتبارها أن العربي نقبض للفارسي.

بعد كل هذا نسال: هل كان مصطفى بادكوبيه حالة شاذة من المجتمع الفارسي في هجومه على العرب، وهل كان جاداً عارضاً لا جذور له، لتواجهنا مباشرة السرديات التاريخية للحقد الفارسي على العرب، إنه حقد متواصل في السيكولوجية الفارسية يقوم على عقدة مجتمعية راسخة تاريخية قديمة نرى نتائجها اليوم سواء أدبياً في أمثال بادكوبيه أو عسكرياً في التمدد عبر الميليشيات الطائفية في العراق أو عبر الحرس الجمهوري في سوريا أو سياسياً من خلال الدعم الإيراني لكل ما من إمكانته تهديد الاستقرار في المجتمع العربي أينما كان.

### دين فارس

ما يميز الإرث الفارسي أن المنافحين عنه والشامتين للعرب بذات الوقت يُغدقون على أنفسهم كل القيم العالية ويجمعون معها كما يصفون أنفسهم دين العرب، في إشارة خفية إلى أن الدين الإسلامي ليس دين فارس بل هو دين أتى مع العرب الذين أنهوا حكم الامبراطورية التي كانت تعبد النار، وهذا ما يمكن ملاحظته عند بادكوبيه ومهيار الديلمي أيضاً ولكن النعرة عند مصطفى بادكوبيه قد تكون الأعنف في العصر الحديث.

هذا التخريب لم يتوقف سواء لتقويض العروبة أو القضاء على الإسلام الذي أنهى الامبراطورية السالفة، وهنا لا بد أن نتوقف عند القرامطة وبابك الخرمي وأبو مسلم الخراساني وجميع الحركات الشعبية التي لم تتوقف الماكينة الإيرانية عن توليدها لضرب النواة العربية والإسلامية على حد سواء. ومشهد العراق عقب الاحتلال الأميركي في العام 2003 وتسليمه على طبق من ذهب لطهران، ليس بعيداً، لينضم إليه المشهد السوري واليمن والبحريني، وكل ما يشي ويكشف بوضوح الدور الإيراني في المنطقة العربية عموماً.

كريس كايل بطل فيلم «الغنائص الأمريكي» يقول في قصته: لقد أحببت ما فعلت، وأنا لا أكذب ولا أبالغ عندما أقول إنني قتلت كثيرا من المدنيين العراقيين دون أن يروني، وإنني حميت الخرفان الذين هم الجنود الأميركيون من الذئاب المتمثلة في المتمردين العراقيين.

المخرج الإيطالي الكبير سارجيو ليوني المتخصص في أفلام الـ«الوستارن البديعة»، يكتشف موهبة إيستوود في الستينات من القرن الماضي، ويختاره ليكون بطلا لثلاثيته الشهيرة التي كان على رأسها الفيلم الكبير «من أجل حفنة من الدولارات».

## ممثلٌ تحوّل إلى أيقونة للرجال في أنحاء الأرض

### كليت إيستوود على اليمين في السياسة وعلى اليسار في الفن



حسونة المصباحي

الإقرار بأنه محقّ في كل ما فعل. فهو يرى أنه من الضروري الذهاب إلى بلد بعيد مثل العراق لفرض الديمقراطية. أما أنا فأفضل أن أبقى في الولايات المتحدة الأمريكية وأن أسعى من خلال مجهودي الخاص أن تكون الأمور أفضل هنا وليس هناك».

#### إيستوود ابن الشمال

كليت إيستوود المولود عام 1930 ينتمي إلى عائلة جاءت من الشمال إلى الولايات المتحدة الأمريكية في القرن السابع عشر، وكان أجداده من ضمن المغامرين الذين انطلقوا إلى الغرب الأمريكي بحثا عن الذهب. أما والده فكان تاجرا، لذلك فقد كان على العائلة التي استقرت في فترة طفولة كليت في «باسيفيك باليسدايس» بـلوس أنجلس، التنقل بين العديد من المدن. والدته كانت تتمتع بحساسية مرهفة سيكون لها تأثير كبير عليه في ما بعد. لذلك فإن إيستوود سيهدبها أول أوسكار يحصل عليه في مسيرته الفنية واصفا إياها خلال حفل التكريم بأنبل امرأة في

في الشقرا الذهبية، وفي طول القامة، وجمال الملامح التي تجسد الوسامة في مفهومها الرجولي، ومواصفاتها الأميركية، وسعيدا بنجاحه لم يعد كليت إيستوود يخفي تطلعه إلى أن يكون نجما عالميا ذات يوم.

#### من أجل حفنة من الدولارات

في الستينات من القرن الماضي، اكتشف المخرج الإيطالي الكبير سارجيو ليوني المتخصص في أفلام الـ«الوستارن البديعة»، الموهبة العالية التي يميّز بها كليت إيستوود، فاختاره ليكون بطلا لثلاثيته الشهيرة «من أجل حفنة من الدولارات»، و«من أجل بعض الدولارات الإضافية»، و«الطيب والفظ والشرير». وقد خولت هذه الثلاثية كليت إيستوود من أن يصبح نجما عالميا بالمعنى الحقيقي للكلمة، وفي جميع أنحاء العالم أصبح الشبان يسعون للتشبه به في لباسه، وفي حركاته، وفي هدهو أعضابه، وفي طريقته في مواجهة أعدائه التي تعتمد على المباغتة، وعلى الذكاء والمهارة.

بعد النجاح الهائل الذي تحقّق له في ثلاثية سارجيو ليوني، شرع المخرجون يتنافسون لكي يكون كليت إيستوود البطل الرئيسي في أفلامهم بهدف أن يضمنوا لها الشهرة الواسعة، وفي هذه الفترة، أي النصف الثاني من عقد الستينات، التقى بالمخرج دون سيغل، ومعه سيرتبط بعلاقة صداقة

يشير كريس كايل إلى أن والده

كان يقول له وهو صبي «في الحياة هناك الخرفان، وهناك الذئاب، وهناك الرعاة» موصيا إياه بأن يكون الراعي الذي يحرس القطيع، ويصد عنه هجمات الذئاب الجائعة المتعطشة للدم. لذلك فقد اتقن الرماية مبكرا، وعندما ذهب إلى العراق ضمن فرقة «Navy Seal» أظهر رغبة جنونية في سفك دماء المدنيين العراقيين، من دون تمييز بين الرجال والنساء والأطفال. وعندما عاد إلى بلاده كتب قصته المرعبة محاولا أن يتخلص من الكوابيس التي كانت تلاحقه في الليل والنهار بسببها.

أما زملاؤه في الجيش، فقد أصبح كايل بينهم أسطورة تتردد على السنين الكثيرين، وفي نهاية قصته، كتب يقول «لقد أحببت ما فعلت، ولا زلت أحب ذلك، ولو كانت الظروف مختلفة، ولو لم تكن عائلتي في حاجة إليّ، لما ترددت في العودة إلى هناك، أي إلى العراق، لأقوم بالشيء ذاته. أنا لا أكذب ولا أبالغ عندما أقول إنني قتلت كثيرا من العراقيين دون أن يروني، وأنني حميت الخرفان الذين هم الجنود الأميركيون من الذئاب المتمثلة في المتمردين العراقيين».

عن الحرب التي تشكل الموضوع الرئيسي لفيلم «الغنائص الأمريكي»، يقول كليت إيستوود «عندما قصص اليابانيون بيرل هابربور كنت في الحادية عشرة من عمري. بعدها كانت الحرب في كوبا، ثم في فيتنام، ثم في أفغانستان، ثم حرب الخليج. بلادي في حالة حرب دائما، لم يرق لي أبدا إرسال جنود أميركيين إلى بلدان أخرى لكي يقتلوا آخرين أو يقتلوا هم. وأنا كنت قد ناهضت علنا الحرب في العراق. وقد يكون صدام حسين شخصا سيئا، لكن إذا ما نحن أردنا أن نتخلص من كل الحكام الفاسدين فأي حد يمكن أن يكون لمثل هذا العمل؟ وربما تكون فكرة فرض الديمقراطية على جميع بلدان العالم أمرا مستحسنا ونبيلا، لكن من باستطاعته أن يؤكد أن الديمقراطية صالحة للجميع؛ لذلك أنا ضد أي تدخل عسكري في أي بلد كان ولاي سبب كان». ويضيف كليت إيستوود قائلا: وجهة نظري حول الحرب تختلف عن وجهة نظر كريس كايل. فهو يعتقد أنه على صواب في كل ما فعل. لذلك برفض أن يعتذر، بل إنه يصّر على

◀ أدوار كليت إيستوود السينمائية الأولى جعلته نجما عالميا بالمعنى الحقيقي للكلمة، وفي جميع أنحاء العالم أصبح الشبان يسعون للتشبه به في لباسه، وفي حركاته، وفي هدهو أعضابه، وفي طريقته في مواجهة أعدائه التي تعتمد على المباغتة، وعلى الذكاء والمهارة

وثيقة سستيج لهما إنجاز ثلاثة أفلام مهمة هي «الفرانس» و«المفتش هاري» و«الفار من الكاتراز». وفي العام 1968 أنجبت له زوجته الأولى ماغي جونسون ابنة الأول كايل إيستوود، غير أن العمل المتواصل، ونهاقت المخرجين على العمل معه لم يترك له الوقت للاعتناء بابنه، لذلك اشتمت زوجته من ذلك قائلة «أريد أن يكون كليت قريبا من ابنه، وأنا أؤكد لكم أنه لم ينظر إليه إلا نادرا ودائما بسرعة، وهو يذهب للتصوير ولا يعود إلى البيت سوى مرة أو مرتين في الأسبوع الواحد».

#### نجم الفرانس

عندما تحققت له الشهرة العالمية التي كان يسعى إليها، قرّر كليت إيستوود أن يؤسس شركته السينمائية الخاصة. وكان «تشرعيرة في الليل» أول فيلم أخرجه ولعب دور البطولة فيه، وهو يروي من خلاله قصة رجل مفتون بموسيقى الجاز، ويعاني من عقد جنسية تماما مثل الجندي في فيلم «الفرانس» الذي يغوي فتيات قاصرات من خلال أكاذيب يرويها لكل واحدة منهن ساعة الاختلاء به. وكان بصد إنجاز الفيلم، لما توفي والده فشكّل ذلك بالنسبة إليه صدمة قوية جعلته يعيد النظر في العديد من طرق حياته خصوصا في ما يتعلق بالكحول، وبالعمل المسترسل الذي يسبب الإرهاق والتوتر. مع ذلك، واصل العمل ليخرج العديد من الأفلام التي لاقت راجا عالميا، وتقلبها نقاد الفن السابع بإعجاب وتقدير. وكان بصد إنجاز فيلم «جو كيد» لما أصيب بنزلة صدرية حادة استمرت أشهرًا طويلة مسببة له مشاكل نفسية لم تتوقف إلا عندما نصحته السيدة روسانا تونس بأن يقوم بتمارين في التأمل الذاتي. وفي ما بعد سيقرّ كليت إيستوود بأنه يقوم بهذه التمارين مرتين في اليوم الواحد لأنها تساعده على مواصلة عمله من دون أن يتعكر مزاجه.

#### إيستوود وجون ماكين

في تسعينات القرن الماضي، وكان في أوج مجده وشهرته، أنجز كليت إيستوود فيلم «الرجل الذي لا يرحم» الذي أحرز على أربع جوائز عالمية، أما فيلم «رجل السهول العليا» فقد أراده أن يكون على طريقة المخرجين الكبار في الـ«الوستارن إي سارجيو ليوني، ودون سيغل، وبريون ج. هوتون الذين عمل معهم في فترة الشباب لذلك نراه في نهاية الفيلم يشير بغمزة إلى قبورهم، معبرا لهم عن اعترافه بالجميل لهم. ولا يخفي كليت إيستوود أنه نجح في السينما تمثيلا وإخراجا، غير أنه فشل في حياته الزوجية فشلا ذريعا. فقد تزوج خمس نساء. وكل زواج ينتهي بعواصف تذكر بفيلم «من الذي يخاف فيرجينا وولف».

وأما في المجال السياسي فيقول كليت إيستوود بأنه يميني. لذلك فهو يصوّت دائما للجمهوريين، رغم الأخطاء التي يرتكبونها. وكان قد فاز في الانتخاب لمنصب رئيس بلدية كارمل بكاليفورنيا في عام 1986 وفي انتخابات العام 2008، كان من مناصري جون ماكين، ساخرا في العديد من التصريحات من باراك أوباما.

لكن في ما بعد أشار إلى أنه، أي أوباما، تمكن بدخوله إلى البيت الأبيض من أن يضع حدا للعنصرية التي طالما عانت منها الولايات المتحدة الأمريكية. غير أن مناصرة كليت إيستوود للجمهوريين لا تعني أنه معهم على طول الخط. لذلك هو لا يتردد في القول إن عقله مع الجمهوريين أما قلبه فمع كل من يحارب العنصرية، ويرفض الحرب والعنف، ويقف ضد تدخل بلاده في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى.

◀ والدة إيستوود تتمتع بمكانة كبيرة في حياته، بسبب حساسيتها المرهفة وسيكون لها تأثير عليه في ما بعد. لذلك فقد أهداها أول أوسكار حصل عليه في مسيرته الفنية واصفا إياها خلال حفل التكريم بـ«أنبل امرأة في الكون»



عالم من الإنترنت غير منظور من قبل عموم المستخدمين، وغير قابل للمراقبة من قبل الكثير من الأجهزة الأمنية في العالم، ولا يمكن تتبع مستخدميه، ولا يمكن معرفة ما يتم فيه من عمليات تواصل، أو عمليات بيع وشراء.

القانون الدولي يعجز عن السيطرة على الخارجيين عليه في العالم المظلم، حيث يتوفر فيه لهؤلاء إمكانيات اللغاء والتخفي في ما بينهم، ومنهم على سبيل المثال كارتلات بيع المخدرات والسلاح والتجارة بالبشر.

# وجوه

## عالم خلفي لا ترونه على الويب

### الإنترنت المظلم مخبأ مجرمي الكون في أنفاق الشبكة



علي سفر

□ عالم القناع، أو العالم الخلفي، وغيرها، عبارات تستخدم غالباً للإشارة إلى الوجه الآخر، المختلف، القبيح، لكل ما نراه براقاً ومضيقاً ولأمعاً، وبالتأكيد يمكن ببساطة أن تنساق هذه العبارات للحديث عن شبكة الإنترنت، فما نراه فيها، ولا سيما بعد انفجار شبكات التواصل الاجتماعي، ودون أن نرهق أنفسنا بالتدقيق بكل ما تحتويه، سيقدم لنا عالماً متعدد الألوان، وحين تقترب كلمة الإنترنت باللون الأسود، فإن هذا سيعني بالتأكيد، سلسلة من الممارسات التي تخالف القانون المعتاد لاستخدام الشبكة، أو استخدامها بما يؤدي مستخدمين آخرين، ولكن هذه الممارسات ستبقى ضمن حدود الضبط أو التحكم، طالما أنها تتم ضمن مواقع تلتزم بقوانين البلدان التي أسست فيها، أي أن بإمكان المتضررين من أي محتوى على شبكة الإنترنت أن يقوموا بالشكوى للجهات المختصة، والتي ستتكفل بمتابعة الأمر طالما أنه يخرج عن القواعد الأخلاقية، أو القوانين السائدة.. وما ينطبق على الإنترنت الأسود ينطبق على الإنترنت بكل الألوان.

#### مخبرات وإرهابيون

ماذا عن عالم من الإنترنت غير منظور من قبل عموم المستخدمين، وغير قابل للمراقبة من قبل الكثير من الأجهزة الأمنية في العالم، ولا يمكن تتبع مستخدميه، ولا يمكن معرفة ما يتم فيه من عمليات تواصل، أو عمليات بيع وشراء، ويمكن لأي جهة خارجة عن القانون، أن توفر فيه لأفرادها إمكانيات التواصل فيما بينهم، وكذلك يمكن لكارتلات بيع المخدرات والسلاح والتجارة بالبشر أن تعمل فيه، وأن تستفيد منه لإبرام صفقاتها! إن فكرت في هذا العالم الافتراضي،

#### ولادة الإنترنت المظلم تعود

إلى بداية الألفية الثالثة، حين

قام المبرمج إيانكلارك بإطلاق

«الشبكة الحرة» Freenet، التي

وصفها جريدة نيويورك بأنها

«تعد أقرب مثال على الفوضى

المثلى»

واستغربت وجود هكذا شيء، فاعلم أنك وصلت إلى الإنترنت المظلم أو الويب العميق - Deep Web. أنت هنا لست في فيلم سينمائي، ينتمي إلى عالم الجريمة، أو الرعب أو الخيال العملي، أنت الآن تجلس أمام حاسوبك، تقرأ هذه الكلمات وتستغرب، ولكنك ستصاب بالفزع إن قلنا لك إنك على بعد خطوات من الدخول إلى هذا العالم، وأنك يمكن أن تدخله، وأن تتجول فيه، لترى مدى صدقية وجوده، ولكن من جهة أخرى، يقتضي الواجب الأخلاقي منا أن ننصحك بالاحتياط، ليس لأن هذا العالم متحم بهما كرز (قراصنة الإنترنت المزودين باعتراف برمجيات الاختراق) وليس لأنه مليء بالخارجين عن القانون، من إرهابيين وبائعي سلاح ومخدرات، وليس لأن رؤيتهم لك كمستخدم في هذا العالم ستجعلهم يؤذونك، لا أبداً... فهؤلاء لن يستطیعوا فعل شيء لك سوى اختراق حاسوبك وقراصنة معلوماتك وملفاتك وتدمير النظام الذي تستخدمه، وهم لن يجسروا على إلحاق الأذى بك شخصياً في بلدان تتمتع بمنظومة أمنية قوية، ولكن وجودك في هذا العالم سيجعلك عرضة للشكوك والمتابعة من قبل المجرمين ومن يلاحقهم في الآن ذاته.

الإنترنت المظلم وعلى عكس ما يشاع عنه، وما تروجه عنه المواقع العربية، ليس عالماً متروكاً لمستخدميه، بل هو عالم تجول فيه أغلب الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في العالم، خاصة وأن هذا الفضاء العملاق، بات ومنذ سنوات طوال ملعباً للمنظمات الإرهابية الأخطر والأعتنى في العالم. وهنا يتحدث البعض عن وقائع محددة تؤكد قدرة تقني الاستخبارات على الولوج في عالم الظلام عبر ارتداء ثياب سوداء أيضاً، حيث يروى أن إغلاق الولايات المتحدة الأميركية وعدة بلدان أوروبية أخرى لسفاراتها وقنصلياتها في الشرق الأوسط في سبتمبر 2013، قد جاء بعد اختراق مكتب التحقيقات الفيدرالية الأميركية لشبكة تواصل خاصة بتنظيم القاعدة في الإنترنت المظلم. كما أن التدقيق الإجرائي التقني بمحركات البحث الخاصة بهذا الفضاء العجيب، والتي تُوْرشف المواقع فيه، سيظهر العدد الهائل للمواقع التي يتم إغلاقها فيه، بعد أن يتم اكتشافها واختراقها من قبل الأجهزة الأمنية، ولعل أبرز مثال على هذه المخاطرة، هو إغلاق الموقع الأشهر silk road وإلقاء القبض على صاحبه روسوليام أولبريشت، ورغم أن هذا الموقع قد عاد من جديد تحت اسم Silk Road 2.0 في العام 2013، إلا أن خطورة ما يقدمه هذا الموقع وطريقة عمله، ستجعله عرضة للتهديد الأمني بشكل دائم، حيث يتبع طريقة تسويق مطمئنة

#### إغلاق الولايات المتحدة الأميركية وعدة بلدان أوروبية لسفاراتها وقنصلياتها في الشرق الأوسط في أيلول 2013، جاء بعد اختراق مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي لشبكة تواصل خاصة بتنظيم القاعدة في الإنترنت المظلم

للبائين؛ فعمليات البيع تتم هنا بشكل سري حيث لا أحد يعرف الطرف الآخر، والكل يحافظ على هذا البروتوكول الآمن، بينما يقوم الموقع باقتطاع عمولة عن كل عملية بيع تتم فيه، بين أفراد من كل دول العالم.

#### الفوضى المثلى

يرجع المتابعون ولادة الإنترنت المظلم، إلى بداية الألفية الثالثة، حين قام المبرمج إيانكلارك بإطلاق «الشبكة الحرة» Freenet، التي وصفها جريدة نيويورك بأنها «تعد أقرب مثال على الفوضى المثلى». وقد احتوت مواقع هذه الشبكة على العديد من المواد التي ترضي أذواق جميع المستخدمين الذين لا يرغبون بدفع المال لقاء الحصول على السلعة الإلكترونية، وكذلك ممرات آمنة للحصول على الوثائق السرية والمعلومات المحظورة، وغير ذلك.

في منتصف العام 2000، وفي جزيرة معزولة، أسس البريطانيان ريانلاكي وجون هاستينجز شركة HavenCo، التي تخصصت باستضافة وتخزين واستظهار البيانات الممنوعة على محرك بحث خاص مستخدمين خوادم ضخمة أخفيت في اقبية حصن قديم، وهذا ما دُرّ عليهما أرباحاً طائلة، حتى تاريخ إغلاق موقعهما في العام 2008.

وفي العام 2002 قام عدد من الباحثين في مختبر بحوث البحرية الأميركية بإطلاق برنامج يدعى The Onion Router - TOR، يسمح بحجب هوية المستخدم وموقعه. وقد هدف أصحاب البرنامج إلى تأمين إمكانية التصفح الآمن للمستخدمين الإنترنت في البلدان التي تفرض حكوماتها قيوداً على حرية المعلومات، مثل الصين وسوريا وإيران، وغيرها. غير أن هذا البرنامج ومتصفح Tor Browser وفر للمستخدمين «شبكة عملاقة توزع زياراتهم على مجموعة من (أنفاق) تخفي الـ ip الخاص بالمستخدم،

ما يساعده على إخفاء المعلومات الخاصة به ليصبح متصفحاً مجهولاً على الشبكة، عبر تشفير بياناته الشخصية ونشاطه على الإنترنت».

وهكذا بدأ ظهور المواقع المخفية من خلال استغناء مستخدمي الشبكة المظلمة عن أسماء النطاقات المعروفة والمستخدم عادة في الإنترنت كـ com أو net أو org وغيرها، واستخدام نطاق محدد هو Onion، الذي لن يجد المستخدم أي أثر له في حال استخدم المتصفحات التقليدية للبحث عن المواقع التي تنتمي إليه، وبغية أن تستكمل إمبراطورية الظلام هذه كافة أدواتها الإجرائية في عملية البيع والشراء بعيداً عن أعين المراقبين والمتطفلين من الأجهزة الأمنية التي تتابع حركة الأموال على الشبكة، وجد المستخدمون ضالتهم بالـ «بيتكوين» Bit Coin، وهي العملة الإلكترونية المستخدمة في الإنترنت المظلم، والتي اخترعها الياباني ساتوشيناكاموتو في العام 2009 وتميزت بخصائص مناسبة من حيث كونها رقمية مجهولة، فهي لا تملك أرقاماً تسلسلية كالعملات العادية بما لا يتيح تتبعها، وقد سجلت قيمة الـ «بيتكوين Bit Coin» الواحدة في نهاية العام 2014 بما يعادل 367 دولاراً أميركياً.

#### السوق السوداء

يحتوي عالم الإنترنت المظلم بالإضافة إلى منتديات التواصل بين المستخدمين الذي يهتمون بأنشطة إرهابية كما هائلاً من المواقع التي تشكل السوق السوداء هناك، والتي تعمل بطرح سلع يهتم بها مئات الملايين من البشر، فالسلاح هي واحدة من أهم السلع التي يجري بيعها هنا، كما أن للمخدرات حصة كبيرة من السوق، فموقع Silk Road 2.0 الذي تمت الإشارة إليه سابقاً من أهم الموردين لأخطر أنواع المخدرات،

#### أبرز مثال على الويب الأسود،

الموقع الأشهر silk road الذي

تم إغلاقه وإلقاء القبض على

صاحبه روسوليام أولبريشت،

ولكن الموقع عاد من جديد تحت

اسم Silk Road 2.0 في العام

2013، وخطورة ما يقدمه تكمن

في عمليات البيع التي تتم فيه

بشكل سري

#### أنت هنا لست في فيلم سينمائي من عالم الجريمة، أو الخيال العملي، أنت الآن تجلس أمام حاسوبك، تقرأ هذه الكلمات وتستغرب، ولكنك ستصاب بالفزع إن قلنا لك إنك على بعد خطوات من الدخول إلى ذلك العالم المظلم

وكذلك تقدم الكثير من المواقع خدمات تنفيذ المعاملات غير القانونية كتبييض الأموال وغيرها، ويتدنى سلم السلع في هذه القارة المجهولة لغالبية مستخدمي النت العاديين ليصل إلى إمكانية استئجار القنلة المحترفين، تحت شعار «تخلص مما يزعجك». غير أن السلعة الأخطر من بين كل السلع الممنوعة هنا هي تلك المتعلقة بالتجارة بالبشر، وأسواق الدعارة، والاستغلال الجنسي للقاصرين، وقد أشارت دراسة مهمة أنجزت في نهاية العام الماضي ونشرت في مؤتمر مؤسسة Chaos Computer Club في مؤتمر مؤسسية Chaos Computer Club في ألمانيا إلى أن 83 بالمائة من حركة المرور إلى المواقع التي تستخدم تقنيات «تور» موجهة إلى مواقع تقدم محتوى إباحي عن الأطفال، وذلك على الرغم من عدم تخطي عدد تلك المواقع لنسبة 2 بالمائة من إجمالي المواقع التي تستخدم تقنيات الاختفاء تلك.

#### مسالك الحذر

عادة ما تستخدم صورة جبل ثلجي بقمة صغيرة فوق الماء وكتلة هائلة تحته، لتوصيف واقع يقول إن 4 بالمائة فقط من شبكة الإنترنت هو ما يستخدمه المتصفحون العاديون، بينما تشكل نسبة الإنترنت المظلم 96 بالمائة. أي أننا فعلياً نطفو على كتلة هائلة من الأنشطة اللاقانونية، في فضاء الشبكة، وهنا لا يجد أحد المختصين حرجاً من اعتبار أن ما يحدث في الإنترنت المظلم، إنما هو نشاط بيمائل، كنسبة وتناسب، ما يحدث في الواقع الحقيقي وليس الافتراضي، فإذا كانت الحكومات الوطنية والمؤسسات الأمنية المختصة تدعي أنها تستطيع السيطرة على الكثير من الأنشطة غير القانونية في الواقع الحقيقي، فإن ما تستطيع ضبطه في عالم الإنترنت، أقل بكثير، خاصة وأن الأجهزة الاستخباراتية تركز في متابعتها على الأنشطة الإرهابية والسياسية، ويبقى أن ما يقوم به البشر في الحياة الواقعية من ابتعاد عن الشوارع الخلفية المظلمة والخطرة، هو الخيار الأفضل للتطبيق في شوارع الإنترنت ومدنه وبلدانه وقاراته، وما بينها من محيطات معتمة.





عن «الهيئة العامة لقصور الثقافة»، صدر كتاب بعنوان «ذاكرة الفراغ: من أصداء السيرة»، للشاعر المصري رأفت السنوسي، الكتاب من القطع المتوسط.

صدر عن «مؤسسة شمس للنشر» كتاب بعنوان «الحوار في السيرة النبوية» للكاتب والناقد مصطفى عطية جمعة، الكتاب من القطع المتوسط.

عن «دار فضاءات للنشر»، بالأردن، صدر كتاب «قراءات استراتيجية في مستقبل الصراع العربي الصهيوني»، لمؤلفه الباحث نواف الزرو.



كتّاب

## الأنثى العربية في دنيا الأسماء والأديان والهويات

● **ميسلون هادي تطرح إشكالية الهوية الدينية والقومية** ● «زينب وماري ياسمين» رواية البحث عن كيان الأنثى



الروائية من خلال شخصية ياسمين تثير إشكالية الهوية والانتماء إلى عالم بعيد عنها

الكاتبة تقدم صورة الرجل الذي بقي مغرماً بالجواري والغلمان والسبي والغزو والنهب، وكل ذلك مسكوت عنه في التاريخ

وتسرد لها سيرة الرجل البدوي الذي لا هم له سوى الغنائم والسبايا، وحتى بعد استقراره قرب الأنهار في العراق ومصر بقي مغرماً بالجواري والغلمان والسبي والغزو والنهب، وكل ذلك مسكوت عنه في كتب التاريخ.

وإذا كان هذا البحث يعالج صورة الأسود في الثقافة العربية إبان العهد الوسيط، وهي ثقافة سائدة في ذلك العالم.

فإن صورة المرأة في التراث نفسه قد تشبعت بثقافة الطرد إزاء المرأة باعتبارها موطن الغواية والشر والرذيلة.

في مرآب الجريدة تسرد البطلة لصديقتها الصحفية معاناتها مع زوجها إبراهيم الذي عاد بعد هجرة طويلة قضاها في بلاد الغرب، ثم «خلع قناعه بعد الزواج، واتضح أنه يريد خديلة وخادمة لا إلسانة محترمة»، وتتساءل لماذا خلع قناعه وعاد كأيها محمد بل أكثر قسوة، تلخص لها صديقتها ذلك بإجابة مختصرة «إنه من بقايا البداوة».

إشكالية الهوية والانتماء إلى عالم تشكل واكتمل بعيداً عنها، وهي ترى نفسها وقد دخلت أروقة هذا العالم دون أسلحة أو استعداد، فمادام يمكن أن تفعل امرأة- أنثى ضعيفة وبريئة وجدت نفسها تعيش في بيئتين متناقضتين ليس بينهما أي شيء مشترك؟

تخرج ياسمين من بيت أبيها محمد عبدالواحد المسلم المتشدد ضد الأنثى والمحمل بكل الأمراض الاجتماعية لتعيش في بيت ماري أمها الحقيقية ومع أبيها المتسامح عبدالأحد، في بيئة نموذجية ترسم الروائية ملامحها بشكل مؤثر.

خلال ذلك يتكشف هذان العالمان المتصارعان منذ أن وجد، على الرغم من مظاهر المصالحة السطحية بينهما، هنا تتكشف الهوية الدينية بكل جبروتها وقوة تأثيرها على الذات الضعيفة التي لا تملك سوى اندحارها ونهقرها وانزوائها.

رواية «زينب وماري ياسمين» تحاور نسقا مضمرًا ومتواربًا في الثقافة العربية الإسلامية، يتعلّق بالموقف من المرأة، ويتمثل في مجموعة النواهي والمحرمات والممنوعات، بما يجعل المرأة «حرمة»، كل شيء فيها يثير الغريزة الشيطانية ويؤدي إلى انحرافات مؤذية من وجهة نظر هذه الثقافة، وهي ثقافة سائدة بقوة الدين حتى لو كانت خارج أطروحاته الأساسية، فهي تستند على الدين وكأنها المعبر الوحيد عنه.

### الهوية الدينية

يؤكد الباحث البحريني نادر كاظم في بحثه عن «تمثيلات الآخر: صورة السود في المتخيل العربي الوسيط» أن الثقافة العربية الإسلامية تتصف باليتين متعارضتين، الأولى آلية الجذب والدمج والاحتضان التي تعتمد مبادئ الإسلام كرسالة عالمية توحيدية تهدف إلى هداية الناس أجمعين، أما الآلية الثانية فهي آلية الطرد كتعبير عن تحصين الهوية ضد الآخرين، وبهذا المعنى تكون الآلية الأولى ثقافية متسامحة ومنفتحة فيما تصنع الآلية الثانية هوية منغلقة ومتوحشة ومتصارعة مع الآخرين.

تعتبر رواية «زينب وماري ياسمين»، الصادرة عن «المؤسسة العربية للدراسات»، للكاتبة العراقية ميسلون هادي، محاولة جريئة للتعريف بتلك الهوية العميقة بين الحياة وهي تأخذ مساراتها بعيداً عن الجمود والتحجر، وبين تلك الأفكار الثابتة والقارة التي لا تقبل سوى مفاهيمها، خصوصاً وقد استقرت في أعماق الذات العربية وثبتت أقدامها في دهايزها المظلمة.

### جميل الشبيبي

تطرح الروائية ميسلون هادي في روايتها «زينب وماري ياسمين» إشكالية وجود الأنثى في عالم الأسماء والمفاهيم المقروضة على الإنسان منذ دخوله إلى الحياة: الاسم والهوية الدينية والقومية واللغة والعادات والتقاليد فكلها معطى قبلي يجد الإنسان ضمن أطره المعدة سلفاً، كل ذلك يبدو واضحاً من الصفحات الأولى للرواية، حين تسرد ياسمين حيرتها وخوفها، وقلقها من المصير الجديد الذي وجدت نفسها فيه دون إرادة منها، ذلك الخطأ الذي لم تكن طرفاً فيه حين وجدت نفسها إثر سبعة عشر عاماً أرمنية بعد أن كانت عربية مسلمة.

أما كيف حدث فهي الحكاية المركزية في الرواية، التي تسردها ياسمين بمونولوج داخلي طويل، يخرج من الذات ويعود إليها بحركة دائرية تتسع وتضيّق على ذاتها المعذبة القلقة، عبر لغة حزينة في فضاء المقبرة، حيث شواهد القبور تحمل أسماء حاضرة من دون أجسادها، وفي سكوت مطبق لا تعكره سوى حركة بعض زوار المقبرة، ليكون السرد متجهاً من الذات وإلى الذات.

### إشكالية اللغة

تمثل اللغة في هذه الرواية إحدى العلامات المميزة في سرد الروائية ميسلون هادي

الرواية تحاور نسقا مضمرًا ومتواربًا في الثقافة العربية الإسلامية، يتعلّق بالموقف من المرأة

## رواية تقاوم المحتل وتنحاز إلى الإنسان وحقه في وطنه

كتب في العديد من القضايا الفكرية والأدبية. يحمل عضوية رابطة الكتاب الأردنيين، وعضوية منتسبة لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

صدرت له عن دار الفارابي بلبنان رواية «بالأمس.. كنت هناك»، ورواية «يوم خذلتني الفراشات» التي اختيرت للقائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب عام 2012. كما صدرت له عن دار فضاءات للنشر بعمّان رواية «نزلاء العتمة»، التي أصدرت طبعة خاصة منها بطريقة بريلا، وله كذلك مجموعة قصصية بعنوان «أبي لا يجيد حراسة القصور».



شخصياتها المعلقة، والمخاوف تترصد بهم من كل اتجاه.

في هذه الرواية يناصر زياد أحمد محافظة بأسلوب سردي متميز، تميز الرؤية التي تحملها الرواية، وتنحاز فيها إلى الإنسان وحقه في وطن، فهو لا يبتعد إلى الرؤى التقليدية التي ترى الحل في جانب واحد، البندقية فحسب، لكنه يختار الطريق الأكثر صعوبة وأهمية، فالوطن ليس فندقا بالنسبة إليه، والبندقية التي لا ترتكز على رؤية ثقافية تضرب جذورها في الوطن، لن تستطيع أن تقاوم الاحتلال. محافظة روائي أردني، يحمل درجة الماجستير في الإدارة العامة.

رواية «أنا وجدّي وأفيرام»، للكاتب الأردني، المقيم في أبوظبي، زياد أحمد محافظة، والصادرة حديثاً عن «دار فضاءات للنشر» بعمّان، تتأمل في النظرة إلى المحتل، بوصفها اختزالاً لحالة تعكس مكابدات الفرد وعذابه، وذلك عبر محاولة اشتقاق فهم أكثر عمقا وشفافية، لمستويات الصراع التي تنشب داخل الفرد، حين تدفع به الحياة إلى مواجهة غير متكافئة مع عدو طالما تربص به.

ظروف الحياة، للعمل في بيت للعجز في تل أبيب مطلع ثمانينات القرن الماضي، وهناك يقتر له الاحتكاك اليومي بنماذج بشرية أزاحها المجتمع الإسرائيلي من دائرة اهتمامه، ويكون عليه حينها أن يعثي بهؤلاء الذين يشكلون في سلوكهم الجمعي، صورة للمحتل وبشاعته، ليجد نفسه أمام حالة صادمة لم يسع إليها يوما. وتمضي الرواية التي تجري أحداثها في فلسطين وعمّان وبغداد وأبوظبي، لتكشف شيئا من مصائر

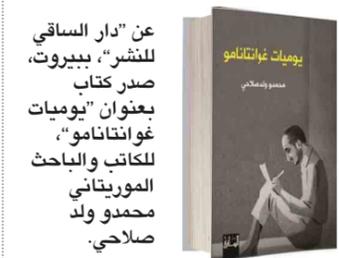
رواية «أنا وجدّي وأفيرام»، والتي تقع في 218 صفحة من القطع المتوسط، تحاول أن تفسر هذه الحالة المربكة، الدافعة بشكل فطري للتخلص من المحتل بصيغ وجوده المختلفة، حيث تنفتح الرواية على عالم من الأسئلة المقلقة، دافعة بالقارئ نحو معالجة أكثر عمقا للطريقة التي تنظر بها إلى الآخر.

وتحكي الرواية المستوحاة من أحداث حقيقية، لقصة شباب فلسطيني تضطّره

### إصدارات



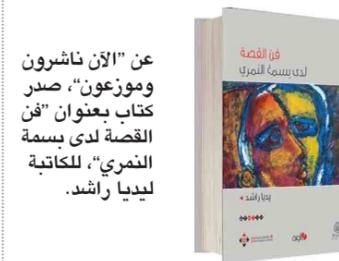
صدر عن «المركز القومي للترجمة»، كتاب «أمة مارقة: الأحادية الأميركية وفشل النوايا الحسنة»، تأليف كلايد بريستويتز، وترجمة فخري لبيب.



عن «دار الساقى للنشر»، ببيروت، صدر كتاب بعنوان «يوميات غوانتانامو»، للكاتب والباحث الموريتاني محمّد ولد صلاحي.



صدر كتاب «من قصص المرأة في المسرح»، لمؤلفه الناقد والمخرج يحيى البشتاوي، عن الهيئة العربية للمسرح في الشارقة.



عن «الآن ناشرون وموزعون»، صدر كتاب بعنوان «قصة فر النمر» للكاتبة ليديا راشد.

إمالة المحرر culture@alarab.co.uk

## خطاب العقل

الافتتاح الدائم على التقدّم المتّرد، والتحول المتواصل، والحدائق المستدامة.

ويقدر ما هو محاف للمنطق أن نجعل من «ماضي الأنا» مستقبلا قابلا للاستعادة، فإنه لمن غير المنطقي، أيضا، أن تختزل غاية التبصر في تجارب الآخر المختلف في السعي إلى محاكاة هذه التجارب على نحو يخلو من التبصر؛ فما الغاية التي يسوغها العقل لمثل هذا التبصر إلا الإفادة من معطيات هذه التجارب الحضارية، واستلهام دروسها المستفادة، سلبا وإيجابا، وذلك بما يتواءم مع ما خلصت إليه، أو ما ستخلص إليه، الدراسات العلمية العميقة، والمتصلة بتحليل الواقع العربي تحليلا متعدد الحقول والمجالات والمستويات والأبعاد، وبما يستجيب للحاجة إلى اكتشاف «الحدائق العربية الخاصة»، وتوفير الشروط الموضوعية والذاتية، وتنمية الموارد البشرية والمادية والمعنوية الواجب توفرها لتمكين المجتمعات العربية من تدشين زمن حدائتها، عبر الانتقال من الواقع القائم إلى الواقع الممكن في مجرى صيرورة حدائتها وتحديثية عربية دائمة ومتجددة.

\* ناقد من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

الإنسان ويسمو بحضارته وقيمه ومعنى وجوده في الوجود.

ومن جهة ثانية، وفي توازن متفاعل مع مراجعته الدائمة لمنجزه الفكري المعاصر، وتفاعله الاستلهامي مع المكونات المنيرة في التراث الثقافي العربي المترام عبر القرون، ينبغي لخطاب العقل المنير أن يتابع، بدأ ومثابرة يتخطيان العثرات ويقاومان العراقيل والضغاب، مساره التأسيسي في إيجاز تحليل علمي، متشعب وعميق، للواقع القائم في «العالم العربي» على تباين الشروط الحاكمة في مجتمعاته وبلدانه العديدة.

ومن جهة ثالثة، ينبغي لهذا الخطاب أن ينخرط في حوار متكافئ طليق مع ثقافة الآخر المتقدم الحديث، وفكره التنويري، وأن يمعن العقل متبصرًا في قراءة التجارب التي خاضها هذا الآخر المختلف، في أي من قارات العالم وبلدانه، لينتقل عبر محاضراتها، المريرة والنبيلة، من واقعه الذي كان قائما إلى واقع تطلع إليه فحققه وجودا وراسخا في الواقع، مدشنا بذلك زمن انبثاق أزمته حدائته الخاصة، تلك الناهضة على تفعيل إمكانات تجاوز الشروط التي حكمت مجتمعاته، والفاخرة آفاق

أبواب ثلاثة مداخل أساسية، وأن ينخرط في جميع المسارات التي ينفّث عليها، أو يوجهها أي مدخل منها، فمن جهة أولى ينبغي للخطاب التنويري ألا يكف، أبدا، عن التواصل الحوارية الخلاق مع المكونات المنيرة في التراث الثقافي العربي العقلي، ليستلهمها جميعا في صوغ رؤيته النهضوية الإبداعية المؤسسة على المعرفة العلمية والعقلية الخالصة، وليعمق ما اكتنزته هذه الرؤية من مبادئ وقيم ومكونات فكرية جوهرية.

وتأسيسا على هذه المبادئ والقيم، ينبغي لخطاب العقل أن يؤكد، ضمن ما يؤكد من حريات أساسية وحقوق إنسانية شاملة ومترابطة، حرية الإرادة الإنسانية في التفكير والاختيار والفعال، وأن ينفّض، وفق ذلك، بتعريف مكونات هوية الإنسان العربي الحرّ الجديد، وتحديد أسسها، ومنابعها، وتراتب أولوياتها، على نحو يفرض على رسم صورته الإنسانية الجوهرية العبيقة التي لا يلبق غيرها به كإنسان عربي تتجسد هويته وضاع، ومنفجحة على الحياة والناس، إذ تنعكس في مرأتين متناظرتين هما العروبة والإنسانية: ثقافة وحضارة، وتطلعا لأهبا لتفاعل خلاق يثري حياة

عبدالرحمن بسيسو



إزاء استمرار تواصل المقولات التي تنتجها أيديولوجيات التخلف والثنات، والتسلط والاستبداد، والظلام والظلم، مع أشباهها ونظائرها المعتمة المخزونة في أقبية التراث الثقافي العربي النقلي الراسخ على امتداد مراحل متعاقبة تربو على الفبة كاملة من أزمته الإلتباع والتبعية، والاستبداد والاستعمار، والثنات المهيمن على واقع تسلطي استعماري ضار ومرير، كيف يمكن لخطاب العقل أن يؤصل نفسه فكريا؛ عقليا ومنطقيا وإبداعيا وتنويريا، وأن يرسخ حضوره وجودا فاعلا في وعي الناس، وفي الواقع الذي يتوقون إلى تغييره، وأن يوقد شعلة إطلاق مسيرة التغيير النهضوي محفزًا الناس على الإنخراط الفاعل في مساراته المتشعبة والمتواكبة جميعا؟

لعل التجارب المتعاقبة التي خضناها، والتي ما انتهت إلى شيء سوى الفشل، أن تعلمنا أنه ليس أي خطاب تنويري يستند إلى العقل، يكون هو خطاب التقدّم والنهوض والتحول الدائم، إلا أن يفتح



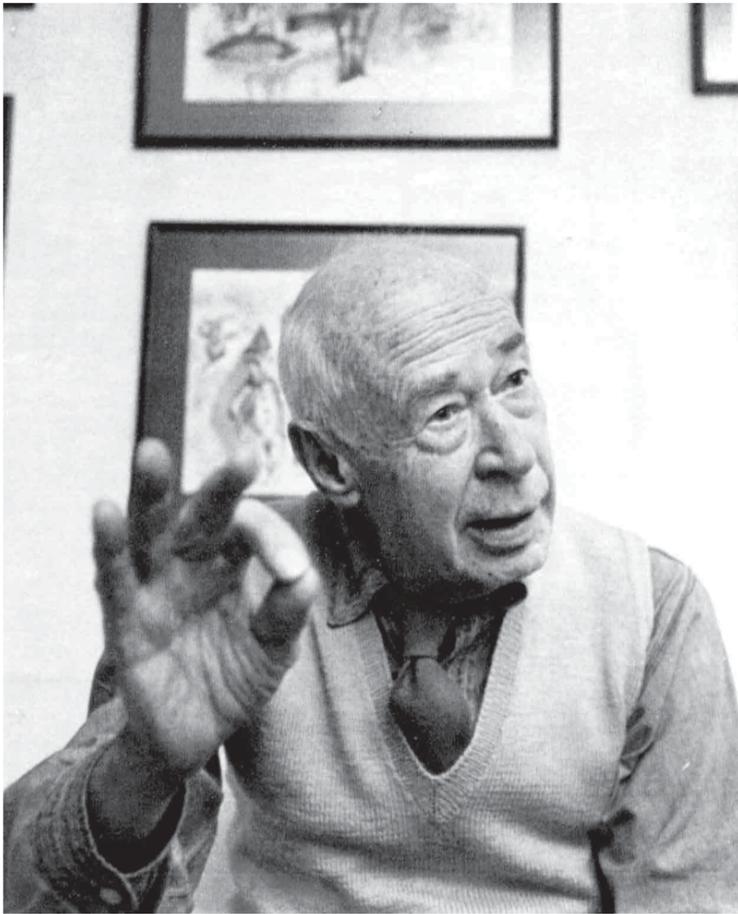
عن منشورات الجمل صدر كتاب بعنوان «الروائي الساذج والحساس» للكاتب التركي أورهان باموك، وترجمة ميادة خليل.

عن دار النسيم للنشر والتوزيع صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر المصري ذياب شاهين تحت عنوان «جامع العسل».

احتلت رواية «الكذاب» لنورا روبرتس المركز الأول لقائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا، سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية في الأسبوع الأخير.

## «في ضيافة هنري ميلر» الحرب تساهم في نجاح الكاتب

● المتمرّد صاحب «ربيع أسود»: النجاح أفضع من الفشل أحيانا



أعول على قدرة الأدب على عقد مصالحة بين الأحياء والأموات

### البشر سيضيعون داخل متاهة أضاعوا مركزها خلال الطريق، ويتوجب على الفنان أن يضرب بقوة كي يوقظ رغبة التغيير

هناك نصّ معاصر قلب العالم كما فعلت القنبلة الذرية؛ ويقول إننا نحن البشر قبضة الشيطان. وفي معرض تذكّره لكتابه المخصّص لرامبو «عصر القنبلة» يرى أنّ الشاعر الحقيقي في طريقه للانقراض، وأنّ القصيدة باتت تكتب بعبارات كيميائية أو بفيزياء نووية.

يصف ميلر الحرب بأنها سمسرة قدرة للسياسيين وأنها لا تعنيه، وأنه مسالم جدا رغم كل العنف الذي يشعر به في داخله، حتى في حياته الخاصة يكره القتال. ويحلم أن يجلس غظماء العالم، متأثرين بالحكمة والصفاء، ومحكومين بنشر السلام العالمي على الكرة الأرضية. ويجد أن حضارة الغرب أصيبت بتصلب الشرايين، وأنهم يعيشون موت الثقافة، وأحاطوا أنفسهم بجميع الظروف لموتهم الوشيك. ويقول إنها النهاية، لقد صنعنا كل شيء من أجل الانفجار، والنهضة مجرد شكوى للمتفائلين، ويقول لقد فات الأوان.

يتحررا معا، وإلا سيبقيان عبيدين لبعضهما بعضا. وأنه في أعماله لم يعزل الجنس أبدا لكي يعطيه خصوصية استثنائية، وتحدث عنه كجزء أساسي من الحياة. ويجد أنه وصف بالفحش لأنه كتب أشياء فاحشة، وليس أبدا بورنو، لأن البورنوغرافية لها هدف وهو دغدغة الأعصاب، أما الفحش فهو قريب من طقوس الحياة، لأنه يبنه الكائن إلى حقيقة الشيء، محولا الإحساس بالواقعي أكثر حدة.

يُجد أنّ لائحة الكتاب المتهمين بالفحش منذ بداية الزمن طويلة، ويعتبر أن الفحش الذي حاكموه من أجل أن يهتلك يشتم أيضا، ينتمي إلى تقاليد أدبية وجدت منذ ألف سنة. غير أن الأدب الأنكلوسكسوني في القرون الثلاثة الأخيرة قد تعرض للحذف مفتقدا بذلك خاصيته الشمولية. يسأل متهميه ماذا يقصدون بالسلوك الجنسي السوي؟ وأنه لا أحد يعرف كيف يستعيد منذ بدء الخليقة سلوك الإنسان تجاه الجنس، وأن البشر سيضيعون داخل متاهة أضاعوا مركزها خلال الطريق. ويجب على الفنان أن يضرب بقوة كي يوقظ رغبة التغيير، يقول في كل مرة تظهر أثناءها الفحشاء، نحس الموت الساحق بشكل ما.

يعتقد ميلر، الذي يصفه محاوره بعاشق الحرية، أن الكاتب لا يستطيع فعل أي شيء، ويتساءل من هو ذلك الشاعر الذي رج العالم في القرن العشرين كما فعل هتلر؟ وهل

يؤسس الكاتب والصحافي اليوناني بسكال فريبوس عمله «في ضيافة هنري ميلر» على حواراته مع الأميركي هنري ميلر (1891 - 1980) حين زاره لبعضة أيام، وتبادل معه الأحاديث، وحاول التعمق بأسئلته في حياته وكتابات وأفكاره وآرائه وتصورات الحياة والأدب والفن والحب والجنس والحرب وغيرها من المواضيع، التي اشتغل عليها ميلر في أعماله.

هيشم حسين

الأخذين بملء بطونهم. ويصرح أنه أحيانا كان يفكر أنه خلق جائعا.

حول نشأته في شوارع بروكلين صحبة أبناء الشوارع، يقول ميلر إن طفولته كانت فرحا لا محدودا في المقاطعة 14 ببروكلين حيث نشأ. يقول إنه ولد في الشارع، وإن هذه حقيقة، ولديه إحساس أنه مازال هناك في نيويورك، في باريس... وإن الشارع هو الحرية في اللقاءات والتصرفات. وإنه الحلم أيضا، تعلم الحياة فيه، وتعرف إلى كثير من الأصدقاء الذين أصبحوا شخصيات في أعماله.

يتذكر ميلر أمه بشيء من الأسنى والمرارة، ويعترف أنه لم يعرف أبدا حب الأمومة ولا حنان الأم أو قبلاتها. وأنه كان يقترف كل الأفعال التي كانت تزيدها، والتي دفعها حتى نهاية عمرها إلا تؤمن به أبدا، لا بالإنسان ولا بالكاتب، وهي التي لم تقرأ أبدا سطرًا واحدا له. ويقول إنه حين أعلن لأمه قراره بأن يصبح كاتبًا، اتخذت موقفا أكثر ذعرا، وكأنه يعلن لها أنه سيصبح مجرما، وتراه يعول على قدرة الأدب على عقد مصالحة بين الأحياء والأموات.

يُجد أن ما هو موجود في الواقع والممارسة يدعو إلى التعصب. وأن طرق التحريض ساذجة بكتافة والناس يفضلون الأسود أو الأبيض ولا يحبون خلط الأضداد، ويجد أن هذا شديد الواقعية والتعقيد، وأن الإنسان نادرا ما يقبل الحقيقة المتحركة، ولهذا يحاول الإفلات منها. وأنه بدوره حاول النظر إلى الحقيقة وجها لوجه، وأنه قد عانى أيضا.

يقول إن الحدود شديدة الضبابية بينه وبين أبطاله، بين شكله وشكلهم، بين الكذب والخيال. ويتذكر أنه كتب مسرحية وحيدة حين كان في ألمانيا، واضطر لكتابتها في غضون ثلاثة أيام، وقد كان جائعا حينها. ويجد أن الكتابة للمسرح محفوفة بالمخاطر.

### أزمات الحب الحميمة

يقر ميلر أنه يحب أزمات الحب الحميمة، لأن البشر يفقدون داخل تجارب الحب المؤلم اقتعتهم. ويكتشفهم المرء ضعفاء وحقيقيين. وأنه من جهة أخرى يحتاج الرجل والمرأة دائما إلى الحب. العيش بالحب ومن أجل الحب هذا هو واجب الإنسان، كما يقول ويصف نفسه بأنه لا ينفق لأي شيء، ولا يقدر على الكتابة، ويستشهد بعبارة لهيرمان هسه يقول فيها: "لا ينبغي للحب أن يُستجدى بل أن يُنتزع".

وعن اشتهاه بالكتابة الجنسية يصف بعض قرائه بالهوسوسين، وأنه ليس مهوسا بالجنس. ويجد أن على الرجل والمرأة أن

يقدم الكاتب والصحافي اليوناني بسكال فريبوس عمله «في ضيافة هنري ميلر» طريقة مختلفة للحوار، يخرج عن النمط التقليدي المتمثل في السؤال والجواب، تراه يكتب انطباعاته وتعليقاته ويجادل ويناقش ميلر، ثم يعيد بناء الحوارات بطريقة روائية، كأنه يحكي فصول روائية من حياة ميلر نفسه. حين يخبره فريبوس بأنه أمام أسطورة صنعها صاحبها بصبر وأناة، يجيب ميلر مستغربا أنه ليس أسطورة، بل هو ضحية أسطورة ذاتها.

ويصف نفسه بالضحية البريء لكتبه أيضا، وأنه لم يكتب لكي يصير أسطورة فقط، ولكن لكي ينبعث من داخلها. يجد أن الأسطورة في حد ذاتها هي الإنهاك المستمر بسبب الرسائل والطلبات المتنوعة. ويقول إن النجاح أفضع من الفشل أحيانا.

### ابن الشارع

لفت فريبوس انتباه ميلر الذي كان يتلقّى يوميا عشرات الرسائل، برسالة أرسلها إليه وحركته، لأنه وجدها محايدة لا تطلب شيئا، ويخبره أنه يحب كتابة رسالة لشخص عندما يحسّ يشغف لذلك ولا يحسّ بإحدى حماقاته. يصف ميلر نجاحه العالمي بالمتأخر، وأنه انتظر أن يبلغ الستين كي يتمكن من العيش من كتبه، ويقول إن حياته كانت تتأرجح متلاطمة بين الأعلى والأسفل، والأغلب في الأسفل، وإن الحرب هي التي أنقذته.

ورغم أنه لم يشارك في أي حرب إلا أنه لما بلغ الأربعين كان في اليونان، وتراه يتذكر تلك الرحلة، ويتحدث بأنه عندما كان الرعب يكتسح أوروبا كان نور اليونان يفتح عينيه، وأمام قبر أعامنون كان يصرخ مع كتيبياليس "سلام لكل الناس وحياة أكثر خصبا"، ولم يكن لندائه أي صدى. ويصف تلك الفترة بالعصية التي كان الدم يتدفق فيها والشيطان يسفكها، وفي نفس الوقت كان الجنود يقرأون روايته "مدار السرطان"، وهي تحت معاففهم.

وأنه بعد انتهاء الحرب ذهب الجنود الأميركيون إلى باريس ليقتنوا كتبه، ولهذا يعترف أنه دون تلك الحرب ربما لم يكن بإمكانه الوصول إلى هذا النجاح.

يقرّ ميلر أنه عانى كثيرا، وكان يسير في شوارع مدينته نيويورك يبحث عن بعض السنتات، أو عن كسرة خبز، أو عن عمل، أو عن ركن أين يهوي بجسده المنهك.

وأنه قطع آلاف الأميال ببطن خاو مثل متسول، وبدون طائل. وفي مفارقة مريبة يقول إنه يعرف كل المطاعم في نيويورك، لأنه أكل فيها، بل لأنه تفرّس وجوه الزبائن



## كتاب يتحدث عن تطور الحركة الشعرية النبطية في الإمارات

أبو ظبي - صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بابوظبي، كتاب «الشعر النبطي في موكب الشيخ زايد»، للباحث غسان الحسن. وأكد مؤلف الكتاب غسان الحسن أنّ النقلة الحضارية الشاملة في الإمارات مرتّ مرور النيازك مضيئة سريعة مبهره، جاوزت حسابات السرعة وتخطت أساليب التدوين وأربكت وسائل الرصد، وكانت في هذا كله سلبيات وإيجابيات، فمن إيجابياته أنه جعل من الإمارات قيادة ودولة وشعبا مثالا أعلى وريادة تحذّي في النشوء والارتقاء الرشديين، ومن سلبياته أنه لسرعة حدوثه ترك فجوة تاريخية في تسجيل وقائعه وتدوين صنائعه اليومية وتطبيقاته الفطرية. وأضاف الحسن أنه لعل ما يقدمه في صفحات هذا الكتاب يكون قد سجل فيه بعض ما تحمله ذاكرته من مواقف قد لا تكون سجلتها الأقدام من قبل، وما كان عليه أن يتركها ضياع، وقد شهدها بنفسه مفردة، وبقيت في ذاكرته حية نابضة إلى أن أدرك مؤخرًا أن مفرداتها لم تكن عشوائية وإنما كانت فقرات سياق بعيد المدى واضح الدروب في ذهن القائد الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي جعل من الشعر النبطي حاملا فعلا للتثقيف والتوعية الجماهيرية والتبشير بمرحلة بناء الدولة الحديثة.

## ما ورثه الكاتب القصصي مصطفى تاج الدين عن أبيه

المهمشين لا تجد لذاتها فسحة من الزمن أو موطن قدم ليبرز كاحد الكائنات الهامة.

شخصه ينشر حقيقيون من لحم ودم، تكاد تلمسهم وتشعر بالحرارة تسري في شرايينك، إنهم أبناء الواقع تماهوا مع المحيط وبيئتهم بصورة اندماجية، فأصبحوا بمحض القدر جزءا واحدا لا ينفصلون عن واقعهم، الذي كان له الدور الأكبر في صقل تجاربهم وتوجهاتهم، رغم تلك الواقعية التي برزت في الكتاب إلا أنه استعان بشخص افتراضيين، من كائنات أخرى غير بشرية (الذباب - الفأر) لدعم قصصه الساذجة - الحالمة - الواهمة - الواقعية.

ربما هي لعبة القاص لإيصال فكرة مفادها أن للطبيعة شروطا، وما البشر إلا أدوات خاضعة لشروط الطبيعة على أن كل الكائنات والمخلوقات الموجودة لها ذات الحيوات، ولكن بطرق متباينة أو مختلفة، ففي قصة «أسباب المشاكل» كانت الذبابة هي محور القصة التي تناغم مقتلها على يد الشاب مع مضمون القصة التي كتبها، فهل أراد تاج الدين من مقتل تلك الذبابة في غمرة مشكلة وبين

مصطفى تاج الدين قاص سوري حاصل على الجوائز الأدبية في مجال القصة، أهمها جائزة الشارقة للإبداع العربي على مستوى العالم العربي -الدورة الخامسة عشرة- عن مجموعته القصصية الصادرة عن دار نون 4 للنشر والطباعة والتوزيع.

### وجبهة عبدالرحمن

لم يبدأ القاص مصطفى تاج الدين مجموعته القصصية «قبو رطب» لثلاثة رسامين بالإهداء المثير إلى والده الكاتب السوري المعروف تاج الدين الموسى، مبينا فيه إرثه من أبيه الكاتب، فكانت القصة هي أهم إرث حمله مصطفى في جعبته عبر مجاهل الحياة، فابعد فيها لأنه ضمنها ما كان يكتنه لوالده ليكمل مسيرته الإبداعية.

الكتاب من القطع المتوسط، قصص المجموعة تقع في 142 صفحة احتوت على 12 قصة تنوعت عناوينها بتنوع المضامين في طرح الأفكار والرؤى. عناوين القصص: أسباب المشاكل - أكثر المساءات سعادة في حياة النادلة الشابة - التاريخ الحديث للمعاطف - القصص الخالدة - تمثال من تلج - حارس السينما - حياة في الضباب - شيء ما لا يموت - صوت - ضجر الشياطين - قبو رطب لثلاثة رسامين - موت الخوف.

القصص المتنوعة بمضامينها لم تترك



### حارس مملكة الكتاب

حسن الوزاني



في سنة 1963، التحق العراقي فوزي عبدالرزاق، وقد كان في الثامنة عشرة من عمره، بكلية الشريعة في جامعة بغداد. سنوات بعد ذلك، سينتقل إلى الأزهر بالقاهرة، ضمن بعثة طلابية. وكانت رغبة العائلة أن يصير فوزي عالم دين، غير أن الأقدار ستمضي به إلى مال آخر. ثم إن شخصية فوزي لم تكن مستعدة للتماهي مع صورة طلبة الأزهر بعماماتهم وبقلابيهم. سنة 1969، ستنشك لحظة انعطاف أولى في حياة فوزي عبدالرزاق، بانتقاله، بعد قضائه سنتين في تدريس الأكراد بشمال العراق، إلى الجزائر، ضمن بعثة عراقية لمساعدة حكومتها في إطلاق حملة التعريب. ستمنحه إقامته هناك إمكانية توجيهه اهتماماته نحو الثقافة المغربية.

في الجزائر، سيتعرف فوزي عبدالرزاق على زوجته الأميركية، ليهاجر معها، سنة 1972، إلى مسقط رأسها بوسطن، حيث يقيم إلى الآن. في السنة نفسها سيجد وظيفة بمكتبة جامعة هارفرد. وسيفتح له اشتغاله بهذه المؤسسة العريقة أبوابا أرحب أمامه، وهو الذي لم يقفل حينها السابعة والعشرين من عمره، خصوصا أن التحاقه بالمؤسسة تزامن مع بحث الجامعة عن سبيل جديدة لدعم برنامجها لدراسات الشرق الأوسط. سيجد فوزي عبدالرزاق نفسه مسؤولا عن رصيد هام، يضم خصوصا المطبوعات الحجرية المغربية. عمل فوزي على الاهتمام بالموجود منها، وحرص أيضا على التنقل إلى مكتبات الكتب القديمة بالمغرب والجزائر وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، بغية اقتناء المزيد من عناوين مطبوعات فاس الحجرية، لتصير بذلك مجموعة مطبوعات فاس المحفوظة بمكتبة هارفرد هي الأشمل، متجاوزة بذلك ما توفره المكتبات المغربية.

سنة 1989، سيصدر فوزي عبدالرزاق فهرسا جديدا للمطبوعات الحجرية في المغرب، محاولا من خلاله تدارك ما يكون قد سبها عنه سابقوه، ومنهم بروقتصال ومحمد بن شنب في دليلهما الصادر بالجزائر سنة 1929.

سنوات بعد ذلك، سيعود فوزي عبد الرزاق إلى الموضوع، مسلحا بثقافة أوسع، حيث أنجز سنة 1990، بحثا نال به الدكتوراه بجامعة هارفرد، في موضوع «مملكة الكتاب: تاريخ الطباعة في المغرب»، وهو البحث الذي صدر مترجما من طرف خالد بن الصغير. في هذا العمل الهام، توفّق فوزي عبدالرزاق في مقاربة دلالات تآخر ظهور الطباعة بالمغرب، وعلاقة هذه التكنولوجيا بالتحوّلات التي عرفها المغرب قبل دخول الحماية. تقاعد فوزي عن العمل منذ سنوات. غير أن علاقته بالكتاب لم تحبّ، فأعاد إحياء «دار مهجر»، التي كان قد أسسها لإصدار مجلته «العالم العربي»، حيث يتولى الآن توزيع الكتاب العربي، على مستوى حوالي 20 جامعة أميركية.

فوزي عبدالرزاق ما زال شابا في الستينات من عمره. يملك قدرة كبيرة على التنقل بين بوسطن ومختلف معارض الكتاب العربية، مرتديا سروال جينز وقبعة رياضية، يسبقه تواضع ومرحه الكبير.

\* كاتب من المغرب

شريكته، تتعق سيرة الذبابة والنهاية التي انت إليها، على أنها نهاية كل النعساء أو كل بني البشر، وأنّ الكل مجرد أدوات تستخدمها الحياة لتستمر.

وفي القصة الأهم التي عنون القاص مجموعته بها «قبو رطب لثلاثة رسامين» أيضا استعان بشخصية افتراضية شاركت الأبطال حكايتهم، الفأر الذي كان شاهدا على صراع البشر فيما بينهم، على من سينتصر الحياة بالإنجاز العظيم ورسومات اللوحات الثلاثة.

وفي النهاية هي التي ستحسم الأمر وتخرج إلى النور بمحض إرادتها ليبقى الفنان أسير عزلته ورطوبة القبو العاتم، سيعلوه الغبار على مر الزمن، ليقيم القارئ شخصية الفنان كتموذج للبشر المهمشين. قصص مصطفى تاج الدين ماهي إلا إرهابات حادة -يومية- جوانية لأنماط من البشر مثلنا، يشبهوننا في الألم والمعاناة وكل الحالات الإنسانية -هم في بعض الأحيان أصدق من البشر الواقعيين، لأنّ الكتب استطاع بكل سلامة استحضار الواقع، لتذكير العالم بأناس مهمشين يقتاتون على أوجاعهم، بينما هم على حافة الحياة، فآظهم تارة أبطالاً للأحداث وتارة أخرى كانوا مجرد أرقام امتلا بها العالم لتستمر الحياة.

تعهد غوغل، بتقديم مساعدة مالية تقدر بـ163 مليون دولار إلى ناشري الأخبار والشركات الناشئة المهتمة بمجال الصحافة في القارة الأوروبية على مدار الأعوام الثلاثة المقبلة. ستستخدم تلك المساعدة المالية في دعم الجهود التي تبذلها تلك الجهات لكسب المال من وراء تغطية الأخبار عبر الإنترنت.



## التجسس لعبة الحكومات ومأزق الصحفيين

● الإعلاميون يتعلمون أساليب استخباراتية من أجل الصمود ● مهنة المتاعب أصبحت تتطلب جواسيس قبل الصحفيين



هتك أستار الصحافة الحرة هو العمل اليومي الذي تؤديه أجهزة الأمن حتى في البلدان التي تدعي أنها ديمقراطية ومتقدمة

ضد مصالح مبهمة التعريف للأمن القومي للحكومة". وقد انبرى بعض الصحفيين لمواجهة هذا التحدي، فبعد لقاءهما مع سنودن أدرك كل من لورا بيتراس وغلين غرينولد أن الصحف والمؤسسات الإعلامية التقليدية ليست مهية بالشكل الذي يتلاءم مع هذا العالم من المراقبين، وأنها يحتاجان لنوع جديد من المؤسسات.

وأسس الصحفيان مجموعة "فيرست لوك ميديا" بمساعدة من زميلهم الصحفي الاستقصائي جيرمي سكاويل وبتمويل من أسطورة موقع (أي باي) eBay بير أوميديار. وتخصص المجلة الإلكترونية الرئيسية لمجموعة "فيرست لوك"، وهي مجلة "ذي إنترسيبت"، في فضح مخالفات الدول التي تمارس المراقبة. ثم إن اختيار المجلة لهذا النوع القوي من الخصوم يعني أنه يتعين عليها أن تظل متقدمة خطوة واحدة عنهم. واليوم يتألف الفريق مؤلف من 20 شخصاً - كي يظلوا بآمن.

ويبدو أن تجنب السقوط في سجن المراقبة الشاملة بالنسبة إلى أولئك الذين يقررون مواصلة العمل الجاد في الصحافة، يتطلب ثمنا باهظا.

توم لوينثال خبير مقيم لدى لجنة حماية الصحفيين وصحفي مستقل في شؤون السياسات التكنولوجية والمقال هو أحد فصول تقرير لجنة حماية الصحفيين

المناسبة لها معتمدين على ميزانية غير كافية أبدا. غير أن المواقع ومزودي الخدمات في الغالب أقدر على حماية الصحفيين من هذه الهجمات، فتأمين الأدوات اليومية للعمل التجاري يعطي نتائج أفضل من مطالبة الصحفيين بالقفز عبر أطواق من الألغاز السرية.



**رايان غالاغر:**  
قد يتعرض أي صحفي إلى الاستهداف على أساس أنه يعمل ضد مصالح الحكومة

ويقرب صحفيو التيار العام والمؤسسات الصحفية علنا بحاجتهم إلى تعلم تكتيكات وأساليب الجواسيس من أجل الصمود خطوة أخرى إلى الأمام. وحتى في المجتمعات التي تبدو أكثر ديمقراطية وحرية، فإن هتك أستار الصحافة الحرة هو العمل اليومي الذي تؤديه أجهزة الأمن. إذ تستهدف أجهزة المخابرات الصحفيين بالمراقبة أحيانا حتى عندما تكون مهمات الوكالات المضطعة بذلك مركزة في الظاهر حول الاستخبارات الخارجية.

وكتب رايان غالاغر في صحيفة "ذي إنترسيبت" ملخصا ذلك بقوله "قد يتعرض صحفي استقصائي يعمل على قضية أو قصة تنطوي على أسرار للدولة إلى الاستهداف على أساس أنه يُنظر إليه على أنه يعمل

البرامج من العمل على مشاريع مقاومة المراقبة ووضع أفكار مفيدة بشأن المصادر المجهولة، وألف الخبراء العديد من الأدلة في مجال الحماية الرقمية، فضلا عن البرامج التدريبية، وكان الغرض من ذلك كله مساعدة الصحفيين على تجنب الوقوع تحت عيون المراقبة الحكومية التي تحملق بلا هوادة. ربما كان البرنامج الرائد في انتشار هذه التطبيقات برنامج "سيكيور دروب" (Secure Drop)، وهو عبارة عن نظام تقديم معلومات للصحفيين دون كشف اسم المصدر.

يجمع برنامج "سيكيور دروب" بين عدة أجزاء من برمجيات الحماية والخصوصية في نظام متكامل، حيث يضمن للصحفيين وحدهم القدرة على قراءة المواد مخفية هوية المصدر. إن الصحفيين باستخدامهم برنامج "سيكيور دروب" لا يقررون بانفسهم عدم الكشف عن هوية المصدر، فما لم يقرر المصدر الكشف عن هويته فإن الصحفي لن يتمكن من إمطاء اللثام عن المصدر حتى لو حاول ذلك. يعمل برنامج "سيكيور دروب" جاهدا على تجنب حتى الهجمات والمراقبة الموجهتين.

وقامت مؤسسات أخرى بتطوير وتوزيع سواد عن أفضل الممارسات ومواد تدريبية، وعمقت بعض الجامعات من بحثها في مجال التهديدات التي يواجهها الصحفيون. ومن المستحيل أن يتعلم الصحفيون استراتيجيات الدولة والإجراءات المضادة

التجسس الكندية قد تكون تراقب الكنديين بصورة غير قانونية.

وإذا حدث وكان باستطاعة الصحفي أن يحمي هوية مصدره، فإن ذلك لن يتسنى له إلا بتطبيق قدر خارق من الخبرة إلى جانب امتلاك أدوات باهظة الثمن.

ويتنافس الصحفيون اليوم مع العملاء السريين والجواسيس بيد أن العملاء السريين يتمتعون بأفضلية للعب على ملعبهم.

وينبغي ألا تصبح العوالم المبهمة من الحيل والمراقبة البيئية التي يتواجد فيها الصحفي، فالوقت الذي يصرفه الصحفي على تعلم لعبة جاسوس ضد جاسوس، يمكن تسخيرها في صقل قدراته المهنية وكل قطعة إلكترونية خرقاء وكمبيوتر معزول (لا يوصل بالشبكة أبدا air-gapped)، كان يمكن أن يكون كاميرا إضافية أو ميكروفون، أو كان يمكن أن تنفق هذه التكاليف على رواتب العاملين. حيث أن كل شغل أو تجهيز لوجستي إضافي مخصص لتجنب التجسس، هو بمثابة إهدار للمال والوقت.

لقد عمل كثيرون على إبطاء النزعة من الخصوصية التامة نحو المراقبة الشاملة، وعملوا على زيادة تطوير الأدوات الخاصة بمكافحة المراقبة وتقديم النصح للصحفيين. لقد كانت الاستجابة للمعرفة الواسعة التي يتمتع بها نزار المراقبة الطويل للدولة تدريجيا ولكنه مغرب للإعجاب، فقد زاد مطورو

في الماضي لم يكن الصحفي يكشف أبدا عن مصدره السري، وعندما كان يأتيه شخص بخبر يريد أن يحيط به الناس علما، مشترطا عدم ذكر اسمه، كان الصحفي يفضل المجازفة بدخول السجن على إفشاء اسم مصدره. لم تكن تلك مسؤولية أخلاقية فحسب، بل كانت ضرورة عملية ومهنية أيضا.

توم لوينثال

□ تحكي تجربة الجيل الجديد من كتاب الأخبار، قصة مغامرة لتلك التي عاشها صحفيون مخضرمون سابقا. فإن تبوح باسم مصدرك أو تكتمه، تلك صارت مسألة ثانوية. والسؤال هو: هل أنت قادر، أصلا، على حماية مصدر معلوماتك؟ فهناك سجل المكالمات وارشيف رسائل البريد الإلكتروني والتنصت على الهاتف ومعلومات الموقع على شبكة الهاتف الخليوي وتذاكر المواصلات الذكية وميكروفونات التنصت السرية وكاميرات المراقبة، أي أن الوضعية الافتراضية المبدئية لعالمنا هي أن يكون تحت المراقبة. هذا هو عالم الصحافة الجديد، الجريء. ففي الولايات المتحدة، تسعى وكالة الأمن القومي (NSA) إلى التنصت على كل اتصال إلكتروني صادر أو وارد. وفي المملكة المتحدة، نجحت إدارة الاتصالات الحكومية (GCHQ) في اعتراض وتخزين كل نبضة تمر عبر الأسلاك. ويقوم برنامج تجاري للتجسس يسمى فينفيشر (FinFisher) ويدعى أيضا (FinSpy) بمراقبة المواطنين في 20 بلدا آخر، حسب تقرير صادر عن مختبر سيتيزن لاب، وهو مجموعة بحثية مقرها في كلية مونك للشؤون الدولية بجامعة تورنتو في أونتاريو بكندا.

ولكن التقرير الدولي الصادر عن المنظمة العالمية لمراقبة مجتمع المعلومات "أو جي آي إس ووتش" (GISWatch)، أوضح بالتفصيل حالة مراقبة الاتصالات في عدد أكبر بكثير من البلدان، حتى أن وكالة



مسلم بأمر صحفيا بالمغادرة  
اختيرت كصورة غلاف كتاب  
تقرير لجنة حماية الصحفيين  
لعام 2015

## مواطن صحفي بلا أفكار

"النيرة" التي تحدثنا عنها وتذرعنا آنذاك بشرطي أمن يكتم أصواتنا؟  
المثير في الأمر أن المواطن الصحفي العربي وجد له "ديكتاتور" يكيل له النناء ويبرع في نشر صور، ديكتاتور لا يرتدي بزته العسكرية، بل رجل دين مقدس بعمامة سوداء أو بيضاء!

لكن الخلاف لا يبدو - حسب آلن روسبيردرغ رئيس التحرير السابق لصحيفة الغارديان - في سطوة الثورة الرقمية على وسائل الإعلام، بل في اختيار المجتمعات لخطابها وتنظيم أنفسها في ديمقراطية جديدة من الأفكار والمعلومات، وتغيير مفاهيم السلطة، وإطلاق الإبداع، ومقاومة خنق حرية التعبير.

فلماذا جعلنا مواقع التواصل الاجتماعي "العربية" حقل الغام بغیضا بدلا من الاستفادة منها كمساحة حرة لأفكار بعدما تحدثنا طويلا عن قمع الحكومات لهذه الأفكار وحرية التعبير. اليوم فيسبوك وتويتر خارج سيطرة حكوماتنا القمعية، فلم اخفت أفكارنا

هل من المروءة أن يختفي المدون العربي خلف لوحة المفاتيح وخلف اسمه المستعار ليظهر وضاعته بشتائم وإسفاف وتحقير الآخرين، دون أن يحتكم لأي رادع أخلاقي.

فبمن يصنع المستقبل؟ ألم يكن من أفكار نيرة تنضج اليوم لتمنح الإنسان غدا الرفاهية والثقة بالنفس والاستقرار، في وقت منحنا التكنولوجيا فرصة إعلامية متصاعدة للترويج إلى أفكارنا وتطويرها عبر الاتصال والاستقبال.

يكاد يكون إعلام المواطن الصحفي قاتلا متهورا للأفكار بل هو كذلك عندما يتمين بالتعبير عن ضعيفته في كل ما يشهه اليوم.

فلماذا جعلنا مواقع التواصل الاجتماعي "العربية" حقل الغام بغیضا بدلا من الاستفادة منها كمساحة حرة لأفكار بعدما تحدثنا طويلا عن قمع الحكومات لهذه الأفكار وحرية التعبير. اليوم فيسبوك وتويتر خارج سيطرة حكوماتنا القمعية، فلم اخفت أفكارنا

الآن لترقى إلى مستوى اسمها. فهل يمتلك المستخدم العربي في تويئاته من الشجاعة ما يكفي ليفكر بطريقة مختلفة، ومن الجراة ما يكفي ليؤمن أن بوسعه تغيير العالم، ومن الموهبة ما يكفي لتحقيق ذلك.

ألا يصبح السؤال عن غياب الأفكار في كل ما ينشره المواطن الصحفي على صفحته الإلكترونية، بحجم هذا الكم الهائل من المعلومات الذي نغرق فيه ونحن نسهم في صناعة خطابنا الإعلامي الشخصي على وسائل التواصل الاجتماعي.

لماذا نكتفي في أفضل الأحوال في نقل نشاطنا التدويني اليومي سواء من الجامعة أو المنزل أو الشارع أو المقهى أو عندما نتواصل مع الأصدقاء، بالكلام السائد لنصبح صورة مكررة من الملايين في إعلام المواطن الصحفي؟

يكفي أن نتامل الهراء الطائفي والديني والعنصري والقومي على فيسبوك لتعرف أي صلافة إعلامية تمارسها، وأي ضعيفة تسكننا تجاه بعضنا وما حولنا.

الأخرون في تنميته، ولكن التاريخ في النهاية سيكون شاهدا على منتج الفكرة الأولى، تماما كالرؤيوي الراحل ستيف جوبز الذي كان يفكر في تقريب تواصل العالم مع بعضه في جهاز خال من الأزرار والتوصيلات تسعه جيوب بناطيل الصغار! الفكرة كانت في ذهن جوبز عن أي باد وأي فون... عندما كان العالم يستخدم جهاز كمبيوتر بحجم صندوق العروس، واليوم أي باد قطعة واحدة من لوح لا شيء فيه ولكن فيه كل شيء! إنه صانع أفكار وهذا كان عمله.

أريك شميدت المدير التنفيذي لغوغل كان متفانلا أكثر مما ينبغي، وهو يحرضنا على صناعة الأفكار عندما وضع الحل أمام العالم العربي حول معضلة تدفق المعلومات بقوله "اكتبوا".

واعتبر خلال مشاركته في قمة أوبولي للإعلام خلال دورتها الأولى شبكة الإنترنت، أنها جعلت من العالم أكثر ديمقراطية عبر المزيد من الانفتاح والتواصل بين البشر، وأن الشبكة العالمية لديها ما يكفي حتى



كرم نعمة

□ مع تصاعد الكم المخيف من المعلومات، يغيب السؤال الأهم عن صناعة الأفكار، لأن وسائل التواصل الاجتماعي منحتنا الفرصة الأسهل للتفاعل مع الثقافة السائدة بل الخضوع لها فيما غابت عنا ميزة صناعة الأفكار في استثمار هذا الفضاء المجاني المدفوع بتقريب المسافات وتسهيل شيوع الابتكار وانتشاره. فيسبوك كان فكرة للشباب مارك زوكربيرغ للتواصل مع زملائه ضمن محيط الجامعة، ولأن الفكرة كانت نيرة تفاعل معها العالم وخضعت للتطور بتصاعد منير، تويتر كان أيضا فكرة صنعت معنى الاقتصاد والدقة وعمق التعبير. فلماذا تغيب عنا الأفكار في استثمارنا لأبهر فكرتين تكنولوجيتين معاصرتين؟ هكذا هي الفكرة أشبه بكائن حي قد يولد ميتا وقد ينمو ويتطور عندما يشترك



أعلنت شركة غوغل أنها بصدد اختبار تقنية جديدة تضاعف من سرعة تحميل صفحات المواقع الإلكترونية على الهواتف المحمولة بمعدل 4 مرات، وذلك بهدف تقديم إنترنت سريع للمستخدمين الذين يملكون اتصالاً بشبكة الجيل الثاني (تو جي). وقالت غوغل إن الاختبار سيبدأ في إندونيسيا.

@alarabonline

## مغرد أصاب مرات وأخفق مرة: مجتهد من يكون

● تويتير برلمان مفتوح ومتنوع في السعودية



مجتهد يقول إنه ليس مهما معرفة هويته بقدر أهمية أن يعرف الجميع ماذا يريد

بالنسبة لمجتهد فإن موقع تويتير هو ملجأ آمن لعدة أسباب أبرزها أن السلطات السعودية ليس بإمكانها مراقبة هذا الموقع، بالإضافة إلى انتشار هذا الموقع في أوساط الشباب السعودي.

والسعودية تتوفر على 2,5 مليون مستخدم نشط في تويتير، يرسلون 50 مليون تغريدة شهريا وهو أعلى رقم في المنطقة.

ويضيف مجتهد أنه في ظل انعدام فضاءات حرية التعبير في المملكة فإنه يفضل التواصل على موقع تويتير.

يذكر أن مجتهد استعاد حسابه على تويتير بعد ثلاثة أيام من "إيقافه" في مارس الماضي. واتهم صاحب الحساب، حينها، موقع تويتير بالخضوع للضغوط ما أدى إلى إغلاق حسابه.

وقال إن تويتير اعتبر نشر "وثيقة خاصة" في أبريل 2014 سببا لإغلاق الحساب.

وأوضح أنه "شرح لإدارة تويتير مصداقية ما ينشره وأن دوائر السلطة السعودية تتابع عن كثب" ما يكتبه.

في نشر أخبار عدة تبين صدقيتها في ما بعد مثل الإعلان عن وفاة العاهل السابق الملك عبدالله قبل ساعات من الإعلان الرسمي عن وفاته في 23 يناير.

بعض توقعاته تشير إلى أن مصادره "عالية المستوى". في عام 2012، غرد حول عدم كفاءة مدير وكالة الاستخبارات السعودي والمناخ السلبى داخلها.

بعد فترة وجيزة، أقال الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مدير جهاز المخابرات الأمير مقرن بن عبدالعزيز وعين مكانه الأمير بندر بن سلطان، سفير السعودية السابق لدى الولايات المتحدة.

ولكن ليس كل "نبوءات" مجتهد صحيحة، فلاكثر من عامين، دأب على التغريد بأن "نزاعا وشيكا داخل العائلة المالكة يقارب على الانفجار". غير أن ذلك لم يحدث.

وقال مجتهد، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، إن تغريداته هدفها "إعطاء رؤية أكثر عدلا وشفافية" حول الأوضاع في السعودية.

فمجتهد ينشر التفاصيل الدقيقة للحياة وراء جدران القصر، من حجم القصور وأنواع طائرات الأسيرة الحاكمة حتى جداول السفر والسياحة.

وفي مقابلة أجراها مع موقع "أوزي"، وهو موقع تدويني باللغة الإنكليزية، قال مجتهد إن المهم ليس معرفة من يكون، بل ماذا يريد بالتحديد، فهويته لن تنقص من الأمر شيئا، وهدفه من خلال حسابه في تويتير هو تغيير الأوضاع في السعودية وانخراط أكبر عدد ممكن من الشباب السعودي في مسعاه، وقال مجتهد إنه "نكر" دون إعطاء تفاصيل أكثر.

"ليس هناك شك في أنهم يعرفون من هو" تقول الصحفية الأميركية كاريل ميرفي، المقيمة في السعودية ومؤلفة كتاب "مستقبل المملكة: السعودية بعين شبابها العشريني"، مرجحة أن هناك أمراء في العائلة المالكة يؤيدون ما يقوم به وآخرين يعارضون ذلك.

وفي السابق، نشر مجتهد معلومات تبين لاحقا أنها خاطئة، لكنه سبق وسائل الإعلام

في السعودية أين تبرز أهمية موقع تويتير بشكل متزايد ويوصف بـ"برلمان الشعب" يحظى حساب يدعى "مجتهد" باهتمام المغردين ونقاشهم حول هويته، عاد إلى الواجهة هذا الأسبوع بعد أن صدقت تنبؤاته بشأن التعيينات الملكية في السعودية.

الرياض - في التاسع من أبريل الماضي، كتب المغرد مجتهد، الذي لا يعرف أحد هويته أو اسمه حتى، تغريدة في موقع تويتير أعلن فيها أن الأمير محمد بن سلمان نجل العاهل السعودي بنوي ترقيه نفسه إلى منصب ولي لولي العهد بعد استقالة الأمير مقرن وتعيين الأمير محمد بن نايف وليا للعهد.

وقتها اتهمه الكثير من المغردين السعوديين بالكذب وتزييف الحقائق وقالوا إن "أعداء البلد" هم من يستفيدون من تغريداته التي وصفوها بـ"المرضية".

ولسوء حظ من انتقد مجتهد، فقد صدرت قرارات الملك سلمان فجر الأربيعاء لتؤكد ما جاء في تغريدته، بعد أقل من ثلاثة أسابيع على نشرها.

حساب مجتهد، الذي يتابعه 1,8 مليون شخص، كان موضوع كثير من علامات الاستفهام، وطرح وسائل إعلام عالمية أسئلة كثيرة حول من يقف وراء هذا الحساب، وما هي الدوافع التي تكمن وراء تغريداته، وهل مجتهد شخصية من القصر الملكي السعودي على دراية بكل صغيرة وكبيرة تجري في أروقة البلاط أم أنه معارض سياسي.

يختلف رواد موقع تويتير حول هوية مجتهد، إذ يرى البعض أن صاحب الحساب هو سعد الفقيه السعودي المقيم في بريطانيا، ويتحجج أصحاب هذا الرأي بأن المعارض السعودي كتب مقالا في صحيفة الغارديان تحدث فيه بإسهاب عن حساب مجتهد في تويتير وتأثيره على المجتمع السعودي.

البعض الآخر يذهب بعيدا من خلال اتهام إيران والحكومة السورية بالوقوف وراء هذا الحساب.

ويرى آخرون أن صاحب حساب مجتهد هو أحد المقربين من البلاط السعودي أو الأمراء والدليل على ذلك في رأيهم نوعية الترسبات التي ينشرها وتنبؤاته بالتغيرات المحتملة في القصر.

2.5 مليون مستخدم نشط في السعودية على تويتير، يرسلون 50 مليون تغريدة شهريا

## أبرز تغريدات العرب



العراق

@AyadJamaladdin

دول العالم تخطط لـ5 سنوات اي الخطط الخماسية. أميركا تخطط لقرن قادم. العلاقات بين أميركا وإيران هي صفحة من استراتيجية للقرن 21.

@Dr\_3edan

آية الله المالكى يقول بأن الحشد الشعبي فكرته ولربما هو المفتي بالجهاد الكفائي!! ليتنا في زمان آخر نتحدث (بكل) الواقع.

@Eman\_Khalifa

وياكم أبناء الجوع فتلك وكالة غوث أخرى أسلحة فاسدة أخرى تقسيم آخر لا نخدع ثانية بالبحر أو بالحلفاء فالوطن الآن على مفترق الطرقات! مظفر النواب.

@Areej\_IQ

اي عمل تفعله بالعراق حاليا يا تيك الجواب لو تذهب إلى ساحات القتال هو احسن؟ اذهب انت يا أخي ما يدلك بالبقية.

@2004Noor

ليس كل من طالب بالتقسيم طائفي، منهم من يعتبرونه حلا ولو كان مؤقتا ويريد حق الدماء بأي طريقة طبعاً كلامي ما يشمل رداحة جمهورية سومر والاقليم السنّي!

سوريا

@BassamJaara

النظام ينقل أكثر من 100 عائلة لضباط مقربين من بشار الأسد من دمشق إلى اللاذقية وطرطوس.

@zohersalm

إذا استمرّ انتصار الثوار سيسارع المجتمع الدولي لطرح مبادرات جادة للحل في سوريا خوفا على بشار الأسد.

@eyad1949

احد ابواق الأسد: صمود النظام السوري اسقط انظمة معادية مثل نيكولا ساركوزي في فرنسا! يجهل العبقري ان ساركوزي اكتسح الانتخابات المحلية الأخيرة.

@basha\_asad

حرصاً منّا على الديمقراطية ومشاركة الشعب في القرار.. كيف تريدون أن يموت علي مملوك؟ انتحار بعشر رصاصات بالرأس؟

@allser7

هل تعلمون أن الفنان عبدالحكيم قطيفان سجنه حافظ الأسد 9 سنوات ظلماً وعدواناً بقضية رأي! يحق أن يقال عنه الشهيد الحي.

@MousaAlomar

حالة احباط ويأس تعترى أنصار الأسد بسبب انتصارات ادلب.. علماً أنها تبعد عنهم 350 كلم.

مصر

@LASTWISDOM1

في عيد الع (مال).. الاحتفال للعمال وال (مال) لأصحاب الأموال \*عيد العمال.

@AlyaaGad

حكمة اليوم: الحرية هي الشيء الوحيد الذي لا نمل منه أبداً.

@Youssefahosiny

تقرير سيادي يصف وزيراً بالفاشل وآخر بالضعيف وثالثاً بأنه يعيش في عالم آخر الرئاسة غاضبة من الأداء.

@BATISTAIA

يكفي النخبة والسياسيين عار إن السياسي الوحيد الناجح في مصر لم يمارس السياسة إلا منذ سنة واحدة تقريبا وأن أشهر سياسي فيهم لم يجمع مليون صوت.

@Ibrahim\_Elgarhi

وبالنسبة لإصلاح الإعلام خلونا نفكر عبارة "التغيير على وساحة يجيب تسلمات... هذا الكلام يسري على الإعلام.

@DrMagdylsharif

عجيب أن تعتقل أميركا مجرد متعاطف مع داعش وتنتقد اعتقال مخربين وقتلة في مصر كونهم إخواناً مسلمين!

اليمن

@Aadi9

إن مغادرة علي عبدالله صالح اليمن إلى عُمان، في حال وافق على المغادرة، لا تغيّر شيئاً! وجوده في عُمان يعني استمراره في التامر على بلده.

@iranianaaffairs

خطيب الجمعة بطهران يعتبر جميع الشعوب العربية شريكة في "العدوان" على اليمن الواقع أن من شدّ عربياً وإسلامياً عن هذا التوافق هو إيران ومن تبعها.

@alasaadim

اليمن\_الوضع\_الإنساني، أرجو أن يتجاوز التفاعل الحديث في وسائل الإعلام، ينبغي الالتفات إلى حجم الكارثة المحققة ما لم يتم تدارك الأمر في اليمن.

@Aaer

عزيزي المثقف البلطي ستستخدمك الميليشيا وقد يستخدموك مرة أخرى ثم تجد نفسك في مكان مش كويس.

@Amal\_Nasser

"اقتراحات" البعض لليمنيين بتغليب الحكمة و"التوافق" لإنهاء الحرب والعدوان الحوثي مستمر هي إداة لحق الشعب بمقاومة الطغيان الحوثي. أكر: مقاومة!

ليبيا

@nbenotman

شعبنا تعب من المزايدات والشعارات والوعود والكذب وسرقة أمواله.. شعبنا يريد دولة، يريد دولة ليبيا و فقط.

@saad\_elmansory

اليوم العالمي للعمال تحية لمن يصنعون الحياة في ليبيا أخص بالذكر عمال النظافة والعمالين في الموانئ النفطية وفي قطاع الكهرباء.

@alraieda772007

تعلمت السر الخفي في أن هذه الكلمة المعجزة "ليبيا" نقرأ من الجهتين بنفس المعنى، وجدت هذا في جولي غربا وشرقا شمالا وجنوبا نحن شعب واحد.

@aliwahida

في ليبيا، القذافي انتهى ليس بسبب ثورة ولكن بفضل "عناد الليبيين" في شقه الايجابي، واليوم تموت ليبيا بسبب "عناد الليبيين"، في شقه السلبي.

@Ben\_Mussa

لو لم يحدث اتفاق دولي بخصوص تسوية الأوضاع في ليبيا فستستمر الحرب لوجود متبرع بالحطب لكل طرف طوال الوقت.

@mahoo1973

يوم أسود في تاريخ الإعلام في ليبيا بعد أن نحرت داعش ليبيا طاقم قناة برقبة.. لن يفلح القتل المجرمون.. لن يفلحوا.

## هاشتاغ لمقاطعة المنتجات الإيرانية

بغداد - انشغل المغردون في منطقة الخليج العربي على مواقع التواصل الاجتماعي بصورة للبطيخ الإيراني المستورد، به تقوب غامضة في القشرة الخارجية مرجحين أنه تم حقه بـ"مواد سامة".

ودشن مغردون على تويتير هاشتاغا بعنوان البطيخ الإيراني المشبوه مطالبين بسحب الكميات من الأسواق.

وقامت السلطات في عدة دول خليجية بسحب كميات من البطيخ المستورد من إيران.

وأثارت بلاغات تلقتها السلطات في دول منها الإمارات وقطر والكويت عن وجود "تقوب مريبة" في كميات من البطيخ الإيراني، حالة من الهلع، امتدت إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ونكرت وزارة البيئة والمياه بدولة الإمارات أن "ما تم تداوله في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، المحلية والخليجية، حول فاكهة البطيخ الأحمر المستورد، يشير إلى وجود آثار لإصابة قديمة بحشرة ثمار (خنافس القرعيات)، والتي أكملت دورة حياتها، وأنه لا وجود للحشرة أو أي طور من أطوار حياتها في الثمرة".

وفي قطر، أوضح المجلس الأعلى للصحة أن مختبرات الأغذية التابعة له قد استلمت عينات من البطيخ الإيراني، بعدما أثير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من أنه "غير صالح للاستهلاك الآدمي".

ولفت بيان إلى أن "نتائج التحليل الأولية أثبتت سلامة البطيخ فيزيائياً".

وكان البطيخ، مقدمة لتدشين المغردين هاشتاغا آخر طالبوا فيه مقاطعة المنتجات الإيرانية. وبحث المغردون عن مختلف المنتجات التي تصدرها إيران وشهروا بها، ونشروا "الرمز الدال على المنتج الإيراني".

وقال بعضهم إن انتشار هذه الحملة سيؤدي إلى انهيار الاقتصاد الإيراني.

ويلفت آخرون إلى أن "الحرب الاقتصادية لا تقل ضرراً عن الحرب العسكرية والإعلامية". وتساءل مغرد "هل تتوقع من دولة تحاربك أن تكون أمينة على ما يملك من منتجات هي تصدرها لك؟".

وقال معلق "لا تتعش اقتصادهم حتى لا يتمادوا في نشر الموت والقتل والخراب.. بشراء بضائعهم تمنحهم المال لشراء الرصاص لقتلنا".

وذكر مغرد عراقي "في كل الأحوال أنا مشجع للصناعة المحلية الوطنية وفي رأيي أن المنتجات والصناعات الإيرانية رديئة عدا السجاد".

وقال مغرد إن "الهاشتاغ تطور شعبي يؤكد عمق الحرب الباردة بيننا". ودعا آخرون إلى ما أسموه "عاصفة المقاطعة الإيرانية" في إشارة إلى عملية "عاصفة الحزم".

تونس

@sidibouzidfm

من حق تونس الرد على عملية خطف وقتل سفيان الشورابي ونذير القطاري.

@hakimized

انتهى شهر العسل بين اتحاد الشغل واتحاد الاعراف وبدأت الأمور تتأزم . ستكون تونس هي الخاسر الأكبر.

@hakimized

اليوم مازال هناك بعض الشغل وكثير من الاضرابات . غدا لن يكون هناك شغل ولا اضرابات.

كانت سنة غير عادية. كل الاضرابات ناجحة وبنسبة عالية جدا يرجع الفضل إلى الاطارات النقابية والى وعي الشغاليين!

مقابل الزيادة في الشهرية، الموظفون قرروا الزيادة في وقت العمل. ناس عندهم وطنية بحيث من 8 دقائق خدمة في النهار إلى 9 دقائق لاغير.

@Freemindrose

الأجواء في قناتنا أكثر من عادية وخبر مقتل الصحفيين سفيان الشورابي ونذير القطاري في ليبيا لا يحظى بأي تغطية خاصة. هذا ليس عهد الترويك يا عزيزي.

تابعوا

@alarabonline

العرب اللندنية

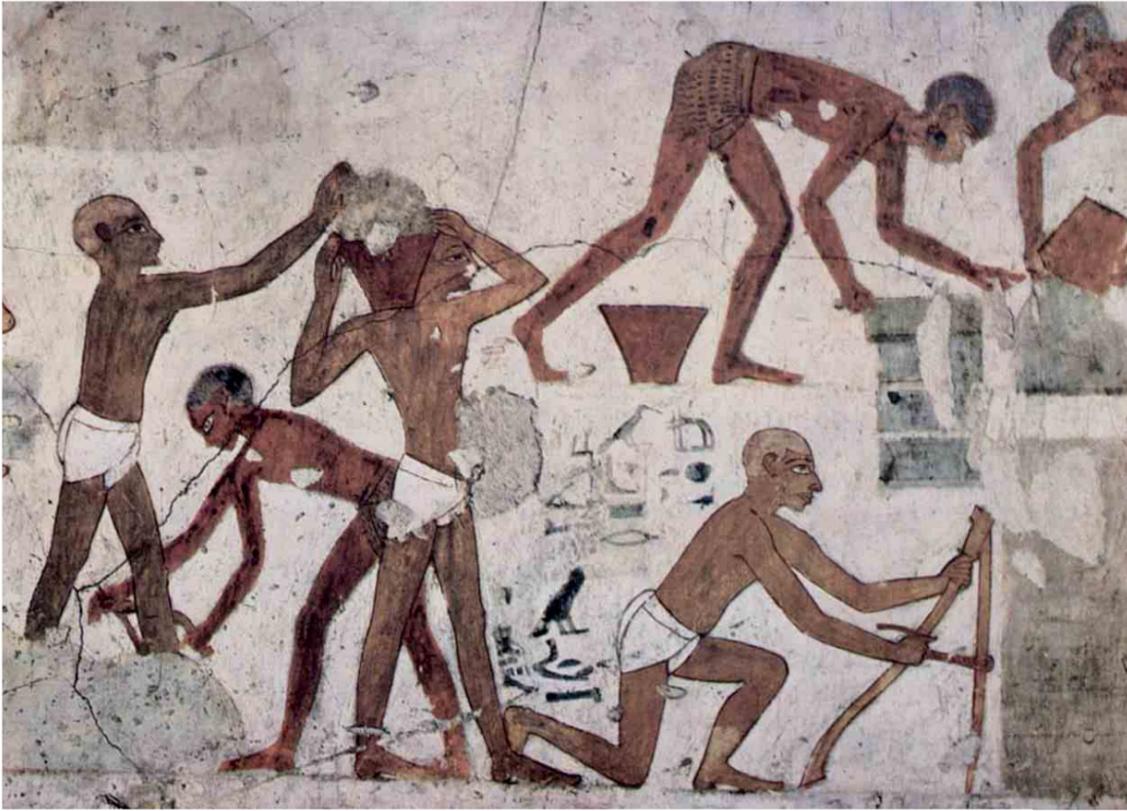
عرفت مصر الفرعونية أول إضراب عن العمل وأول تظاهرات عمالية في التاريخ، وهي وقائع جرت في منطقة دبر التاريخية بجبل القرنة غرب الأقصر قبل 3500 عام..

كشفت دراسة حديثة أن المصريين القدماء كانوا يعدون 365 تمثالا، بعدد أيام السنة، لتدفن معهم في القبر تمسكا بإنجاز الأعمال الموكلة إليهم حتى بعد الموت.

بنهكم فريق من الباحثين، من هولندا، في اختبار زراعة نحو ثلاثين نوعا من البطاطس بالمياه المالحة، وذلك في نطاق مشروع يراد توسيعه في مختلف أنحاء العالم.

## فراعنة مصر أقدم من منح العمال حقوقهم

### ● العصر الفرعوني شهد أول تظاهرات عمالية في التاريخ ● وجود الأطباء في مواقع العمل تقليد فرعوني



الرسوم الفرعونية شواهد تاريخية على دقة تنظيم العمل في مصر القديمة

#### ◀ حكام مصر القديمة عرفوا قبل آلاف السنين بأسلوبهم الخاص في التعامل مع السجناء، ومحاولة إعادة إدماجهم في العمل

بشكل غير مسبوقة. وبمناسبة احتفالهم بعيد العمال يستعيد المصريون عبر ذكرتهم التاريخية الضاربة في أعماق التاريخ صور أول إضراب عن العمل وأول تظاهرات عمالية في التاريخ، وكيف استطاع العمال في مصر القديمة أن يحصلوا على حقوقهم بالظواهر السلمي، وكيف وقفت الشرطة بجانبهم آنذاك، وسقط مطالب بأن يتحول "دبر المدينة" الذي تفجرت بين أروقته أول ثورة عمالية في التاريخ إلى متحف للفورات يسجل قصص الثورات العمالية والشعبية عبر العصور ومشاهدها.

ظهره، ونقش على كل تمثال فقرة من كتاب الموتى: أيها المجيب والملبى إذا طلب مني زراعة الحقول أو ري الشيطان أو إقامة السدود، فلتقل عند ذلك ها أنا ذا، وهو ما يؤكد مدى تفاني المصري القديم وحرصه على أداء واجبه وعمله حتى بعد وفاته، على حد تعبير عويضة.

منجزات الفراعنة في مختلف المجالات، من عمارة وفنون وعلوم وغيرها، قامت على العمل الجماعي والإخلاص للأخرى.. وهي منجزات لا تتحقق إلا بوجود سلام وصفاء داخلي في وجدان أفراد تلك المجموعات، وفق ما ذهب إليه الباحث محمد يحيى عويضة. فقد ترك الفراعنة للإنسانية جمعاء تراثا ضخما يغير الإعجاب والدهشة، إذ عُرف المصري القديم بأنه محب لعقيدته وبلاده وأسرته، وهو حب ناتج عن تمتعه بالسلام الداخلي الذي أتاح له إتقان عمله

وخاصة بمنطقة الأقصر، أكد أن المصريين القدماء توارثوا عن أجدادهم أعمالا ومهنًا وصناعات وحرفًا أوفروها لأبنائهم، وأخلصوا في تطوير أعمالهم، و"كانوا يؤدونها بدقة متناهية وبإحساس مرهف نراه في كثير مما تركوه من لوحات وأدوات في شتى مناحي الحياة".

وقال عويضة إن "المصري القديم تمسك بمبادئ العمل حتى في الإعداد لانتقاله إلى العالم الآخر، وفق معتقداتهم، فكان يصطحب معه في قبره 365 تمثالا بعدد أيام السنة، وتعرف تلك التماثيل بتمائيل الأوشابتي، أي التماثيل المجدبة والملبية، ليستمر في إنجاز الأعمال الموكلة إليه عبر تلك التماثيل حتى بعد وفاته".

وحسب ما ترويه الكتب القديمة وما ترجمه الأثريون فإن "تمثال الأوشابتي هو لشخص يحمل فأسين وسلية معلقة على

عبقرية الفراعنة وأساليب حياتهم ما انفكت تثبت، يوما بعد يوم، أنها عصية عن البوح بكل أسرارها دفعة واحدة.. ففي العيد العالمي للعمال يتجلى أمام العالم أنه كان للمصريين القدامى نظام مضبوط للعمال والكاشرين، يتم بموجبه تحديد حقوقهم وواجباتهم، ولكن يوضح أيضا مدى الرعاية الاجتماعية والطبية التي كانوا يحاطون بها من أجل أداء ما عليهم من أشغال.

بالقوة. وتحمل في طباتها أيضا ما كان يعيشه العمال آنذاك من معاناة، فلا شك أن بناء الأهرامات وتلك المعابد الفرعونية العظيمة، ما كان لينجح لولا وجود نظام صارم، لقي جزاءه الآلاف من العمال أو العبيد حتفهم.

وقال عويضة إن القوة البشرية والعمالية في مصر الفرعونية كانت بمثابة كلمة السر في قيام أعظم حضارة عرفتها الإنسانية على وجه الأرض، وأن حضارة مصر القديمة قامت على ثلاثة أسس هي الإيمان والعمل والعلم، وكان العمل هو التطبيق العملي للإيمان والعلم، معتبرا أن قدماء المصريين تفردوا بمنظومة العمل الجماعي، فشقوا قنوات الري وأنشأوا السدود وشيدوا المعابد وحفروا المقابر في تناغم شديد فيما بينهم.

احترام مواعيد العمل، كان بدوره أمرا مقدسا لدى المصريين القدماء، حسب ما ذهب إليه الباحث المصري، وهو طرح يجد ما يبرره بالنظر إلى عظيمة الحضارة الفرعونية التي ما كانت لتنتسب لولا وجود أنظمة عمل دقيقة وحازمة، وما كانت تلك الأنظمة لتنجح في إنجاز ما خطت له لولا تحديد حقوق معينة للعمال حتى يمكنهم مواصلة العمل وإتقانه بالشكل الذي يبدو عليه اليوم.

الباحث المتخصص في الآثار الفرعونية،

الأقصر (مصر) - عرف الفراعنة حقوق العمال، ووفروا لهم ما استطاعوا من حياة كريمة تضمن السكن والعيش والطعام، كما حرصوا على وجود الأطباء بمواقع العمل.. هذا ما كشفت عنه دراسة حديثة قدمها الباحث المصري الدكتور محمد يحيى عويضة بمناسبة احتفالات العالم بعيد العمال الذي صادف يوم أمس الخميس.

وأوضح عويضة أن حكام مصر القديمة عرفوا حقوق العمال من كيفية التعامل مع السجناء، فقد نجحوا في إعادة تأهيلهم اجتماعيا، واتاحوا لهم إمكانية الاندماج في المجتمع، ومنحهم قبل الآلاف من السنوات الحقوق البشرية التي ينادي بها العالم المعاصر اليوم.

ويُضاف إلى مصر الفرعونية، مع ذلك، أنها عرفت كذلك أول إضراب عن العمل وأول تظاهرات عمالية في التاريخ، وهي وقائع جرت في منطقة دبر المدينة التاريخية في أحضان جبل القرنة غرب الأقصر قبل 3500 عام.

والمثير في هذه الرواية أن هناك دراسة تاريخية كشفت أن كبير الشرطة، في ذلك الوقت، أعلن عن تضامنه مع مطالب العمال، رفضا لمطالب بعض المسؤولين في مصر القديمة بتفريق تلك التظاهرة العمالية



## بطاطس المياه المالحة بهولندا تواجه الجوع في العالم

هكتار يوميا، حسب معهد جامعة الأمم المتحدة للمياه والبيئة والصحة. وأكثر المناطق المعنية بهذه الظاهرة هي أحواض النهر الأصفر في الصين والفرات في سوريا والعراق والسند في باكستان. وقد أرسل فريق تكسل إلى هذه المناطق الآلاف من نباتات البطاطس، في مشروع "تكسل بالنجاح"، حسب تأكيد هذا الفريق الذي يعتزم توسيع نطاق عمله العام المقبل.

وقد تكون البطاطس المالحة نقطة تحول في حياة الآلاف من المزارعين بالمنطقة، كما أنها قد تساعد على المدى البعيد آلاف الأشخاص الذين يعيشون في مناطق شديدة الملوحة، حسب الفريق.

وتقدر اليوم منظمة "فاو" عدد الأشخاص الذين يعانون سوء تغذية في العالم بحوالي 800 مليون شخص، كما أن ظاهرة التملح تهدد 10 بالمئة من المحاصيل الزراعية العالمية. وعلى مستوى مذاق هذا المنتج الجديد، يؤكد فريق تكسل أن البطاطس المزروعة في المياه المالحة حلوة المذاق، إذ أن النبتة تنتج كميات أكبر من السكر للكتيف مع ملوحة الدية التي تزرع فيها. ولا تحمل هذه النباتات كذلك أي خطر في زيادة استهلاك الأشخاص للملح لأن الملح يبقى محفوظا داخل أوراقها. وجدير بالذكر أن بلدان عدة طلبت التعاون مع هذا الفريق للاستفادة من هذا المشروع، مع بينها مصر وبنغلادش والهند.



الحقل التجريبي في هولندا أثبت إمكانية التغلب على ملوحة مياه الري

تعتبر غير موثية أو غير صالحة ببتانا للاستخدام.

ويقول هذا المزارع الستيني "في هولندا، نعرف كل شيء عن المياه ونعرف أمورا كثيرة عن الزراعة، لكننا خائفون جدا من البحر لأننا حتى عشر سنوات خلت، لم تكن قد تحلينا بالشجاعة المطلوبة لتجربة زرع نباتات بالاستعانة بمياه البحر".

وظاهرة تملح الأرض هي تراكم للأملاح ناجم عن نقص أو سوء في ري الأراضي الزراعية. وتؤدي هذه الظاهرة إلى تقليص المساحات الزراعية في العالم بواقع ألفي

مع الملح بشكل أفضل من غيرها". وفي حين تجرى بحوث عدة لزيادة إنتاج بعض أنواع النباتات، يجري فريق تكسل رهانا معاكسا: النجاح في زراعة نباتات على أرض كانت

بالمئة من المحاصيل الزراعية في العالم تهددها ظاهرة التملح، حسب منظمة «فاو»

10

ولا كائنات معدلة وراثيا على كل النباتات المتوفرة لديهم لمعرفة ما إذا كانت ستعيش في بيئة شديدة الملوحة.

وتمة ما يقارب خمسة آلاف نوع مختلف من البطاطس، رابع أكثر النباتات زراعة في العالم، حسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو).

ويؤكد فان ريسيلبيرغي "إننا نختبر فقط أنواعا لم تحصل في السابق أي تجارب عليها.. لا نسعى إلى معرفة لماذا تموت أو تعيش"، مضيفا "نلاحظ أن أنواعا عاشت قبل مئات أو آلاف السنوات قرب البحر تتجاوب

حقل صغير في جزيرة تكسل شمال هولندا يشهد باستمرار هبوب رياح عنيفة مصدرها بحر وادن قد يقدم حلا لمشكلة الجوع في العالم، عبر التغلب على ظاهرة التملح التي تهدد المحاصيل الزراعية. فقد نجح في جمع محاصيل من البطاطس تنمو في المياه المالحة، وهو ما ينسف النظريات الزراعية الحالية التي تؤكد أن الزراعات لا تنمو في المياه المالحة.

دان هورن (هولندا) - ينكب المزارع الهولندي، مارك فان ريسيلبيرغي، وفريقه من الباحثين، على زراعة حوالي ثلاثين نوعا من البطاطس في حقله بجزيرة تكسل شمال هولندا، ترمينا لمشروع كبير تدعمه جامعة أمستردام.

ويرى ريسيلبيرغي أن هذا المشروع يمكن أن يشكل حلا لمشكلة تملح الأراضي التي تهدد الأمن الغذائي للملايين من الأشخاص في العالم.

ويقول هذا المزارع، البالغ 60 عاما، "إننا نزرع سبعة تركيزات من المياه على حقل تجريبي، من المياه العذبة إلى مياه البحر"، مضيفا "نتخلى عن المحاصيل غير الصالحة ونحل ما يعيش منها".

البطاطس ليست وحدها التي يختبر زراعتها في هذا المشروع، إذ أن مارك وفريقه يدرسون بدعم جامعي إمكانية زرع الجزر والفراولة والبصل وأنواع أخرى من الخضار والفواكه في المياه المالحة.

وفي هذه "المزرعة للبطاطا المملحة"، بدأت التجارب مطلع العام 2006 مع فقرة رئيسية عامة للمشروع تكمن في مساعدة الأشخاص الذين يعانون سوء التغذية في العالم.

وفي هذا المكان، يعتمد أعضاء فريق العمل، المؤلف من باحثين ومزارعين وعمال زراعيين، إلى إجراء تجارب من دون مختبر



حذرت مجلة «إيلي» الألمانية من أن الاستحمام اليومي تحت الدش يجعل بشيخوخة البشرة، وأوضحت أن توجيه تيار الماء إلى الوجه مباشرة يضر بشرة المرأة الحساسة.

يحد من وضع الماكياج طوال اليوم في فصل الصيف، نظرا لتفاعل دهن البشرة معه، ما يؤدي إلى ظهور البثور نتيجة لارتفاع درجة الحرارة والتعرض لأشعة الشمس.

أظهرت دراسة إيرانية أن تناول 20 قطرة من الزعفران السائل ثلاث مرات يوميا مع القليل من الماء يعالج حالات الاكتئاب البسيطة والمتوسطة، ويساعد في تحسين الحالة المزاجية.



## الكسكس المغربي جامع الضيوف حول «القصعة»

● سبعة أنواع خضر منسجمة برائحة السمن البلدي ● الاشتراك في الأكل من طبق واحد يغذي حميمية الأسرة



وجبة الكسكس يطلبها السائح الأجنبي في المطاعم العالمية

الطعم اللذيذ يبقى سرا من أسرار يد الطباخة المهنية الحاذقة، التي تنجز طعام الكسكس المغربي بعناية

والكسكس برأس الخروف والكسكس بالبصل والزبيب، أما في المناطق الصحراوية فيتم مزجه بحليب الماعز أو الغنم قبل بدء عملية الطهي.

إذ تعكف جل البيوت المغربية على تحضيره، كما أنه من الوجبات الرئيسية المعروفة منذ القدم، كما أنه أكلة شائعة في أغلب دول شمال أفريقيا (الجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس وليبيا). ويذكر أن البيوت المغربية لا تخلو من وجبة الكسكس في الأعياد والاحتفالات الوطنية، وفي جميع الولائم من أعراس وعقيقة وعزاء وفي ليلة الـ 27 من شهر رمضان، كما في الأيام العادية، وتختلف طريقة إعداده من مناسبة إلى أخرى، حيث تنقسم إلى عدة أنواع فهناك كسكس «السبع خضار»

اللبن المصاحب للكسكس، عما وضعت فيه حتى جاء بطعم طيب لذيذ، فتقوم فاطمة بسرد معلوماتها، مؤكدة على أن الطيبة والطعم اللذيذ تبقى سرا من أسرار يد الطباخة المهنية الحاذقة، التي تنجز طعام الكسكس المغربي بذكور وعناية، حتى أصبح اليوم يتربع بين مصاف الطبخ العالمي، يستقيم لطلبه لسان السائح الأجنبي طالبا إياه في مطاعم النجوم العالية العالمية. وتحظى وجبة الكسكس بشهرة على مستوى العالم، وهو طبق تقليدي ذو شعبية كبيرة، يكاد يميز يوم الجمعة عند المغاربة،

لا يكاد يخلو بيت مغربي من أنية «القصعة» التي تعتبر من عتاد وأواني شرف البيت وكرم أهله، إلى جانب «البراد» الفضي لإعداد الشاي والطاقين الخزفي، أما القدرة وكسكاسها المخصصان لإعداد «الكسكس» فيظنان نظيفين طول الوقت، معزولة في رف أعلى وسط المطبخ، استعدادا لزيارة الضيوف، الذين قد تكون زيارتهم لبيت العائلة المغربية فحثة ليلا أو نهارا.

يوسف حمادي

حتى يغلي، فترمي الخضر وحزمة الكزبر والبقدونس الصغيرة المربوطة بخيط نبات «الدوم» الطبيعي (الحلفاء)، أو خيط أبيض من صوف نظيف، ثم يترك الكل يطبخ على نار متوسطة. ثم تعود السيدة المغربية، إلى «كسكاس» القدرة، الذي منه اشتق اسم كسكس، فتغسله وتجففه من الماء، ثم تضع وسطه دقيق الكسكس المفتول، المستخرج من حب القمح الصلب الأحمر، الذي تنتجه سهول الشاوية وزعير المغربية، وبعد صبه في الكسكاس، يوضع على رأس القدرة لبخار مائها المتصاعد صوبه مخترقا ثقوبه الكثيرة الشبيهة بثقوب الغرابل.

هذا وتصنع فاطمة، التي التقتها «العرب» وتحدثت إليها في مدينة الجديدة/حوالي 100 كلم جنوب غرب الدار البيضاء، من قطعة قمماش أبيض نظيفة «قفالا»، أي قفلا تقليديا، تمنع به تسرب البخار من المنطقة المفتوحة الموجودة بين القدرة وكسكاسها، وذلك بعد أن تنظفه وتغسله في ماء الدقيق لصنع لساق طبيعي لا مواد صارة به.

وبعد كل نصف ساعة، في أقصى تقدير، تقوم فاطمة بفصل الكسكاس عن قدرته، وتفرغ دقيق الكسكس وسط القصعة، متحديا سخونته الحارقة للبدن، فتدهنه بالسمن البلدي حتى تفرق حبيباته عن بعضها البعض، ثم تعيدها مجمعة إلى الكسكاس، وتعيد الإقفال بقلل القماش المذكور. ثم تعيد العملية ثلاث مرات حتى ينضج الكسكس، وتقوم راحته المنسمة برائحة الطعام اللذيذ. وفي لحظة الحسم، وبعد ساعة ونصف من الطبخ، يفرغ الكسكس في القصعة، ويوضع فوقه اللحم والخضر والقلل الأحمر أو الأخضر الحار، ثم تنادي على زوجها عمر ليحمله إلى الضيوف مرحبا بمجيئهم، فيتخلقوا حوله شاكرين مباركين للعائلة كرمها، واعدن برد جميل الضيافة. ومن حين لآخر يسال الضيوف فاطمة، التي تسقيهم

لمباشرة بعد وصول الضيوف إلى البيت المغربي، الذي ما تزال من عادة سكانه في البادية تشريح أبوابه ترحيبا بالزائرين، حيث توضع «صينية» لإعداد الشاي يتوسطها «البراد» وحوله كؤوسه في شكل دائري، إشارة إلى التضامن والتآزر الأسري حول رابط العائلة، الذي يكون رمزه الوالد والوالدة في الغالب الأعم، أو الأخ الكبير والأخت الكبرى في حال رحيل الآباء.

وبينما الضيوف يرشفون كؤوس الشاي الأخضر «المنعنع»، المتصحب بحلوى «عص الغزال» المحشوة باللوز والجوز، أو «المسمن والغيرير» المدهون بالزبد البلدي المذوب والعسل الأصلي المقطر، تكون السيدة فاطمة قد غابت عن الأنظار وسط المطبخ، بعد أن أومات لزوجها عمر بالقيام للخروج إلى السوق القريب من البيت، لإحضار سبعة أنواع من الخضر لإعداد الكسكس، بدءا بلحم العجل من جهة الكتف أو الضلوع، و«الكرعة» الدكالية الحمراء (البقطين)، والكزبر والبقدونس، واللث والجزر والطماطم، والبصل الأحمر والكزبر والفلفل الحار والحمص.

وبسرعة وتركي، يعود عمر من السوق محملا بالمطلوب. وبعد غسل اللحم وتجفيف مائه، وتنظيف الخضر وتنقيتها من الشوائب، تجلس فاطمة مشرفة عن ساعديها، تقلي اللحم قليلا وترشه بتوابل العطار الحاج العربي، المعدة والمدقوقة بعناية فائقة، وتبل القدرة وتنسجها بالماء بمقدار

القدرة وكسكاسها المخصصان لإعداد «الكسكس» يظنان معزولين في رف وسط المطبخ، استعدادا لزيارة الضيوف

جمال

هل تناسبك ساعة اليد الضخمة



تترجع ساعات اليد الضخمة على عرش موضة الإكسسوارات في صيف 2015 لتمنح المرأة إطلالة فخمة تخطف الأنظار. غير أن هذه الموديلات لا تناسب كل النساء.

وأوضحت خبيرة المظهر الألمانية إنكا مولر-فينكلمان أن الساعات الضخمة لا تناسب المرأة ذات المعصم النحيف، حيث تبدو حينئذ كما لو كانت تحمل ثقلا.

وتزيد أحجار الستراس أو الخامات البراقة من ضخامة المظهر.

لذا تنصح فينكلمان المرأة ذات المعصم النحيف بارتداء الساعات الرقيقة أو الساعات الكبيرة نسبيا، التي يبلغ عرض سوارها 2.5 سنتيمتر تقريبا ويتراوح قطرها من 3 إلى 4 سنتيمترات.

وعلى الجانب الآخر، لا تتناغم الساعات صغيرة الحجم مع المرأة ذات المعصم الضخم، لذا ينبغي عليها ارتداء الموديلات الكبيرة ذات السوار اللافت للنظر.

وأكد الخبراء أن أناقة ساعات اليد تكتمل بالسوار الذي يلبس معها، ونصحوا بالدقة في اختيار سمكه وشكله وزخرفته.

## مفاهيم موروثه وراء عزوف الشباب السعودي عن الزواج

لعدد من المفاهيم الخاطئة حول الزواج. وأوضح الرئيس التنفيذي للوقف العلمي في جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور عصام كوفر، أن الدراسة ركزت على ضرورة تصحيح المفاهيم المغلوطة المتعلقة بالحياة الزوجية السائدة لدى عدد كبير من السعوديين الذين شملتهم الدراسة.

وأضاف قائلا: هناك الكثير من العوامل التي تسبب في تراجع الإقبال على الزواج المبكر والتي يجب معالجتها بشكل جدي مثل التفكير في المستقبل الوظيفي، وضعف العلاقات الاجتماعية، وإخفاء بعض المشكلات الجسدية والنفسية عن الطرف الآخر، بالإضافة إلى الخوف من الالتزام بالمسؤوليات، والعنف الأسري.

الدراسة ركزت على ضرورة تصحيح المفاهيم المغلوطة المتعلقة بالحياة الزوجية لدى عدد كبير من السعوديين

على حسب أهوائهم، والتباهي بالحسب والنسب والتعصب القبلي، تعتبر أبرز ثلاثة أسباب تؤدي إلى تأخر سن الزواج في المملكة، وتتمثل الأسباب الثلاثة التالية لهذه الظاهرة في المبالغة في تحديد مواصفات شريك الحياة، والتأثر بالتجارب الماضية التي شابها الفشل، إضافة إلى ترويج الإعلام

الرياض - أكدت إحصائيات رسمية صادرة عن وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية أن نحو مليون و400 ألف فتاة سعودية تجاوزن سن الزواج، مقابل نحو 600 ألف شاب يعتبرون ضمن قوائم العزاب. وكشفت دراسة سعودية حديثة النقاب عن أبرز 6 أسباب تدفع بنحو مليوني شاب وفتاة إلى الإحجام عن الزواج.

وأكدت الدراسة التي أعدها الوقف العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، أن هذه الأسباب الستة تعتبر الأكثر أهمية من بين نحو 45 مفهوما مغلوطا وسلوكا سلبيا سائدا في المجتمع السعودي فيما يتعلق بالزواج. وأشارت إلى أن ارتفاع تكاليف الزواج، وتشدد الأهل في اختيار الزوج أو الزوجة

## دعي الهم ونامي.. يا أمي



نهى الصراف

تذكرت أم حسن العراقية التي فجعت قبل عام بسبعة من أبنائها في تفجيرات إرهابية، وتذكرت أم مفيد التي افتقرت تربة كانت احتضنت رفات أخيرة لفلذة كبدها المغدور من دون أن تهديها قطرة دم واحدة، فمرت أرقام كثيرة في شريط ذاكرة ممرق تقع بين فواصله أمهات، فقدن حبلهن السري على مبعده عشرين عاما في الطريق التي كانت تؤدي إلى المقابر الجماعية، فهناك، فتحت سهام تابوت ابنها الجندي الجميل فلم تجد أثرا لذراعه التي طالما قبلتها ووضعت في راحتها حفنة من النقود الصغيرة والدعوات، وهناك أيضا ودعت فاطمة جسد ولدها المدمى وابتهامته التي أطفأها كابة الموت قبل أن تسلم روحها إلى غيبوبة طويلة من الصمت. تذكرت أم ياسر التي فقدت بصرها وولدها في يوم واحد، وأم فؤاد وهي ما زالت تبحث في الركام عن بقايا قطع من جسدها فارتقت عتوة إلى مصير مجهول، وأم ثامر التي رفضت الطعام والشراب واكتفت بمعاناة الأرض التي ضمت جثمان وحيدها وما ارتوت من دمائه. ماذا تفعل الأرقام في سجلات المفقودين والراجلين والموجودين، هل تقبل الأحرار القسمة على اثنين في لعبة الفواجع هذه؟

باختصار

وجد باحثون من بريطانيا أن الحليب العضوي لا يحتوي على البود الذي يعتبر أساسيا لنمو أدمغة الأجنة، مما يعني أن الأمهات اللواتي يشربنه خلال الحمل يؤثرن سلبا على مستوى ذكاء أطفالهن.

أكد مشاركون في جلسة نقاشية نظمتها صندوق الأمم المتحدة للسكان في ما الأردن، على «الحاجة الملحة للاستثمار في القطاع الشبابي بالأردن، مع وصول عدهم إلى 2 مليون ونصف المليون شاب وشابة»، وتشجيعهم على الخروج من أطر ثقافة العيب، فيما يتعلق بالتعليم والتدريب المهني والتشغيل الذاتي في الأردن.

تعتزم الكويت تعديل قانون الفحص قبل الزواج، بإضافة شرط جديد إليه يتمثل في تقديم الراغبين في الزواج من الجنسين «صحيفة الحالة الجنائية» لكل منهما، ضمن الأوراق المطلوبة لإتمام عقد القران.

قرر أيقونة الأزياء جورجو أرماني فتح متحف خاص لأعماله وتصاميمه في مدينة ميلانو الإيطالية، وذلك تزامنا مع عيد ميلاده الثمانين ومرور 40 عاما على تأسيس شركته للتصميم.

دعا البابا فرنسيس، إلى إنهاء الفجوة في الرواتب بين الرجال والنساء، واصفا الأمر بأنه «فضيحة» يجب على المسيحيين رفضها بشكل قاطع.

قال البروفيسور الألماني فرانتس كاينر إن تأخر الولادة قد يعرض الجنين لمشكلة تتعلق بإمداده بالغذاء، نظرا لأن المشيمة، التي تمده بالأكسجين والعناصر الغذائية، تتقدم في العمر، ومن ثمة تعجز عن القيام بوظيفتها.

## رياضة



«حالة الاسترخاء تسببت في خسارة الفريق لآخر ثلاث مباريات، وهو أمر طبيعي مع نهاية الموسم الكروي وتفكير كثير من اللاعبين في مستقبلهم الرياضي».

لوران بانيد  
المدير الفني لنادي الظفرة الإماراتي

«كنت صرحت من قبل بأنني منسحب في نهاية الموسم بسبب متاعب، إلا أن رؤساء الأندية من الدرجتين الأولى والثانية اتصلوا بي وألحوا علي بالبقاء لموسم آخر وإكمال عهدتي الأولمبية».

محفوظ قرياح  
رئيس رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم

«لمسنا وجود مؤامرة لضرب الفريق، إنها الحقيقة المؤلمة والمرة، هناك من لا يروقه ل أن يكون الكوكب متألقا، فهدمهم دائما هو جرح للخلف ولقد توفقوا في هذا مرارا».

فؤاد الورداني  
رئيس نادي الكوكب المراكشي المغربي

## الأهلي المصري والمغرب التطواني في مواجهة نارية بأبطال أفريقيا

● الترجي التونسي يواجه مهمة شاقة أمام ضيفه المريخ السوداني



الأهلي المصري يأمل في مصالحة جماهيره من بوابة المغرب التطواني

يستضيف الأهلي المصري نظيره المغرب التطواني اليوم السبت على ملعب بترو سبورت بالقاهرة، في واحدة من أكثر مباريات إياب دور الـ 16 ببطولة دوري أبطال أفريقيا إثارة.

القاهرة - يخشى الأهلي المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة (8 مرات) من الغياب عن دور المجموعات للعام الثاني على التوالي حينما يلاقي ضيفه المغرب التطواني المغربي، الذي فاز في مباراة الذهاب بهدف دون رد.

ويدخل الأهلي المباراة ولا بديل أمامه سوى الفوز والتأهل إلى دور المجموعات من أجل احتواء غضب جماهيره وعشاقه بسبب سوء نتائج الفريق في أفريقيا وأخرها الخسارة أمام التطواني في مباراة الذهاب بمدينة تطوان المغربية بهدف دون رد، وأيضا سوء نتائجه في الدوري المصري الممتاز وأخرها الهزيمة أمام "المقاولون العرب" بهدف نظيف.

ويخوض الأهلي المباراة في ظل ظروف صعبة للغاية، لاسيما في ظل إقامة المباراة دون جمهور، بالإضافة لغياب مجموعة من عناصره الأساسية بسبب الإصابة، مثل ظهيره الأيسر حسين السيد، الذي يفقده الفريق لمدة شهر تقريبا، والمدافع محمد نجيب، كما تحوم الشكوك بقوة أيضا حول مشاركة المحترف النيجيري بيتر إيبيموبوي بسبب معاناته من إصابة عضلية.

من جانبه، لعب المغرب التطواني، الذي يشارك في المسابقة للمرة الثانية في تاريخه، بأعصاب أهدأ نسبيا، في ظل تفوقه في لقاء الذهاب، ويسعى مربيه الأسباني سيرجيو لوبييرا، إلى استغلال اهتزاز أداء ونتائج الأهلي في الفترة الأخيرة، من أجل تحقيق حلم جماهير الفريق بالتأهل إلى مرحلة المجموعات.

كما يستضيف فريق سموحة الإسكندرية نظيره ليوباردز الكونغولي في الدور نفسه بدوري أبطال أفريقيا السبت بملعب الإسكندرية. ويذكر أن مباراة الذهاب في الكونغو انتهت بفوز ليوباردز بهدف دون رد. ويدخل الفريق الإسكندري المباراة بقيادة

## الصفافسي الممثل الثاني للكرة

التونسية، يأمل في مواصلة

مسيرته القارية، حين يواجه

مولودية العلمة الجزائري

## باختصار

عاد بعض لاعبي الجيش الملكي المغربي لكرة القدم، الذين تعرضوا لإصابات مختلفة في الفترة الأخيرة إلى التدريبات، بعد أن تجاوزوا آثارها إثر العلاج المكثف الذي خضعوا له.

وجه النادي الأفريقي التونسي مكتوبا إلى الكنفيدريالية الأفريقية لكرة القدم، يطلب فيه تعويض لاعبيه المصابين بإسبائين الميكاري وعبدالوالمون جابو في القائمة الأفريقية مثلما تنص على ذلك لوائح الـ"كاف".

تراجع النجم الساحلي أكثر في سباق المنافسة على لقب الدوري التونسي الممتاز بعدما خضم الاتحاد التونسي نقطة أخرى من رصيده عقابا على الانسحاب من مباراة أمام حمام الأنف.

دخل نادي الزمالك المصري، في مفاوضات مع وكيل أعمال البرازيلي ريكاردو من أجل تخفيض قيمة الغرامة المالية التي تم توقيعها على النادي بقيمة 481 ألف دولار، والتي صدر قرار فيها من المحكمة الرياضية الدولية.

فتت إدارة نادي الشباب السعودي، الأنباء التي تناولت انتقال لاعب فريقها حسن معاذ لصفوف فريق الأهلي خلال الانتقالات الصيفية المقبلة، مشددة على أن معاذ باق مع الفريق وتبقى من عقده موسم ونصف.

أصبح اسم المدرب القادم لتدريب منتخب قطر يشغل اهتمام مختلف وسائل الإعلام القطرية بعد قرار فك الارتباط مع المدرب الجزائري جمال بلماضي بالتراضي.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



## متفرقات

كشف الشيخ أحمد الفهد الصباح رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي ورئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (انوك) أن التضامن الذي أظهرته الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم سينعكس إيجابا على كرة القدم الآسيوية وقد يؤدي إلى حصول القارة على خمس بطاقات مباشرة في نهائيات كأس العالم وخمسة مقاعد أيضا في اللجنة التنفيذية للفيفا. وفاز الشيخ أحمد الفهد بعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم بالتركية، كما دعم الفائزين الآخرين أيضا الياباني كوزو تاشيما والماليزي عبدالله شاه. وقال الشيخ أحمد الفهد: نأمل أن نلمس نتائج التضامن الآسيوي، فهناك أمال كبيرة في مقعد خامس لآسيا في اللجنة التنفيذية للفيفا وبطاقة خامسة للقارة في نهائيات كأس العالم.

نجح مهاجم فريق النصر والمنتخب السعودي لكرة القدم، محمد السهلاوي في إثبات نفسه بقوة هذا الموسم وكان سببا في تواجده فريقه بصدارة ترتيب الدوري السعودي. وقاد فريقه لضرب الفيصلي بخمسة أهداف مقابل هدف سجل من بينها هدفا وصنع مثله لزميله فابيان إستوبانوف ليقرب فريقه من الفوز بلقب الدوري السعودي. حضر محمد السهلاوي في 22 مباراة من أصل 24 لعبها الفريق النصر.وي. سجل السهلاوي 20 هدفا ( من بينهم 6 ضربات جزاء ) 15 بيميناه و5 بالرأس وأهدر ضربة جزاء واحدة ويأتي في وصافة ترتيب هدافي الدوري بعد السومري عمر السومة مهاجم الأهلي صاحب الـ22 هدفا.

أعلن مدرب منتخب اليابان للسيدات نوريو ساساكي (56 عاما) عن القائمة الرسمية للمنتخب الياباني للسيدات الذي سيخوض منافسات كأس العالم 2015 للسيدات في كندا والتي ستطلق في 6 يونيو المقبل، حيث سيخضن سيدات اليابان البطولة كحاملات لقب النسخة الماضية 2011 في ألمانيا. وقد شهدت القائمة الرسمية، التي تحتوي على 23 لاعبة، عودة لاعبة الوسط المخضرة هوماري ساوا (36 عاما) التي تعرف في اليابان بلقب أسطورة الكرة اليابانية بفضل مساهمتها الفاعلة في فوز منتخبها لأول مرة بكأس العالم 2011 في ألمانيا إلى جانب حوضها 197 مباراة دولية وتسجيل 82 هدفا.

تجاوز الإسباني مارك ماركيث بطل العالم للدراجات النارية اختقارا طليا بنجاح وأصبح جاهزا للمشاركة في جولة الأسبوع المقبل على حلبة خيريس أمام جماهير بلاده بعد خضوعه لجراحة من أجل علاج إصابة بكسر في أحد أصابع اليد. وأعلن منظمو أن ماركيث (22 عاما) ذهب للمركز الطبي في الحلبة من أجل الخضوع لاختبار لياقة وسمح له الأطباء بالمشاركة في سباق أسبانيا يوم غد الأحد. وقال ماركيث متسابق هوندا "سأحاول في التجارب الحرة وسنرى ماذا سيحدث". وتابع "ربما سنعاني أكثر في سباقات أخرى لكن هنا في خيريس وأمام هذه الجماهير أملك حافزا إضافيا وهذا ما قد يساعدني".

عين أوكلاهوما سيتي ثاندنر، أحد أندية دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، بيلي دونوفان الذي أحرز مع فلوربا بطولة الجامعات مرتين، مدربا جديدا له. وسيخلف دونوفان الذي وقع على عقد لمدة سنوات" حسب النادي، المدرب السابق سكوت بروكس الذي أقيل من منصبه في 22 أبريل بعد الفشل في التأهل إلى البلاي أوف، علما بأنه يشرف على الفريق منذ 2008 وقاده إلى لقب الوصيف في موسم 2011-2012 حيث خسر في الدور النهائي أمام ميامي هيت.

ولا بديل أمام الفريق التونسي، الذي خرج من الدور قبل النهائي للمسابقة العام الماضي، سوى الفوز بفارق هدفين على الأقل من أجل اجتياز عقبة منافسه الجزائري، الذي فاز في مباراة الذهاب بهدف نظيف. ويستضيف الهلال السوداني فريق سانغا بولوندي بطل الكونغو الديمقراطية ويجدوه الأمل بقوة في التأهل، خاصة عقب فوزه بهدف نظيف في لقاء الذهاب الذي جرى بالعاصمة الكونغولية كينشاسا. ويخرج اتحاد العاصمة الجزائري لمقابلة مضيفه كالوم الغيني، في اختبار صعب لفريق المدرب الألماني أوتوفيسنتر الذي يعاني من عدة غيابات مؤثرة بداعي الإصابة. وكان اتحاد العاصمة قد اكتفى بالفوز 2-1 في مباراة الذهاب التي أقيمت بملعبه. وتبدو حظوظ يوسف البلايلي لاعب الفريق ضئيلة للغاية للمشاركة في اللقاء، بسبب شكواه من إصابة على مستوى الركبة، كما يعاني فريد شافعي من إصابة عضلية، كما تاكد غياب ربيع مفتاح لإيقاف، فيما سيعود المهاجم رشيد ناجي لصفوف الفريق عقب انتهاء إيقافه.

الترجي على التذكير بالأجواء المشحونة التي دارت فيها مباراة الذهاب في أم درمان، وقال الفني البرتغالي في هذا الصدد "بالرغم من كل الذي حصل داخل الميدان وخارجه فقد عرف اللاعبون كيف يتصرفون بطريقة احترافية للخروج بأخف الأضرار، ولكن كل هذا لا يجب أن يحجب الأجواء المنعشة التي خلقها الجمهور السوداني".

وحول مدى استعدادات الترجي لهذه المباراة، قال جوزي دي موريس "كل اللاعبين قاموا بالتحضيرات اللازمة وهم على أتم الاستعداد لخوض هذه المواجهة الحاسمة ورفع التحدي أمام المريخ من أجل الترشح إلى دور المجموعات".

ويسعى المريخ إلى التآمر من خسارته أمام الترجي في الدور ذاته بنسخة البطولة عام 2010، من أجل العودة للصعود لدور الثمانية للمرة الأولى منذ ستة أعوام.

ويأمل الصفافسي، الممثل الثاني للكرة التونسية في البطولة، في مواصلة مسيرته في البطولة، حينما يواجه ضيفه مولودية العلمة الجزائري، في مواجهة عربية أخرى.

## مايويدز وماني تحت مجهر العالم على حلبة لاس فيغاس

سجل باكيو يتضمن 57 فوزا، مقابل 5 هزائم وتعادلين، فيما حقق منافسه فلويد مايويدز 47 فوزا في 47 مباراة

المجلس العالمي، وكان اللقب الأول في مسيرته الزاخرة.

وهزم خلال مشواره أهم الملاكمين ومنهم أوسكار دي لا هوييا وريكي هالتون والمكسيكي خوان مانويل ماركيز، لكنه لم يواجه باكيو حيث دارت مفاوضات استغرقت 5 سنوات قبل قدرته على إحراق الهزيمة بمنافسه "أنا أفضل ملاكم في التاريخ، أكبر من محمد علي".

في المقابل خرج الفيليبيني مانويل ماني باكيو من دائرة الفقر ليصبح أحد الرياضيين الأعلى أجرا في العالم، وذلك بفضل الملاكمة والسياسة والإيمان المسيحي، ووضع قدره تحت حماية هذا الثالوث.

يعتبر باكيو بطلا قوميا غنيا وأسطورة حقيقية حيث يشغل منصب نائب في البرلمان وداعية مسيحي ومدربا ولاعب كرة سلة ومغنيا وراعيا لمشاركات متعددة. لكن رغم قصر قامته (1ر69 م)، يؤكد بأنه احتفظ بـ"عريضة القتال" التي جعلت منه أحد أفضل الملاكمين في التاريخ.

ويعتمد باكيو (36 عاما) على مساعدة الله له في الفوز على الأميركي فلويد مايويدز في المباراة المنتظرة.

ونشأ باكيو كاثوليكيا كما 90 بالمئة من الفيليبينيين، لكنه تحول إلى الإنجيلية في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، مؤكدا أن الله اختاره لينشر رسالة المسيح. ولد باكيو في 17 ديسمبر 1978 في عائلة فقيرة من 6 أولاد، ويمارس شقيقه الأصغر ألبرتو رياضة الملاكمة وتوج في 2008 بطلا لقارة آسيا والباسيفيك في الوزن الخفيف.

أحرز باكيو لقبه الأول في 22 يناير 1995 بفوزه على أحد مواطنيه عندما كان دون السادسة عشرة من العمر، وكان أول تحد حقيقي له في مايو 2004 في لاس فيغاس ضد المكسيكي خوان مانويل ماركيز وتغابلا 4 مرات فحقق الفوز مرتين مقابل تعادل وهزيمة.

ويتضمن سجل باكيو 57 فوزا منها 38 بالضربة الفنية القاضية مقابل 5 هزائم وتعادلين، فيما حقق منافسه الأميركي فلويد مايويدز 47 فوزا في 47 مباراة.

ويملك باكيو ثروة كبيرة دفع عنها صلحة الضرائب 163ر84 بيزوس (3ر3 ملايين دولار) عن العام 2013، فيما تجاوزت عائداته في 2014 مبلغ 38ر4 مليون يورو. ولا يختلف اثنان على أن الدفعة في النزال "الأسطوري" ستميل للأميركي مايويدز الملقب بـ"الولد الجميل" الذي فاز بلقب بطولة العالم سبع مرات في خمسة أوزان مختلفة وحاز على جائزة "أفضل ملاكم للسنة" في عامي 1998 و2007 ولم يهزم في أي نزال خلال مسيرته الاحترافية. ومن المتوقع أن ينال مايويدز مبلغا قدره 150 مليون دولار على الأقل، علما بأن المبلغ القياسي لأكثر الرياضيين دخلا في عام واحد، يعود إلى لاعب الغولف الأميركي تايجر وودز



الأنظار تتجه نحو نزال القرن بين عملاقي الملاكمة



«نموذج ميسي الحالي مميز، منذ بداية العام الجاري وهو يقدم مستويات مطمئنة، فهو لاعب دائما ما يعطي المساعدة في الوقت والمكان المناسبين بلا شك».

جيراردو مارتينو  
مُدرّب المنتخب الأرجنتيني

«أرت أن أكون مديرا فنيا وتحمّلت مسؤولية هذا الاختيار. لا أعتقد أن الوقت الراهن مناسب لتحليل كافة الأمور، سأنتظر حتى نهاية الموسم وسنرى ما سيحدث لاحقا».

زين الدين زيدان  
أسطورة الكرة الفرنسية

«أفضل مدافع قابلته إنه باولو مالديني، وهو من بين الأفضل في تاريخ كرة القدم. أداؤه على أرضية الميدان كان مثيرا للإعجاب، وأعتقد أنه من بين أساطير كرة القدم».

راؤول غونزاليس  
نجم فريق ريال مدريد السابق

## تشيلسي يتأهب للعودة إلى منصة التتويج بلقب الدوري الإنكليزي

● يوفنتوس يستعد للظفر بالنجمة الرابعة على التوالي ● دورتموند يتطلع إلى مواصلة الصحوّة بالبوندسليغا



فريق البلوز يجدد عشقه للألقاب

◀ **المنافسة على المراكز الأوروبية تبدو محسومة أيضا لمصلحة مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وأرسنال**

إلى تجاوز الهزيمة بركات الترجيح على يد دورتموند، ولكن الفريق بالتأكيد سيضع نصب عينه المواجهة المرتقبة أمام برشلونة الأسباني الثلاثاء المقبل في نهاب المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا.

ويتنافس ليفركوزن صاحب المركز الرابع مع بوروسيا مونشنجلادباخ صاحب المركز الثالث وفولفسبورغ صاحب المركز الثاني على التأهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

ويخرج مونشنجلادباخ يوم غد الأحد لملاقاة هيرتا برلين صاحب المركز الـ13، ويلتقي فولفسبورغ مع ضيفه هانوفر السبت في الديربي المحلي.

الدور قبل النهائي لكأس ألمانيا، ليعطي جرعة من الثقة للفريق إزاء قدرته على إنهاء موسم البوندسليغا بشكل قوي لكي يمحو المسيرة المحبطة له في الموسم الحالي.

وانتهى دورتموند حلم ثنائية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا بالنسبة إلى بايرن، بعدما أطاح به من المربع الذهبي للكأس، ويتطلع الفريق الآن إلى مواصلة صحوته في البوندسليغا في مواجهة ضيفه هوفنهايم في الوقت الذي تشهد فيه المرحلة الـ31 من المسابقة عدة صراعات من أجل البقاء. وكان دورتموند يحتل المركز الـ17 بعد نهاية النصف الأول من الموسم، لكنه ابتعد تماما عن خطر الهبوط ويحتل المركز الثامن في البوندسليغا. ويحتاج هوفنهايم إلى زحزحة أوجسبورغ، الذي يستضيف كولون، عن المركز السادس من أجل التأهل إلى الدوري الأوروبي، علما بأن الفريق في حالة معنوية مرتفعة بعد الفوز على ملعب هانوفر في الجولة الأخيرة.

ويخرج بايرن ميونيخ بطل البوندسليغا لملاقاة باير ليفركوزن اليوم السبت، سعيا

ضد تورينو الأسبوع الماضي. وتبدو معركة التأهل إلى دوري أبطال أوروبا مشتتة وراء يوفنتوس، حيث يتشبث لاتسيو بالمركز الثاني متقدما بفارق نقطة واحدة عن جاره في العاصمة وغريمه التقليدي روما، علما بأن نابولي الرابع تلقى ضربة قوية بخسارته أمام إيمبولي 4-2 ويبتعد بفارق 5 نقاط. ويحل لاتسيو بإشراف المدرب ستيفانو بيولي ضيفا على أتالانتا غدا الأحد، في حين يلتقي روما مع جنوى ونابولي مع ميلان. وقال بيولي "لا أفكر سوى بفريقي، لا أكرهت بروما أو نابولي، يتعين علينا المحافظة على تركيزنا حتى نهاية الموسم".

وفي المباريات الأخرى، يلتقي ساسوولو مع باليرمو، وفيرونتينا مع تشيزينا، وإنتر ميلان مع باليرمو، وفيرونا مع أودينيزي، وكالياري مع- بارما.

**جرعة من الثقة**

جاء الفوز المفاجئ لبوروسيا دورتموند على ملعب بايرن ميونيخ الثلاثاء الماضي في

تحدث المنافسة في الأمتار الأخيرة في جل الدوريات الأوروبية، إذ باتت أغلبية الأندية على مشارف التتويج على غرار فريق تشيلسي في الدوري الإنكليزي ويوفنتوس في الدوري الإيطالي.

◀ **بايرن ميونيخ بطل البوندسليغا يخرج لملاقاة باير ليفركوزن، سعيا إلى تجاوز الهزيمة على يد دورتموند**

البيون وقال "تتبقى لنا أربع مباريات قوية يتعين علينا الفوز بها جميعها. أعتقد باننا سنظهر بوجه مختلف عما ظهرنا به ضد إيفرتون".

وقد يلجا مدرب مانشستر الهولندي لويس فان غال إلى إجراء بعض التغييرات على تشكيلته الأساسية من خلال إشراك الأرجنتيني إنخل دي ماري أساسيا وربما منح الفرصة أيضا للمهاجم الهولندي روبين فان بيرسي بعد شفائه من إصابة أعيدته أكثر من شهر عن الملاعب. وفي المباريات الأخرى، يلتقي ليستر سيتي مع نيوكاسل يونايتد، وأستون فيلا مع إيفرتون، وليفربول مع كوينز بارك رينجرز، وسندرلاند مع ساوثهامبتون، وسوانسي سيتي مع ستوك سيتي، ووست هام مع بيرنلي.

**النجمة الرابعة**

يستعد يوفنتوس لكي يتوج بطلا للدوري الإيطالي للمرة الرابعة على التوالي والـ31 في تاريخه عندما يحل ضيفا على سميدوريا في المرحلة الـ34 وهو في حاجة إلى نقطة واحدة فقط ليبلغ الهدف المنشود. ويتصدر فريق السيدة العجوز بفارق 14 نقطة عن منافسه المباشر لاتسيو قبل خمس مراحل على انتهاء البطولة ويتفوق على لاتسيو في المواجهات المباشرة بينهما وبالتالي تكفيه نقطة واحدة ليتوج بطلا.

ويريد يوفنتوس التتويج لكي يركز جهوده بعد ذلك على مواجهته المرتقبة ضد ريال مدريد الأسباني في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل.

وقال مدرب يوفنتوس ماسيميليانو البغري على مدونته تويتر "خط النهاية يقرب، لنذهب ونحسم اللقب اليوم السبت ثم نحاول مطاردة أحلام جميلة أخرى".

يذكر أن الاتحاد الإيطالي منع جمهور يوفنتوس من متابعة المباراة ضد سميدوريا بعد الحوادث التي شهدتها مباراة الديربي

## باختصار

◀ يسعى نادي توتنهام، إلى مضاعفة سعر الحارس الفرنسي هوغو لوريس خلال الفترة المقبلة، خاصة في ظل اهتمامات العديد من الأندية الأوروبية بخدمته.

◀ تغاضت إدارة ريال مدريد عن عرض مانشستر يونايتد بشراء المهاجم الدولي المكسيكي خافيير هيرنانديز "تشيشاريتو" بمبلغ 20 مليون يورو بتقوية الموعد النهائي للرد يوم الخميس الموافق 30 أبريل.

◀ أكد بييب غوارديولا المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني، أنه بريء من إصابة نجمه الهولندي الدولي آرين روبن، مشيرا إلى أنه ليس له شأن بما حدث مع الجناح الهولندي.

◀ أعرب اللاعب الدولي الأوروغوياني إدينسون كافاني، مهاجم باريس سان جرمان بطل ومنتصر الدوري الفرنسي، عن أمله في العودة للدوري الإيطالي مجددا والانتقال لناديه المفضل يوفنتوس.

◀ اعترف المدير الرياضي لنادي بي أس في آيندهوفين مارسيل راندتسن أن إدارتي باريس سان جرمان ليفربول قد دخلتا بالفعل في مفاوضات من أجل التعاقد مع هداف الدوري الهولندي ممفيس دييبي.

◀ عين قائد منتخب إنكلترا في مونديال 1990 تيري بوتشر في منصب المدير الفني الجديد لنادي نيوبورت كاوتني ويلزي القابع في دوري الدرجة الثانية الإنكليزي بعقد مدته عامين.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## بوغبا على أجندة إنريكي لتدعيم صفوف برشلونة

◀ **اللاعب الآخر المرشح لتعزيز خط وسط برشلونة هو لاندنير هيريرا موهبة مانشستر يونايتد الإنكليزي**

من أجل الحصول عليه عقب انتهاء فترة الإيقاف التي ستحرم البرسا من التعاقد مع لاعبين أجانب خلال الفترتين القادمتين من سوق الانتقالات.

ورغم هذا الإيقاف إلا أن المدير الرياضي للفريق الكتالوني أريبدو بريدا أوضح أن أقرب احتمالات إتمام الصفقة هو الاتفاق مع إدارة يوفنتوس على التعاقد مع اللاعب وانضمامه بشكل رسمي للفريق خلال صيف عام 2016، موضحا أن هذا خيار ضمن خيارات عديدة وأن إدارة النادي ستحاول بشتى الطرق ضم الموهوب الفرنسي.

وصرح بريدا بشأن موقف فريقه من ضم بوغبا "نحن معجبون ببوغبا معجبون به

◀ **مدريد - وضع نادي برشلونة، متصدر الدوري الإسباني لكرة القدم، كاولوية التوقيع مع لاعب خط وسط في سوق الانتقالات الصيفية، النادي الكتالوني والذي لا يزال معاقب من طرف الفيفا بالمنع من إجراء صفقات يريد تعزيز صفوفه بلاعب خط وسط متكامل والذي سينضم للفريق في يناير 2016 بعد انتهاء العقوبة.**

ووفقا لما ذكرته وسائل الإعلام فإن الأولوية لدى الإدارة الرياضية هي التوقيع مع بول بوغبا لاعب خط وسط يوفنتوس متصدر الدوري الإيطالي لكرة القدم، الدولي الفرنسي هو الخيار الأول لدى البلوغرانا والمدير الرياضي أريبدو برايدا يعمل جاهدا لحسم الصفقة رغم صعوبتها، ولكن برشلونة يضع احتياطاته اللازمة في حالة ما إذا كان العرض المقدم من أندية مانشستر سيتي، وباريس سان جرمان وتشيلسي أكبر مما سيجعل من المقعد ارتدائه للقيص الكتالوني.

وتحول اهتمام نادي برشلونة الإسباني بلاعب وسط فريق يوفنتوس الدولي الفرنسي بول بوغبا من مجرد اهتمام لتفاوض فعلي



بوغبا الخيار الأمثل لكتيبة البلوغرانا

## يونائيد يجدد أمله في ضم غاريت بيل

◀ لندن - يتمسك نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم، بالأمل في إتمام صفقة التعاقد مع النجم الويلزي غاريت بيل جناح فريق ريال مدريد، بطل أوروبا ووصيف الدوري الإسباني الحالي، عقب نهاية الموسم. وأشارت بعض الصحف الإنكليزية إلى أن لوريس فان غال المدير الفني للمانيو يصر على ضم غاريت بيل الذي يمر بظروف نفسية صعبة هذا الموسم نتيجة الهجوم الشديد الذي تعرض له من الجماهير ووسائل الإعلام لإضاعته الفرص السهلة في المباريات الحاسمة.

ويذكر أن إدارة الشياطين الحمر تجهز 100 مليون جنيه إسترليني لضم اللاعب الويلزي، وأشارت إلى أن هناك أكثر من حافز لديها لإقناع بيل بخلع قميص الفريق الملكي، أبرزها مشاركة مانشستر يونايتد في دوري الأبطال الموسم المقبل، وعقد الرعاية الضخم مع شركة آديداس التي ستساهم في جزء من الصفقة.

## فولفسبورغ يطلب خدمات كروز

◀ برلين - أعلنت إدارة نادي فولفسبورغ الألماني لكرة القدم أن النادي يسعى إلى التعاقد مع الألماني ماكس كروز مهاجم بوروسيا مونشنجلادباخ، ونقل عن كلاوس ألوقس المدير العام للفريق قوله إن فولفسبورغ يرغب في التعاقد مع كروز "لكننا نعرف أننا لسنا الوحيدين".

ويتضمن عقد كروز (27 عاما) مع مونشنجلادباخ بندا يسمح له بالرحيل عن الفريق مقابل 12 مليون يورو (13.5 مليون دولار). وقال ماكس إبيرل المدير العام لنادي مونشنجلادباخ إنه لم يتلق أي عروض أو استفسارات بشأن اللاعب حتى الآن، وإن محادثات ستجرى مع مستشار اللاعب خلال مايو الجاري.

وكان مونشنجلادباخ قد تعاقد مع كروز من فرايبورغ عام 2013 مقابل مليوني ونصف المليون يورو ومن المفترض أن يستمر عقده الحالي حتى عام 2017.

## صباح العرب



علي السوداني

## هؤلاء بعض صحبي

اصدقائي الشعراء كذابون. يقولون ما لا يصنعون. جلاسهم غاؤون، يدفعون فاتورة السهرة وهم منصتون.

في أيام مهرجان المرشد ولياليه الجميلة حقاً، كانوا يتجمعون في غرف الضيوف وحانات فندق الميلا منصور الرائعة بشط نجلة.

صعاليك طيبون غير مدعّون، لكنهم عباقرة في تدنير بطاقات الأكل والسكر والنوم تحت الأسرّة. ساعة يتملّون بكؤوس النبيذ الفاخر، تفتح مخابيلهم الظريفة على ووسع الكون، فيسرقون من الحانة كاساً كريستالية مدهشة، ومن عرض الكتب كتاباً، ويتركون فوق مؤخرة النادلة الضخمة كل عيونهم.

اتذكر الآن بقوة، هجماتهم القاسية ضدّ قصيدة العمود وبحور الخليل وشعرائهم، وترويجهم لقصيدة النثر وهذا أحد مصطلحات الإلتباس.

اليوم تبدّلت بوصلاتهم، منهم من عاد لكتابة قصيدة عمودية أو حرة سيّابية، لأنّ المزاد ليس بمقدوره أن يهزّ وسطه على تنغيمات قطعة نثر يابسة.

الحدائثيون والحدائيات أضافوا لأسمائهم عطر العشيّة ولقب "السيد" وشالوا من سيرهم المعدّلة جُملاً لم تعد صالحة للاستهلاك الشعري، حين مثل طبع على نفقة عدي صدام حسين، وأخريات حائمات حول نفس المعنى.

اصدقائي الشعراء والقصاصون والروائيون والنقّدة والرسّامون والنحاتون والمسرحيون والموسيقيون والمغنون والراقصون وأهل الصحائف، عادوا إلى حبّ الطائفة وصاروا طائفين ولم يكونوا كذلك من قبل، بل هم أضحو على هذه الحال لأنّ الطائفة صارت منبغ أكل وشرب وتسم وسفر. لقد تمّ تحطيم وتسوّد قلوبهم وضمانهم بوساطة قوة المال القاسية.

اصدقائي الذين لم يصوموا ولم يصلوا ولم يقاوموا الغزاة، يذهبون إلى أضرحة عليّ والحسين والعباس والكاظم، يلتقطون صوراً خاشعة ومؤثرة، في أكبر عملية فضاء ثقافيّ جمعيّ لا شبيه له سوى ما يصنعه شيوعيو الحكومة.

لو كان الأمر ديناً وعقيدة لما كرهتهم. اصدقائي الآن يكتبون عن بطولات عتيقة لم يقدرونها أبداً. شياطين لغة وحماشو وجوه ولبسة أقتعة خارج وظيفة النصّ.

أنا أحبك يا صحبي المعتقن وأحنّ إلى لياليكم وموائدكم وحاناتكم وصلعاتكم ونصوصكم البكر غير الملوثات، لكنني أراكم اللحظة تؤذون البلاد العزيزة، تماماً مثلما صنع بها الغزاة.

إن تحولت الحياة إلى ترسة معدة بالطيور وبالأسماك وبالهرافي وضع الشواء، فأقاروا على ما تبقى الفاتحة والسلام.

## «عفوا أبي» عرض مسرحي لمصالحة الليبيين في مهرجان بالقاهرة



## المسرح الليبي كان من بين أفضل الفنون قبل تدهوره بفعل الايديولوجيا السياسية

"التضامن العربي ضرورة حتمية" بمشاركة أكثر من 100 مسرحي عربي، وتولّى الممثل المصري يحيى الفخراني الرئاسة الشرفية للمهرجان.

وشارك في المهرجان 23 عرضاً من العراق والسعودية والمغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر. وكرم سيد خاطر رئيس المهرجان والمخرج عمرو دوارة مدير المهرجان، في حفل الختام بمسرح "ميامي"، الكاتب والمخرج السعودي راشد الورتان بمنحه درع المهرجان. وأوصت لجنة التحكيم بإقامة ورشات عمل في الدورات القادمة من عمر المهرجان، لتحسين مستوى اللغة العربية التي كانت محل انتقاد في غالبية العروض المسرحية التي تنافست على جوائز المهرجان.

المسرحية العربية من نصوص جيل جديد بدلا من الاعتماد بشكل كبير على نصوص الأجيال السابقة والتي قدمت معالجات لها في عروض سابقة. وبالإضافة إلى نصوص عبدالصبور ورومان شاركت في المهرجان عروض عن نصوص لكتاب عرب راحلين، منهم المصري توفيق الحكيم والسوري سعدالله ونوس والليبي علي الجهاني.

وفاز بجائزة التاليف مصطفى سعيد عن عرض "آخر رايات الأندلس" لفرقة جامعة عين شمس المصرية. وفاز بجائزة الديكور المصري أحمد سيد عن عرض "حلم يوسف". أما جائزة الموسيقى فذهبت إلى أحمد سعد عن عرض "ماساة الحلاج". وعقدت الدورة الثالثة عشرة التي افتتحت في 19 أبريل تحت شعار

الشاعر المصري صلاح عبدالصبور (1931-1981) وذهبت جائزة الإخراج الثانية إلى المصري منير يوسف عن عرض "حلم يوسف" من تأليف بهيج إسماعيل.

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للعرض المصري "التشريفية" الذي أخرجه محمود عطية لفرقة "منتخب إدارة المعصرة التعليمية" بوزارة التربية والتعليم. وقالت عضو لجنة التحكيم حمائل حسن إن "المسرح المدرسي أبونا كلنا. أرجو من كل قطاعات (وزارة) التعليم أن تهتم بالمسرح المدرسي". وشددت لجنة التحكيم على ضرورة الاهتمام باللغة العربية الفصحى حيث لاحظت "وجود تفاوت كبير في النصوص وإهمال الضبط"، ودعت إلى استفادة العروض

احتشدت جماهير مهرجان المسرح العربي، بين جناب مسرح ميامي في القاهرة، لحضور العرض المسرحي الليبي "عفوا أبي"، الذي تناول التدايبات السياسية في ليبيا لتبني خيار "المصالحة" بين فئات الشعب الليبي المختلفة باعتباره الحل الوحيد لعودة الأمان المفقود في البلاد.

القاهرة - حصدت مصر أبرز جوائز مهرجان المسرح العربي بالقاهرة والذي اختتم دورته الثالثة عشرة مساء الخميس بالعرض الليبي "عفوا أبي" من إخراج عز الدين المهدي. وجاءت تسمية العرض "عفوا أبي" كعنى اعتذار رمزيّ مقدم من الأبناء للبيبيين لأبائهم المصّرّين على استمرار الحرب والعداء فيما بينهم دون أن يفكروا في مآلات ذلك عليهم كتاباً.

ويخلص العرض إلى ضرورة أن يتحرق الجيل الجديد، من القيود السياسية التي يفرضها الأبناء، لبناء ليبيا جديدة، قائمة على المصالحة بين جميع أطرافها، حسب العرض الذي يقدم لأول مرة خارج الأراضي الليبية. وقبل إعلان الجوائز منحت إدارة المهرجان درعا خاصة لفرقة مسرح الغد الليبية بحضور محمد فايز جبريل سفير ليبيا بمصر وبطل عرض "عفوا أبي" عبدالباسط مصطفى عبدالكريم الذي ملأ فضاء المسرح بتقديم مونودراما تلخص الأوضاع في بلاده في ظل الصراع على الحكم.

وترأس المخرج المصري عبدالرحمن الشافعي لجنة التحكيم التي ضمت في عضويتها المخرجة العراقية حمائل حسن والممثلين عبدالعزيز السماعيل من السعودية وخدوجة صبري من ليبيا ومثال سلامة من مصر. وفازت مسرحية "الدخان" التي قدمتها فرقة كلية الألسن عن نص الكاتب المصري ميخائيل رومان (1924-1973) وإخراج محمود طنطاوي بجائزة أفضل عرض.

وفاز المصري محمد زكي بجائزة الإخراج الأولى عن عرض "ماساة الحلاج" من تأليف

## البحرینيات یبحثن عن رشاقتهن في معرض الصحة والعافية

ويقول الاتحاد الدولي للسكري وهو منظمة تنضوي تحت لوائها أكثر من 200 منظمة وطنية، إن خمسا من الدول العشر التي توجد فيها أعلى معدلات انتشار المرض هي من دول مجلس التعاون الخليجي الست. وتحتل البحرين المركز الثامن حيث يعاني من داء السكري نحو 15 في المئة من سكانها الذين يقدر عددهم بما يزيد قليلا عن مليون نسمة. ويتسبب السكري في خمسة في المئة من الوفيات التي تحدث في البحرين.

ويقول خبراء إن الثروة النفطية وفرت لبعض دول الخليج أعلى الدخول المادية في العالم ما ساهم في خلق عادات سلبية مثل الإفراط في تناول الطعام، والأغذية الغنية بالسكر والوظائف التي لا يتحرك فيها العاملون كثيرا والاعتماد على السيارات في التنقل، ما أدى إلى مشكلات صحية كثيرة.

ويقول علي الطريف الذي يدير مجموعة المستشفيات والمراكز الطبية في الشرق الأوسط إن معرض هذا العام يقدم دعما أوسع نطاقا للنساء الساعيات لنصائح صحية. وأضاف "لاحظنا هذا العام أن هنالك الكثير من الأسئلة التي يتطرق إليها الزوار بخصوص السمّة وأمراض النساء والولادة".

في مسعى لزيادة الوعي بشأن الصحة والأمور ذات الصلة باللياقة البدنية نظم مركز البحرين الدولي للمعارض بالاشتراك مع مؤسسات ومراكز مهتمة بالصحة واللياقة معرض الصحة والعافية 2015 في منطقة سنابس غربي المنامة.

ونجح معرض الصحة والعافية 2015 الذي انتظم لمدة ثلاثة أيام في البحرين في جذب الزوار، حيث أبدى المنظمون ردود أفعال إيجابية لتطور وعي المواطنين في الشرق الأوسط بالثقافة الغذائية الصحية.

وأقام معرض الصحة الذي اختتمت فعالياته أمس الجمعة، ورشاً لتعليم الحفاظ على الصحة، وشهدت أروقته إقبالا واسعا من الزوار الذين سعوا لتلقي نصائح في ما يتعلق بإنقاص الوزن والغذاء الصحي.

وشاركت كثير من الجهات في المعرض، من بينها وزارة الصحة البحرينية وخبراء صحة من تايلاند وماليزيا واليابان.

وقالت لمياء الدراري أخصائية العلاج الطبيعي والممارس العام في وزارة الصحة البحرينية إن البدانة التي تمثل عاملا أساسيا في الإصابة بداء السكري ومرض القلب هي أكثر ما يقلق معظم زوار المعرض.



مضيقة الجناح الخاص لدولة الإمارات تنتظر استقبال زوار معرض «إكسبو ميلانو 2015»، الذي يستمر لسنة أشهر.

## المغرب يتتبع «غزال المهر البرية» في موطنه الأصلي

واعتبر الحافي أن هذه العملية تتطلب استرجاع الحيوانات إلى وسطها الطبيعي العادي عن طريق ما يسمى بنظام تحديد المواقع جي بي اس، لتتبع الحيوانات وضبط تصرفاتها سواء من ناحية الأكل أو المروغ أو من ناحية تكاثرها.

وأوضح أن هذه العمليات ستتم بالتنسيق حتى تسترجع المناطق البيئية الطبيعية الحيوانات الأصلية التي كانت بها من قبل.

وأفاد الحافي بأن هذا المشروع يقوم على بعض المرتكزات الأساسية تتجلى في المحافظة على أصناف الحيوانات المهددة بالانقراض، وخلق ظروف العيش في المنظومة الطبيعية لهذه الحيوانات وانخراط المغرب في المسار الكوني المتعلق بمحاربة التصحر والتنوع البيئي.

وغزال المهر هو صنف من الغزلان الإفريقية المرحلة التي تعيش في الصحراء الكبرى، بشمال إفريقيا، وتهاجر جنوبا خلال فصل الجفاف بحثا عن الطعام، ومن ثم تعود إلى الشمال مجددا عند هطول الأمطار وعودة ازدهار النباتات.

وقد امتد موطنه في السابق ليصل إلى الجزائر والمغرب ومصر إلا أن الصيد المكثف أدى إلى تقليص موطنها ليجتصر حاليا في المغرب، وفي المنطقة بين السنغال وموريتانيا والسودان.

الرباط - أعادت المندوبية السامية المغربية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، وهي مؤسسة حكومية تعنى بالمحافظة على المياه والغابات، أمس أحد أفراد «غزال المهر البرية» المهددة بالانقراض، إلى موطنه الأصلي، جنوبي البلاد.

وسيتتبع هذا الغزال بنظام تحديد المواقع جي بي اس، في أول تجربة من نوعها في منطقة الصحراء والساحل.

وقال عبد العظيم الحافي، المدير العام للمندوبية، خلال مؤتمر صحفي بالرباط، إن عملية إعادة هذه الحيوانات إلى مواطنها الأصلية بالمغرب (إقليم أوسرد بأقصى جنوبي البلاد)، ينطلق من تربيتها في محميات المراقبة (غابات مراقبة من طرف عمال المندوبية)، وذلك من أجل التكاثر والتوالد، والحفاظ على الحيوانات بالصحراء.

وأضاف الحافي أن المغرب وصل حاليا إلى مستوى يؤهله إلى أن يطلق هذه الحيوانات في أماكنها الأصلية بعد تربيتها بالمحميات.

وأشار إلى أن العملية الأولى لإطلاق هذا القطيع كانت عامي 2008 و2010، وذلك بإدخال هذه الحيوانات في مواطنها الأصلية، مضيفا أن المغرب حاليا يصدد نقل هذه الحيوانات من محميات المراقبة إلى الوسط الطبيعي بدون مراقبة.

سورة

نعتر عن تقديم باقي البرامج لإقطاع التيار الكهربائي، تصبحون على خير!!

